

مؤسسة الخط الأمامي

كتاب العمل الخاص بالأمن:
خطواتٌ عمليّةٌ للمدافعين عن حقوق الإنسان
الذين يواجهون الأخطار



مؤسسة الخط الأمامي

كتاب العمل الخاص بالأمن:
خطواتٌ عمليّةٌ للمدافعين عن حقوق الإنسان
الذين يواجهون الأخطار

نُشر في عام ٢٠١١ من قبل الخط الأمامي
المؤسسة الدولية لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان

Front Line
Grattan House, 2nd Floor
Temple Road
Blackrock
Co Dublin
Ireland
Phone: +353 1 212 3750
Fax: +353 1 212 1001

حقوق الطبع ٢٠١١ محفوظة لمؤسسة الخط الأمامي

تصميم الغلاف: دان جونز

تم إصدار كتاب العمل هذا لمنفعة المدافعين عن حقوق الإنسان. يُسمح بالاعتباس منه أو نسخ جزء من محتوياته شريطة الإحالة إلى المصدر والمؤلفين.

النسخ الإلكترونية المجانية من هذا الإصدار متاحة على الموقع الإلكتروني للخط الأمامي www.frontlinedefenders.org
الإصدار متوفر باللغات الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية، بالإضافة إلى النسخة العربية بين أيديكم.

لطلب نسخة من كتاب العمل، يُرجى الكتابة إلى:

[workbook\(at\)frontlinedefenders.org](mailto:workbook(at)frontlinedefenders.org)

أو مراسلتنا على العنوان المُشار إليه أعلاه.

السعر ٢٠ يورو بالإضافة إلى نفقات الشحن والتغليف.

ISBN: 978-0-9558170-7-6

بيان عدم المسؤولية:

لا تضمن مؤسسة الخط الأمامي فعالية المعلومات التي تم تضمينها كتاب العمل هذا إزاء إساءة الاستخدام، أو ملاءمتها جميع الظروف الممكنة، و ليست مسؤولة عن أي ضرر يتسبب به استخدامها.

تم إعداد كتاب العمل هذا من قبل آن ريمر، منسقة شؤون التدريب لدى مؤسسة الخط الأمامي. و تمت مراجعته من قبل نخبة من المدافعين عن حقوق الإنسان: عُثمان حميد، من المركز الدولي للعدالة الانتقالية و منظمة كونتراس، من إندونيسيا، و أنا ناتسغليشفيلي، من جورجيا، و مدافع عن حقوق الإنسان من الشرق الأوسط (حُجب اسمه لأسباب أمنية).

عرفان:

يستند كتاب العمل هذا إلى المفاهيم التي وردت في دليل الحماية للمدافعين عن حقوق الإنسان، الذي وضعه إنريكه إيغورين من فرق السلام الدولية، المكتب الأوروبي، و دليل الحماية المُحدَّث الجديد للمدافعين عن حقوق الإنسان، الذي وضعه كل من إنريكه إيغورين و ماري كاراي، من منظمة الحماية الدولية Protection International. إننا ممتنون لمنظمة الحماية الدولية، إذ صرّحت للخط الأمامي باستخدام مقتطفات من دليل الحماية المُحدَّث الجديد للمدافعين عن حقوق الإنسان.

وإننا لنُعرب عن امتناننا العميق للمساهمات التي قدّمها عدد من الخبراء الآخرين المتخصصين في الشؤون الأمنية، وكذلك لمساهمات المدافعين عن حقوق الإنسان ممن يعملون في ظروف عسيرة، ممن بحثوا معنا المخاطر التي يواجهون، و أطلعونا على استراتيجيات البقاء التي ينتهجون.

ثَبَّتُ المَضَامِين

ii	تمهيد
1	الفصل الأول: مقدّمة
9	الفصل الثاني: تقييم المخاطر
26	الفصل الثالث: تحليل التهديدات
42	الفصل الرابع: العافية و التوتر
48	الفصل الخامس: وضع الخطط الأمنية
61	الفصل السادس: فهم السياق الذي فيه تعملون
67	المصادر
68	الملاحق:
68	مثال: أداة تحليل مكامن القوة و الضعف و الفرص و التهديدات SWOT
69	مثال: أسئلة تتعلق بتحليل السياق الذي فيه تعملون
70	بحثُ المسائل المتعلقة بالمخاطر و التهديدات مع المجتمعات الأُمِّيَّة
72	لائحةُ تحقُّق: القدرات العامة كما حددها المدافعون عن حقوق الإنسان
74	لائحةُ تحقُّق: أمن المكتب
76	لائحةُ تحقُّق: أمن المنزل
78	لائحةُ تحقُّق: حماية الغير، من الموكِّلين أو الشهود أو الناجين
79	لائحةُ تحقُّق: المظاهرات
81	لائحةُ تحقُّق: التوقيف/ الاعتقال/ الاختطاف
85	لائحةُ تحقُّق: الاعتداء، بما في ذلك الاعتداء الجنسي
87	لائحةُ تحقُّق: السفر إلى المناطق الريفية
89	لائحةُ تحقُّق: الإجراءات الإدارية
91	لائحةُ تحقُّق: التشهير بالمدافعين عن حقوق الإنسان
92	لائحةُ تحقُّق: أمن أجهزة الحاسوب و الهاتف
95	تكنولوجيا المراقبة و أساليبها
98	التغلب على مقاومة التخطيط الأمني
100	قائمة بالمنظمات ذات النفع للمدافعين عن حقوق الإنسان

تمهيد

تواجهنا تحديات جمة. إن عملنا كمدافعين عن حقوق الإنسان إنما هو عمل إنساني، و يخدم الصالح العام: إننا نعمل من أجل حماية الحياة، والكرامة، ومستقبل شعوبنا.

لقد شهدنا القمع والعنف بأفئسنا. ولقد أجبرنا هذا في بعض الأحيان على تبيان قوتنا المادية، واقتضى ذات مرة التضحية بحياة من أجل نفع الآخرين. إننا نقوم بهذا لأن لدينا مبادئ وقيماً، ولأننا نحب الحياة في جميع أشكالها، ولأننا نطالب بالاحترام الذي نستحقه من الدولة ومن مؤسساتها، ومن الحكومات والحاكمين. إننا نقوم بهذا لأنه الصواب، لا لكونه مجزياً مالياً.



إن كتاب العمل هذا المعني بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان فرصة للتأمل في حقيقة الأهمية التي يحظى بها عملنا. إنه يمكن الأفراد والجماعات والمجتمعات والأمم من التعبير عن أنفسهم، والمطالبة بحقوقهم وإدانة انتهاكها.

الدكتور يوري جيفواني ميليني

إن اتباع الممارسات الأمنية الملائمة بينما نقوم بأعمالنا اليومية يضمن سلامتنا وسلامة عائلتنا وهؤلاء الذين يتعاملون معنا. إذا ما استخدمنا المعلومات التي يتضمّن هذا الدليل لوضع خطط الأمن الشخصية والمنظماتية، البسيطة وإن كانت في غاية الأهمية؛ فإننا ستمكّننا من العمل بمزيد من الجد من أجل حقوق الإنسان، ومن أجل الإنسانية دون ريب. إن المستقبل بين أيدينا متى تحررنا من الخوف، وتسلحنا بالشجاعة والتواضع والإصرار. لا تتراجعوا ولو خطوة واحدة إلى الوراء، حتى وإن كان ذلك لتدفعوا بأنفسكم قُدماً.

الدكتور يوري جيفواني ميليني

مدير عام مركز التحرك القانوني في القضايا البيئية والاجتماعية GALAS، بغواتيمالا. الحائز على جائزة مؤسسة الخط الأمامي للمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يواجهون الأخطار، لعام ٢٠٠٩.

تهتم مؤسسة الخط الأمامي بسلامة المدافعين عن حقوق الإنسان وحمايتهم، وبخاصة منهم المدافعات عن حقوق الإنسان، من خلال البرامج التي تنفذها.

يحتاج المدافعون عن حقوق الإنسان إلى استراتيجيات جديدة تقوم على نظرية كاملة للأمن وحقوق الإنسان، والكرامة، والحرية، والعدالة. وإن كتاب العمل هذا، الذي وضع بُغية حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، إنما هو موجّه إليهم.

و يهدف إلى توجيه الانتباه إلى الأوضاع المخصوصة التي تنشأ عن ممارسة المدافعين عن حقوق الإنسان عملهم، وإلى إعادهم للتعامل مع التبعات، والمخاطر غير المتوقعة، والحوادث الأمنية والتهديدات التي قد يواجهونها. وإنه يسعى أيضاً إلى منع حدوث هذه الأوضاع، وإلى التعامل مع التوتر والشعور بعدم الأمن. و إذ انتفعنا أنفسنا بهذه الاستراتيجيات، فإننا نعتقد أنها قد أثرت بشكل إيجابي في حياة المدافعين عن حقوق الإنسان، وإن لم يكن في مقدور المرء الرعم بأن تلك الاستراتيجيات تتضمّن استجابات إلى جميع المشكلات التي تنشأ من عمل المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان، من مثل الشؤون النفسية، والصعوبات العاطفية الكامنة، والمخاطر التي قد يتسبب بها فاعلون مختلفون في الميدان...

إننا نرحب بهذه الوثيقة، إحدى إصدارات مؤسسة الخط الأمامي المكرّسة من أجل سلامة المدافعين عن حقوق

الإنسان و عافيتهم.

جيجي كاتانا بوكورو
الأمين العام للتنفيذي لحركة تضامن الناشطات
الحقوقيات ، جمهورية الكونغو الديمقراطية.
الحائزة على جائزة مؤسسة الخط الأمامي للمدافعين
عن حقوق الإنسان الذين يواجهون الأخطار، لعام
٢٠٠٧.



جيجي كاتانا بوكورو

تعمل المجموعة المتنقلة المشتركة في جمهورية الشيشان منذ تشرين الثاني من عام ٢٠٠٩. وتتألف هذه المجموعة من عدة منظمات روسية عاملة في مجال حقوق الإنسان؛ وتأسست من أجل تلقي معلومات مثبتة وذات مصداقية حول انتهاكات حقوق الإنسان في جمهورية الشيشان. بالإضافة إلى ذلك، فإن إحدى مهمات المجموعة هي فضح أسباب التحقيقات غير الفعالة التي تقوم بها السلطات المكلفة بالتحقيق في قضايا التعذيب والاختطاف في الشيشان.

إن عملنا ما كان لينجح دون الأخذ بإجراءات أمنية جديّة. إن وجود منظومة من هذه الإجراءات في عملنا اليومي قد مكّنا من العمل بفعالية في هذه المنطقة ذات الظروف المعقّدة من روسيا، لمدة تنوف عن ثمانية عشر شهراً.

تتضمن الإجراءات الأمنية التي تتبعها مجموعة المتنقلة المشتركة الأفكار التي طوّرها الخبراء العاملون لدى الخط الأمامي. إن هذا مبعث سرورنا البالغ بكتاب العمل هذه المعني بالأمن والحماية للمدافعين عن حقوق الإنسان. إن خطة أمنية محكمة أمرٌ أساسي لأي ناشط حقوقي يواجه الأخطار.

المجموعة المتنقلة المشتركة

روسيا

الحائزة على جائزة مؤسسة الخط الأمامي للمدافعين
عن حقوق الإنسان الذين يواجهون الأخطار، لعام
٢٠١١.



المجموعة المتنقلة المشتركة

إهداء

كتابُ العمل هذا مُكْرَسٌ إلى جميع المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يواجهون الأخطار، ممن عملت معهم مؤسسة الخط الأمامي. لقد شاركنا الكثيرون من المدافعين عن حقوق الإنسان خبراتهم المتعلقة بالمخاطر التي واجهوها، و مخاوفهم، و معضلة التوفيق بين متطلبات الأمن و فعالية العمل، و الاستراتيجيات الخلاقة التي وُظفوها ليتمكنوا من مواصلة عملهم الذي لا تفيه الكلمات حقّه من التقدير. لقد أثرت معرفتنا إياهم عملنا و حياتنا، و كانت باعثاً على الإلهام.

الفصل الأول: مقدمة

كنت أحسب أن التخطيط الأمني كان أمراً يقوم به حصراً المدافعون عن حقوق الإنسان ممن تعوزهم الشجاعة ليوأجوها المخاطر. إنني أدرك الآن أن القيام بالتخطيط على هذا النحو يجعل المرء أقوى و يعزز فعالية العمل الذي يقوم به، مدافع عن حقوق الإنسان من أفريقيا.

يقدم هذا الفصل تعريفاً للمدافعين عن حقوق الإنسان، و يعرض إلى جانب من المخاطر التي يواجهون. و يقدم كذلك لمحة موجزة عن خطوات وضع خطة أمنية، و يقدم توصيفات لمفاهيم الأمن و الحماية و السلامة التي ستردد كثيراً في كتاب العمل هذا. و في نهاية الفصل، ثمة تمرين قصير يمكنكم القيام به و تطبيقه على واقعكم الأمني.

ترحيب

أهلاً بكم مستخدمين كتاب العمل الخاص بالأمن: خطوات عملية للمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يواجهون الأخطار.

المدافعون عن حقوق الإنسان هم الأشخاص الذين يعملون بالطرق السلمية بالنيابة عن الغير من أجل أحد أو جميع الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. و يتضمن هذا العاملين من أجل الحقوق المدنية، و السياسية، و الاجتماعية، و الاقتصادية، و البيئية، و الثقافية، و العاملين من أجل الحق في المساواة، من مثل العاملين من أجل حقوق النساء، و حقوق الأشخاص المثليين من النوعين و متحولي الجنس.

من بين الأمثلة على المدافعين عن حقوق الإنسان: مجموعة تدير مكتباً لتقديم المساعدة القانونية؛ و مجموعة توثق حوادث التعذيب (بما في ذلك الاغتصاب)، و تقدم العون إلى الناجين من هذه الانتهاكات؛ و العاملين من أجل حقوق الجماعات المهمشة أو التي تعاني صنوف التمييز، كالنساء و العمال بالسخرة؛ و من الأمثلة أيضاً الناشطون في مكافحة الفساد؛ و العاملون في دور إيواء النساء؛ و زعماء جماعات الشعوب الأصليين ممن يدافعون عن حقوق مجتمعاتهم؛ و المحتجون على تخريب البيئة؛ و العاملون من أجل الحق في التعبير عن الهوية الجنسية و التوجه الجنسي. و قد كان المدافعون عن حقوق الإنسان أنفسهم في بعض الحالات ضحايا للانتهاكات، ثم بدأوا العمل الحقوقي بالنيابة عن الغير، و من أمثلة ذلك زوجة كان زوجها ضحية للاختفاء القسري، تقوم بتنظيم أفراد عائلات الضحايا للعمل من أجل تقديم مرتكبي جرائم الاختفاء إلى العدالة. يعمل المدافعون عن حقوق الإنسان في منظمات حقوقية في بعض الأحيان، و يعملون منفردين في أحيان أخرى.

إن المدافعين في كل مكان من العالم معرضون إلى المخاطر بسبب العمل الذي يقومون به. و قد تتضمن هذه المخاطر الاعتداء، و التعذيب - بما في ذلك التعذيب الجنسي، و السجن، و حتى الاغتيال. و قد يكون الجنأ ضباطاً في الجيش أو جهاز الشرطة، أو عناصر في أجهزة الاستخبارات، أو عملاء للشركات متعددة الجنسيات، أو موالين لجماعات المعارضة المسلحة، أو الميليشيات المحلية، أو القتل المأجورين من قبل أشخاص محددين، أو الجماعات الدينية المحافظة، أو أفراداً في المجتمع، و حتى أفراداً من عائلة المدافع عن حقوق الإنسان.

لقد أجرينا مسحا لكل المصادر المتاحة لنا في أوساط المنظمات غير الحكومية - مجموعات المساعدة القانونية، و وسائل الإعلام المستقلة، و الدعم النفسي... إننا نعلم الآن بمن يمكننا الاستعانة عندما يكون ذلك ضرورياً. مدافع عن حقوق الإنسان، من شرق أوروبا.

أيّاً كانت المخاطر، و أيّاً كان مرتكبوها، و حيثما تظهر المخاطر؛ فإن ثمة طرائق للحد من التهديد و التقليل من تأثير أي اعتداء.

خطوات وضع خطة أمنية

لقد استند كتاب العمل هذا إلى تجارب المئات من المدافعين عن حقوق الإنسان من أكثر من خمسين بلداً، ممن حضروا ورشات العمل التي نظمتها الخط الأمامي حول الأمن و الحماية. لقد كان في وسع هؤلاء المدافعين أن يواصلوا عملهم لأنهم اتخذوا خطوات للاهتمام بأمنهم. إنهم قاموا بتقييم وضعهم على نحو منظم، و

طوّروا استراتيجيات و أساليب تلائم ظروفهم المخصوصة. إنَّ كتاب العمل هذا يستند إلى دليل الحماية للمدافعين عن حقوق الإنسان¹، وإلى مناقشات أُجريت مع عدد من الخبراء المتخصصين في الشؤون الأمنية، وإلى مساهمات المشاركين في وسواهم من المدافعين عن حقوق الإنسان في الميدان، ممن يواجهون ظروفًا عسيرة، وقد بحث هؤلاء معنا المخاطر التي يواجهون، وأطلعونا على استراتيجيات البقاء التي ينتهجون.

يقودكم كتاب العمل هذا خلال خطوات وضع خطة أمنية – لكم و لمنظمتكم (للمدافعين عن حقوق الإنسان ممن يعملون لدى منظمات). و يتبع مقارنةً منهجيةً لتقييم وضعكم الأمني، و العمل على إعداد استراتيجيات و أساليب للحد من مستوى المخاطر و التعرُّض إليها.

تتضمَّن هذه الخطوات:

- تحليل السياق الذي فيه تعملون
- تقييم المخاطر
- تحليل التهديدات
- وضع الخطط الأمنية
- تنفيذ الخطط و مراجعتها

إننا نعلم من خلال عملنا مع المدافعين عن حقوق الإنسان في بلدان عديدة أنَّ عبء العمل غالباً ما يكون جسيماً، و يترافق هذا مع موارد محدودة. و قد يحدث أن تُنحَى خطوات الاهتمام بالأمن جانباً، عندما يبدو أن الوقت غير كافٍ، أو لأنَّ المدافعين يعتقدون أنَّ عليهم أن يفكروا في مصلحة الأشخاص الذين يعملون من أجلهم بدلاً من الاهتمام بسلامتهم الشخصية. غير أنَّ المدافعين الذين خصصوا بعض الوقت و الجهد من أجل تعزيز قدرتهم على إدارة أمنهم أخبرونا أنَّ الأمر كان يستحق العناء، لأنَّ من شأن ذلك أن يقلل من احتمال تعرُّضهم إلى حادثة أمنية من ناحية، و لأنَّ يحُدُّ من التوتر و يساعد الأشخاص على أن يكونوا أكثر فعاليةً في عملهم، من ناحية ثانية.

إذا ما استهدف أحد المدافعين عن حقوق الإنسان، فإننا نقوم بتحريك جميع الناشطين الحقوقيين الآخرين في البلاد لينشئوا شبكة دعم. و عندها يقوم أي شخص يلقي بزيارات دولي أو أي شخصية ذات نفوذ بالتحدث عن قضية الشخص الذي يواجه الخطر. إنَّ من شأن هذا جعل قضيتهم علنية إلى أبعد حد، و هو يقلل بالتالي من تعرُّضهم إلى الخطر. مدافع عن حقوق الإنسان، من أوروبا الشرقية

لقد قمنا بتضمين كتاب العمل هذا فصلاً يتناول التوتر و العافية. و مرَّ هذا إلى أنَّ المدافعين يخبروننا أنهم يعانون من التوتر الشديد، من جرَّاء عدة عوامل، من بينها عبء العمل، و التوقعات، و التهديدات، و التجارب الصادمة. يمكن أن يقلل التعرُّض إلى التوتر من قدرتك على تأمين نفسك، و أن يؤدي إلى استنفاد طاقتك. إننا نأمل أن يساعدكم هذا الفصل على التعامل بشكل أفضل مع التوتر الذي تواجهونه.

إنَّ الاطلاع على هذا الكتاب يتطلَّب بعض الوقت، على أنَّه لا يُراد به أن يكون عملاً نظرياً. لقد وُضع ليعزز و يعيكم بالقضايا الأمنية، و ليساعدكم على النظر في كيفية الحد من التهديدات.

لقد أضفنا إلى فصول كتاب العمل هذا أمثلة على أساليب بسيطة استخدمها المدافعون عن حقوق الإنسان ليكونوا أكثر أمناً. إننا نأمل أن تحملك هذه الأمثلة – و إن لم تكن بالضرورة ذات صلة مباشرة بوضعكم – على التفكير في كيفية التقليل من المخاطر التي تواجهون، بحيث يكون في مقدوركم مواصلة العمل الهام الذي تؤدون بأكثر الطرق الممكنة سلامةً و أمناً.

هل الأمن مجرد غياب الخطر؟ أم أنَّه القدرة على التعامل مع المخاطر؟ إنَّ من الجلي أن المرء إن يختار أن يكون مدافعاً عن حقوق الإنسان، يعمل من أجل حقوق الغير، فإنَّ الأفراد و المنظمات قد تقبلت احتمالات التعرُّض إلى مخاطر معينة. إن هذه تتباين من بلد إلى بلد و سياق إلى آخر، و ستختلف أيضاً بمضي الوقت. إن على المدافعين التزاماً تجاه أنفسهم و تجاه الجماعات التي يعملون من أجلها، بالانتباه إلى الأمن. إنَّ المسألة ليست محض اهتمام بالمصلحة الذاتية، و إنما تتعلق بضمان استمرار العمل الحقوقي بالنيابة عن الغير. إنَّه يتصل بالاهتمام بالضحايا أكثر من ذي قبل. إنَّه ليس ترفاً، إنَّه ضرورة. مدافع عن حقوق الإنسان، من أوروبا.

1 دليل الحماية للمدافعين عن حقوق الإنسان، إنريكة إيغورين / فرق السلام الدولية، المكتب الأوروبي. نُشر من قبل مؤسسة الخط الأمامي في عام ٢٠٠٥، و متاح على موقعها الإلكتروني

ملاحظات مهمة:

ليس في وسع أي كتاب أن يخبركم كيف عساكم تؤمنون أنفسكم. إنَّ النصيحة قلماً تصدقُ على أوضاع جميع المدافعين المهددين حول العالم. كما أنَّ الأوضاع المتباينة تفرض استجاباتٍ مختلفة، مثلما أنَّ الظروف ذاتها قد تتطلب استراتيجياتٍ متعددة عندما يتعرَّض إليها أشخاصٌ مختلفون. وعلى الرغم من أنَّ كتاب العمل هذا يتطلب أمثلة و لوائح تحقُّق، إلاَّ أنَّها أدرجت للتوضيح ولتحفُّزكم على التفكير فيما يتطلبه تعزيز أمنكم، وليست خطة تفصيلية وافية بأيِّ حال.

تتعلق الإدارة الأمنية جزئياً بوضع إجراءات. غير أنَّ هذه لن تكون فعَّالة إلاَّ إذا كانت استجابةً ملائمةً إلى المخاطر التي تواجهون. إنَّ التحدي إذاً هو القيام بتحديد ما تواجهونه من التهديدات ومكان الضعف في أيِّ وقت على النحو الملائم، ثمَّ إتباع هذا التقييم بالوعي الدائم بالأوضاع التي فيها تعملون.

ولمَّا كان الأشخاص المختلفون يواجهون أخطاراً مختلفة، فإنَّ من المهم بالنسبة إليكم أن تأخذوا في اعتباركم الخصائص التي قد تجعلكم أكثر عرضاً إلى المخاطر. في معظم المجتمعات، تواجه المدافعات عن حقوق الإنسان، والمدافعون عن حقوق الأشخاص المثليين من النوعين و متحولي الجنس؛ مخاطراً إضافية، بسبب هويتهم و الطريقة التي بها يعبرون عن أنفسهم. لقد قمنا في كتاب العمل هذا بدمج المسائل المتعلقة بالهوية و التوجُّه، بدلاً من التعامل معها في أقسام منفصلة.

على الرغم من أنَّ التكنولوجيا تحمل إلى المدافعين منافع جمة (كالتواصل اليسير باستخدام الهواتف النقَّالة، و نشر المعلومات بسرعة من خلال البريد الإلكتروني، و إنشاء الشبكات الحقوقية بواسطة الشبكات الاجتماعية، إلى آخره)؛ فإنها تجلب معها أيضاً مخاطر المراقبة و تدخل المعارضين لعملكم. و لا يُراد بكتاب العمل هذا أن يكون دليلاً تقنياً حول الأمن الرقمي – و لكننا نحيلكم لهذه الغاية إلى الأمن في صندوق، الذي أعدَّ بالتعاون بين تكتيكال تكنولوجي كولكتيف و مؤسسة الخط الأمامي:

<https://security.ngoinabox.org/ar>



الأمن في صندوق

على أنكم ستجدون بعض النصائح الأساسية في كلِّ من الملحق الرابع عشر، المتعلق بأمن أجهزة الحاسوب و الهاتف، و الملحق الخامس عشر، المتعلق بتكنولوجيا المراقبة و أساليبها.

إنَّ الأمثلة المستخدمة في كتاب العمل لا تُشير إلى أشخاص معروفة، لأسباب تتعلق بالخصوصية و الأمن. لقد تمَّ تغيير الأسماء، و عمد واضعو الكتاب في بعض الحالات إلى الجمع بين ظروف أكثر من مدافع عن حقوق الإنسان.

تعريفات:

ينصب اهتمام كتاب العمل هذا على المدافعين عن حقوق الإنسان و الإجراءات التي يمكن أن تتخذ لتعزيز أمنهم الشخصي و أمن المنظمات التي بها يعملون. يتعيّن على المدافعين عن حقوق الإنسان أيضاً أن يهتموا بسلامة و أمن الأشخاص الذين يعملون معهم أو من أجلهم (كالموكلين، و الشهود، و سواهم)، و سيكون العديد من الإجراءات الأمنية المُشار إليها فيه نافعا لهم كذلك.

يتعامل كتاب العمل مع:

الأمن: أن يكون المرء مُعفى من المخاطر أو من الأذى الناتجين عن العنف و سواه من الأفعال المتعمّدة. و

الحماية: و هي الإجراءات التي يتخذها المدافعون عن حقوق الإنسان و سواهم من الفاعلين لتعزيز الأمن. لا يهدف هذا الكتاب إلى التعاطي بشكل شمولي مع:

السلامة: أن يُعافي المرء من المخاطر أو من الأذى الناتجين عن الأفعال غير المتعمّدة (كالحوادث، و الظواهر الطبيعية، و المرض).

غير أنه من المُجدي تخصيص بعض الوقت للنظر في أي التهديدات التي تواجه أمنكم عالية الخطورة بسبب بيئتكم، أو ممارساتكم أو أسلوب حياتكم، و ما يتطلب منها إجراءات للتقليل من المخاطر، تتم من جانبكم. (لاحظوا أن الناس يكونون أكثر ميلاً إلى التقليل من شأن المخاطر التي يشيع حدوثها، كحوادث المركبات، و إلى التعظيم من شأن الأقل حدوثاً، كالطيران).

النظر في وضعكم الأمني

نأمل أن تكون هذه المقدمة قد حفزت تفكيركم في الوضع الأمني الذي تواجهون. ربما ترغبون في أن تُدرجوا على الصفحات التالية أفكاركم المبدئية عن العوامل التي تجعلكم تشعرين بأنكم أكثر أمناً، و تلك التي تحملكم على الاعتقاد بأنكم أقل أمناً. (ربما يفضل البعض أن يقوموا بذلك من خلال رسم أو شكل بياني يمثل هذه العوامل).



بعد أن قمنا بتقييم عام لوضعنا من حيث الأمن و السلامة، أدركنا أن أحد التهديدات الكبرى هو موقع مكتبنا، الذي يقع في طريق منحدر تكثر فيه الانهيارات الجليدية. و كان أن قررنا الانتقال؛ مدافع عن حقوق الإنسان، من آسيا.

إن حوادث المركبات كثيرة في بلدنا. لقد وضعنا قاعدة مؤداها أن على الموظفين ألا يقدوا السيارات عندما يحل الظلام، باستثناء الظروف الاضطرارية؛ مدافع عن حقوق الإنسان، من أفريقيا.

يمكن أن تُستخدم هذه المعلومات عندما تكونون بصدد وضع خطة لأمنكم الشخصي.

ملاحظة: جميع التمارين التي ترد في كتاب العمل، حيث يتوجب عليكم إدراج تفاصيل عن أشخاصكم، مطبوعة على صحائف يمكن فصلها عن هذه المطبوعة، إذ قد تفضلون أن تحتفظوا بها في مكان آمن مختلف.

أي العوامل تجعلني أشعر بأمني في مأمن؟



تصميم



أي العوامل تجعلني أشعر بأني لستُ في مأمن؟



تفكير



الفصل الثاني: تقييم المخاطر

ليس في مقدورنا كمدافعين أن نتجنب المخاطر، غير أن على عاتقنا مسؤولية إيجاد الوقت للتعامل معها. مدافع عن حقوق الإنسان، من الأمريكيتين.

ينظر هذا الفصل إلى بعض المخاطر التي يواجهها المدافعون عن حقوق الإنسان. ويقدم معادلة المخاطر - وهي أداة لمساعدتكم في تحديد المكونات المختلفة التي تتسبب في المخاطر أو تزيد من تأثيرها. وثمة دراسة حالة تقوم على معادلة المخاطر، لاطلاعكم. بعد ذلك، تجدون تمريناً يمكنكم من إتمام تقييمكم الذاتي للمخاطر التي تواجهكم. وهناك بالإضافة إلى ما تقدم شرحاً لمصفوفة المخاطر، التي تستخدم مفاهيم احتمالية الحدوث ومدى التأثير، لمساعدتكم على تقييم أهم المخاطر التي تواجهون.

أعلن الرئيس أحد الصحافيين المشتغلين بحقوق الإنسان خاننا. و عمد جميع الصحافيين الآخرين إلى كتابة المقالات التي تدافع عنه، وقد ساعد هذا في حمايته. مدافع عن حقوق الإنسان، من الشرق الأوسط.

مقدمة:

ما تقومون به بوصفكم مدافعين عن حقوق الإنسان قد يشكّل تحدياً لمصالح ذوي النفوذ، ومن الممكن أن يعرضكم لمخاطر كبيرة. وكلما كان عملكم أكثر فعالية، ازداد احتمال تعريضكم أنفسكم إلى الخطر. يواجه المدافعون في بلدان عديدة في العالم المخاطر بسبب عملهم.

إنّ التحدي هنا هو المقدرة على تقييم درجة المخاطر بقدر الإمكان، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحد منها.

إنّ تقييم المخاطر يستند على السياق المخصوص الذي فيه تعملون. إنّ فهم هذا السياق شرط مسبق للتمكن من اتخاذ إجراءات أمنية فعّالة. وقد قمنا بتضمين فصل يتناول هذا الموضوع في نهاية كتاب العمل (الفصل السادس: فهم السياق الذي فيه تعملون). وعلى الرغم من أن فصلاً كهذا قد يوضع عادةً في بداية الإصدارات المعنية بالأمن، فإنّ المدافعين عن حقوق الإنسان أوصوا - نظراً إلى أن البدء بهذه التمارين أمرٌ ليس باليسير - بأنّ من الأفضل البدء بقضية المخاطر الأكثر إلحاحاً.

المخاطر

تتباين المخاطر اعتماداً على الوضع في بلدكم، وعلى أنماط التهديدات والاعتداءات، واختلاف مرتكبيها، ودرجة إفلات الجناة من العقوبة، وعلى هوية الفرد ومستوى نشاطه ونوع العمل الذي يقوم به ومكانه كذلك. في العديد من البلدان، تكون المدافعات عن حقوق الإنسان، والمدافعون عن حقوق الأشخاص المثليين من النوعين وتحولوا الجنس أكثر تعرّضاً للمخاطر من سواهم؛ ويكون المدافعون الذين يعملون في المناطق الريفية مع قدر أقل من الموارد ودون اتصال وثيق بالمؤسسات أو الحلفاء الذين يمكن أن يقدموا الحماية أكثر تعرّضاً للمخاطر على الأغلب. غير أن العديد من المخاطر التي يواجهها المدافعون عن حقوق الإنسان ذات طبيعة متشابهة، من مثل:

وصم المدافعين عن حقوق الإنسان بأنهم معادون للدولة، معادون للدين، عملاء للقوى الغربية، أعضاء في جماعات المعارضة المسلحة، عاملون في البغاء، مهزبون، فاسدون، والقائمة تطول. التدخل في سفرهم وتنقلاتهم، وفي كتاباتهم واجتماعهم بالآخرين. الابتزاز (مثلاً: إذا لم توقف نشاطاتك، فإنّ ابنك سيُعتقل). استهداف المدافعين بالإجراءات الإدارية - كالمطالبات التي تفرض تقديم معلومات مالية تفصيلية، أو إثباتات حيابة برمجيات الحاسوب المرخصة، أو جعل تسجيل المنظمات أو إعادة تسجيلها أمراً أكثر صعوبة.

الاعتداء الجسدي والجنسي (من قبل أفراد أو معدّات كالقنابل مثلاً). الاعتداء الذي يستهدف أسباب معيشة المدافعين - كفقْدان وظائفهم أو فرصهم في تلقي العلم. الاعتداء على الممتلكات - كالمركبة، أو المسكن، أو المكتب، بالتخريب أو التدمير.

كنتُ على موعد مع أحد السفراء في مقرّ سفارته، عندما تلقيتُ اتصالاً هاتفياً يعلمني بأنّ عدداً من البلطجية المسلحين قد حاصروا مكتبنا. وقد حضر السفير معي إلى المكتب، وعندما رأى هؤلاء الشخص الذي كنت بصحبته، تراجعوا على الفور. مدافع عن حقوق الإنسان، من آسيا.

وجّهت إليّ مراراً تهديدات بأنني سأخسر عملي ما لم أتوقف عن نشاطي الحقوقي. و قمتُ بإنشاء مشروعني الخاص، بحيث لم يعد لمثل هذه التهديدات تأثيرٌ يُذكر. مدافع عن حقوق الإنسان، من شرق أوروبا.

التوقيف/ الاعتقال/ السجن - الذي قد يكون قائماً على اتهامات زائفة أو ملفقة، أو مستنداً إلى قضايا مدنية أو جنائية تتصل بالتشهير.
إساءة المعاملة/ التعذيب.
الاختطاف.
القتل.

من الممكن أن يكون مرتكبو الاعتداءات ممثلين للسلطات، أو الشركات، أو الجماعات ذات النفوذ، أو قطاعات من المجتمع.

قد تبدو هذه القائمة باعثة على الانزعاج، غير أنه ثمة طرق للحد من المخاطر. ولبدء النظر في هذه المسألة، فإننا سنطلعكم على أداة أساسية في كتاب العمل هذا، هي معادلة المخاطر.

معادلة المخاطر

$$\text{المخاطر} = \frac{\text{التهديدات} \times \text{مدى التعرض للمخطر}}{\text{القدرات}}$$

إن تعريفات هذه الاصطلاحات هي:

المخاطر: Risk احتمالية حدوث وقائع سينتج عنها ضرر.

التهديد: Threat نيئة مُعلنة أو ضمنية لإيقاع الأذى، أو العقاب، أو الضرر (المؤجل أو الفوري).

القدرات: Capacity أي مصادر (بما فيها الإمكانيات و الصيلات) التي يمكن للمدافعين عن حقوق الإنسان استخدامها للمساعدة في تعزيز أمنهم.

مدى التعرض للمخطر: Vulnerability العوامل التي تزيد من احتمالية التعرض إلى الأذى، أو التعرض إلى أذى مضاعف.

قد يبدو هذا معقداً بعض الشيء، لكن دعونا ننظر إلى واقعة حقيقية تعرّض إليها مدافع عن حقوق الإنسان ممن يواجهون الأخطار، لتحديد المكونات المختلفة لتلك المعادلة.



نبيل رجب من البحرين، حاملاً قنابل الغاز المسيل للدموع التي أطلقت على منزله



لعِب الأدوار: يمثِّل هجوماً يشنه رجال مسلحون على مدافعة عن حقوق الإنسان، في معرض توضيح تطبيق الخط الأمنية

تمرين



بينما تقومون بقراءة النص، ضعوا ملاحظاتكم التي تحدد ما هي المخاطر والتهديدات التي يواجهها خوان، و ما يمتلكه من قدرات، و مدى تعرضه إلى الخطر.

علم خوان، و هو مدافع عن حقوق الأشخاص المثليين من النوعين و متحولي الجنس في الأمريكتين أن المجتمع المحلي يبدي الكثير من العداء للعمل الذي تقوم به منظمته، و لشخصه بالذات أيضاً. في أحد الأيام، كان يتمشى في البلدة، و أبصر رجلين يشيران إليه، و بدا أنهما يتحدثان عنه. و تنبّه خوان بسبب ذلك إلى الخطر المحتمل.

و كان في تصوّره خريطةً ذهنية للبلدة، يُحدد بها أين يتواجد أصدقاؤه و المتعاطفون معه. و مشى سريعاً إلى دكان قريب، كان صاحبه أحد أصدقائه.

رأى خوان و البقال حشداً من الناس يتكوّن عند الناحية الأخرى من الشارع. ثم عمد البقال إلى إغلاق الباب، و أسدل الساتر المعدني على المدخل. و كان مع خوان هاتفه النقال، مع مدخرة (بطارية) مشحونة، و برصيدٍ كافٍ لإجراء المكالمات. اتصل بأحد معارفه (و هو شخص يتصل به في الحالات الطارئة ذات الطابع الأمني، كان قد استعدّ لوقائع من هذا النوع) - و كان قد غيرَ إعدادات هاتفه النقال بحيث يكون رقم هذا الشخص مدرجاً على قائمة الاتصال السريع.

قام ذلك الصديق على الفور بالاتصال بالشرطة المحلية (التي يمكن الاعتماد عليها لمساعدة المدافع، بالنظر إلى أعمال سابقة تتصل بالمناصرة).

وصلت قوة الشرطة، و أغاثت خوان، بينما كان الجمّع يُهمّ بتحطيم الباب.

المخاطر.....
 التهديدات.....
 مدى التعرض للخطر.....
 القدرات.....

قابلوا بين ما توصَّلتم إليه و بين تقييمنا للموقف:

المخاطر:

- الاعتداء / التعذيب (بما في ذلك الاعتداء الجنسي)
- القتل
- (هناك أيضاً مخاطر يواجهها البقَّال و الدُّكَّان العائد إليه)

التهديدات: من المفيد النظر في التهديدات على ثلاثة مستويات مختلفة –
 (١) الرجلان اللذان كانا ينظران إلى خوان و يتحدثان عنه. يمكن أن يُسمَّى هذا حادثةً أمنيّاً (و هو أي حدث تعتقدون أنه قد يشير إلى تهديدات أو يتسبب فيه) – و قد لا يعدو الأمر كون بنطاله الجينز يروق لهما! حتى هذه المرحلة، لم تكن المسألة واضحةً تماماً.
 (٢) حشد الأشخاص الذين بدأوا يتجمعون في الناحية الأخرى من الشارع.
 (٣) قيام هذا الجمع بمهاجمة الدكان.

مدى التعرض للخطر:

- المحيط المُعادي.
- كون شخصه معروفاً للعامة باعتباره مدافعاً عن حقوق الأشخاص المثليين من النوعين و متحولي الجنس.
- كونه وحيداً في تلك الساعة.
- كونه راجلاً (أي غير راكب).

القدرات:

- الهاتف النقال، ذو المدخرة المشحونة، و الرصيد الكافي لإجراء المكالمات؛ و كذلك قائمة الاتصال السريع للاستخدام في الحالات الطارئة.
- الأصدقاء و الحلفاء: كالبقَّال، و الشخص الذي يتصل به في الحالات الطارئة، و الشرطة.
- التخطيط المسبق – كوضعه خريطةً ذهنيةً للبلدة.
- الاعتبارات النفسية – احتفاظ المرء بهدوئه و رباطة جأشه.

إنَّ تحليل المخاطر يُقدِّم في صورة معادلة، لأنَّه إذا ما تغيَّر أحد عناصرها، فإنَّ هذا يؤثر في مستوى المخاطر.

- التهديدات: لو أنَّ الرجلين اللذين أشارا إلى خوان اقتربا منه على نحو عدائي، فإنَّ هذا يظل خطراً أقل من تشكل جمع معادٍ، و كانت المخاطر (مخاطر الاعتداء أو القتل) ستكون أقل.
- مدى التعرُّض للخطر: لو أنَّ المجتمع لم يكن معادياً لعمل خوان، أو أنه كان مصحوباً بثلاثة زملاء (أي ليس منفرداً)، أو أنه كان يقود دراجة نارية (أي ليس راجلاً)، فإنَّ مدى تعرضه إلى الخطر كان ليصبح أقل، الأمر الذي يحدُّ بدوره من المخاطر.



أفراد مجتمع باغوا يتظاهرون من أجل حماية حقوق الأرض الخاصة بالسكان الأصليين في بيرو

- القدرات: لو ترك خوان هاتفه النقال في البيت، أو لم يكن يملك رصيداً يمكنه من إجراء المكالمات، فإنَّ قدرته على التعامل مع التهديدات كانت ستغدو أقل بكثير، و هو ما سيُعظم من المخاطر. و لو لم يكن لديه هؤلاء الأصدقاء أو الحلفاء الثلاثة، فإنَّه سيكون أكثر تعرُّضاً للخطر كما هو واضح. و إن لم يكن قد أعدَّ خطة، فربما كان قد أصيب بحالة من الدُّعر و حاول الجري بعيداً، و كان الحشد في هذه الحالة سيقبض عليه. و لو لم يحتفظ بهدوئه، فربما كان قد أوقع هاتفه النقال و تسبب في كسره.

في بعض البلدان، يتمتع المدافعون عن حقوق الإنسان عن الاتصال بالشرطة كنوع من السياسة الصارمة، إذ يعتقدون أن الشرطة وراء بعض التهديدات التي يتلقونها. في بلدان أخرى، يعمل المدافعون مع الشرطة على نحو وثيق. وهذه تعليقات مختلفة للغاية أدلى بها مدافعون عن حقوق الإنسان بشأن العمل مع الشرطة:

لقد جعلنا من تعزيز علاقتنا بالشرطة أحد أهدافنا. و عملنا مع الشرطة جنباً إلى جنب لتأسيس وحدات متنقلة تصدر رخص القيادة للتغلب على الفساد. حظي هذا بالشعبية عند عناصر الشرطة و أفراد المجتمع على السواء، و بهذا تعززت سمعتنا. مدافع عن حقوق الإنسان، من آسيا.

تعرض أحد الناشطين إلى التهديد بعد أن تحدث إلى مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الإنسان، و قدمت الشرطة الحماية إليه. مدافع عن حقوق الإنسان، من آسيا.

إذا تحدثنا إلى الشرطة، فقد يرانا أحدهم و يقول إننا مخبرون. إن الطريقة التي بها نتعامل مع هذا الوضع هي أن يقتصر تعاملنا مع الشرطة على الاتصالات الرسمية مع المسؤولين رفيعي المستوى. مدافع عن حقوق الإنسان، من أفريقيا.

إننا نخشى كثيراً التحدث إلى الشرطة، غير أننا نعتقد أن إقامة بعض الصلات أمرٌ أساسي. و لذا، فقد قمنا ضمن شبكتنا من المنظمات غير الحكومية بتحديد شخص واحد كان على معرفة بمفوض الشرطة، الذي أصبح بدوره نقطة الاتصال من قبل جميع منظماتنا. مدافع عن حقوق الإنسان، من الأمريكتين.

يقول بعض أعضاء منظماتنا أن الشرطة ارتكبت الكثير من الفظائع، و أن علينا ألا نقيم أي صلات مع عناصرها. غير أن قيادتنا ذهبت إلى أنه إذا كان نلسون مانديلا قد تمكن من العمل من أجل إقامة الصلات مع سجنائه، فإن في وسعنا أن نعمل مع الشرطة من أجل مصلحة بلادنا. مدافع عن حقوق الإنسان، من أوروبا.

إننا نعلم أن الشرطة تدعم أولئك الذين يهددوننا، غير أن بعض ضباط الشرطة إخوان لنا، و أبناء عمومة، و رفاق مدرسة قدامى. و يقومون بتحذيرنا عندما يكون من المقرر أن تُشن غارة أو حملة اعتقالات. مدافع عن حقوق الإنسان، من أفريقيا.

تعليقات على دراسة الحالة هذه و على معادلة المخاطر، من قبل مدافعين عن حقوق الإنسان:

تعليق: أليست حقيقة أنه كان معروفاً جيداً لدى العامة، فضلاً عن كونه مبعث نفور و كره من قبل المجتمع المحلي تهديداً، بدلاً من أن تكون إحدى نقاط الضعف؟

استجابة: في هذا المثال، فإن الموقف الاجتماعي كان بعيد العهد. إنه لم يكن إعلاناً أو إشارة جديدة غير مسبوقه، و من هنا فإنه يُعد من نقاط الضعف التي تزيد من مدى التعرض إلى الخطر. لو أن إحدى الشخصيات البارزة في المجتمع، على سبيل المثال، كانت قد قالت في برنامج إذاعي قبل أسبوع من الحادثة أنه يتعين طرد المدافعين عن حقوق الأشخاص المثليين من النوعين و متحولي الجنس إلى خارج المدينة، فإن هذا كان سيُعتبر تهديداً. و إذا ألقي حجرٌ على نافذته ذلك الصباح، فإن هذا كان سيُعتبر حادثاً أمنياً (إذا لم يعرف من الذي قام بهذه الفعله و لماذا)، أو تهديداً (إذا ما صاحبت رسالة تحمل خطاباً معادياً للأشخاص المثليين من النوعين و متحولي الجنس).

تعليق: إن هذا لن ينفع في مجتمعنا - فالشرطة لن تقوم مطلقاً بنجدتنا. و لماذا لم يعمد خوان إلى الهرب، أو إلى الففز سريعاً في سيارة أجرة؟ ألم يجلب بتصرفه المخاطر إلى البقال؟

استجابة: نعم، إن لجميع مواقف الخطر سياقات متباينة، و قدرات و نقاط ضعف مختلفة الأبعاد. لقد كان لدى خوان خيارات أخرى، لكنه اتخذ قراره وفقاً لتقييمه للموقف في ذلك الحين. لا يُراد بدراسة الحالة تلك أن تكون نموذجاً يُتبع للاستراتيجية الناجحة (على الرغم من أنها أفلحت في هذه الحالة). لقد تم إيرادها لتوضيح مكونات معادلة المخاطر.

تعليق: بما أن هذه معادلة، كما هي المعادلات الرياضية، أفلا ينبغي أن تكون هناك إجابة نهائية؟ إذا كان هناك خطران (٢) و خمس (٥) نقاط ضعف تزيد مدى التعرض للخطر، و عشر (١٠) قدرات، ألا يعني هذا أن الخطر هو (١) (٢) = ٥ = ١٠ مقسومة على (١٠ = ١)، و بهذا المعنى تكون المخاطر متدنية للغاية؟

استجابة: تستند معادلة المخاطر إلى المعرفة البشرية و إلى التقييم الذاتي. قد يكون اختزالها إلى محض أرقام على هذا النحو أمراً خطيراً. يُراد بالمعادلة أن تكون أداة لمساعدتك على تحديد عناصر المخاطر التي تواجهون، و ليس أن تقدم إجابات رياضية عن مسألة إنسانية.

إن المغزى الأساسي هو في ما يلي:
١) أن المخاطر تتنوع اعتماداً على مستوى التهديد، و كذلك على مستوى ما لدينا من قدرات، و ما نعانيه من نقاط ضعف.

٢) أن المخاطر قد تكون مختلفة بالنسبة إلى الفاعلين المختلفين في الموقف نفسه، بالنظر إلى تباين قدراتهم و نقاط ضعفهم.

ج) أننا قادرون على الحد من المخاطر حتى في الحالات التي فيها نعجز عن تقليل مستوى التهديد، من خلال تعزيز قدراتنا أو تقليل نقاط الضعف خاصتنا.

يكون لدى المدافعين عن حقوق الإنسان في بعض الأحيان تعليقاتٌ على دراسة الحالة هذه – إمّا فيما يتعلق بمعادلة المخاطر، أو فيما يتعلق بالأساليب التي انتهجها خوان:

لِمَ تُعْتَبَرُ مَعَادِلَةُ الْمَخاطِر أَدَاةً نَافِعَةً؟

- لأنها أداة قابلةٌ للتغيير و متعددة الجوانب، فيمكن استخدامها في أي إقليم في العالم
- لأنها أداة مرنة و يمكن تطبيقها في أي وضع.
- لأنّ من الممكن استخدامها للتنبؤ بالقدرات التي ستكون حيازتها أمراً ضرورياً في المستقبل – و في هذه الحالة يتوجب عليكم القيامُ بتحديد التهديدات و المخاطر كما قد تكون في المستقبل.
- لأنّ معادلة المخاطر تمكّنكم من التركيز على عناصر منفصلة. فمن أجل الحد من المخاطر، لا بد من حدوث واحدةٍ من الوقائع الثلاثة التالية:
التقليل من التهديدات (و سننظر في هذا في الفصل التالي).
الحد من نقاط الضعف التي ينتج عنها ازدياد في مدى التعرض إلى المخاطر.
تعزيز القدرات و زيادتها.

- غير أنّها قد لا تكون ملائمة للمجتمعات أو الثقافات حيث تكون المعادلات مفاهيم غير مألوّفة، كالمجتمعات الأميّة على سبيل المثال. يمكنكم الاطلاع على الملحق الثالث لمقترحات بديلة حول كيفية بحث قضايا المخاطر و التهديدات مع المجتمعات الأميّة.

يُفترض أن تنتج عن هذا التمرين خطة تحرك مبدئية. سنقوم بتطوير هذه الخطة بواسطة ما سيجيء تالياً من تمارينات و فصول

مثال: هذا مثال قصير من ماثيو، وهو مدافع عن حقوق الإنسان من أفريقيا



المخاطر	نقاط الضعف	القدرات المتاحة بالفعل	القدرات التي يتعين الحصول عليها
الاختطاف	العيش وحيداً	كون المسكن مؤمناً بشكل جيد - سياج، و نظام إنذار، و كاميرا للمراقبة	اقتناء كلب حراسة
		يرصد الجيران الأشخاص والأحداث التي تبعت على الارتباب	للوقت الحاضر، إبقاء جدول بجميع تحركاتي مع أحد الزملاء. وإذا ساء الوضع، فإنه يمكن أن يجيء ابن عمي للإقامة و السفر معي.
		ثمة أماكن أخرى للتواري فيها في حالات الخطر	الاتصال مع أحد الزملاء مرتين يومياً لتأكيد سلامتي
الاعتقال	إمكانية استخدام الاتهامات الملقق	المعرفة الجيدة بالقانون	
		المحامي* على اطلاع و هو مستعد لاتخاذ ما يلزم من إجراءات	حفظ رقم هاتف المحامي لاستخدامه في حال أخذ مني جهاز الهاتف النقال
		ليس في المكتب أو المنزل أي مواد من شأنها تعريضني إلى الخطر أو الاتهامات	
أعاني من وضع صحي معين	وجود المستحضر الدوائي	حمل الأدوية معي في جميع الأوقات	

(* ملاحظة: في بعض البلدان، لا تُتبع الإجراءات القانونية. سننظر في الفصل الخامس إلى خطة مدافع عن حقوق الإنسان يواجه خطر الاعتقال في بلد من هذه الفئة).

سترون أنّ من المهم أن تقوموا مبدئياً بالنظر في نقاط الضعف و القدرات المتعلقة بكلّ خطر تواجهونه. إنّ الانتفاع بما لديكم من معرفة بالقانون أمرٌ مستبعد إذا ما تعرضتم للاختطاف على نحو غير قانوني؛ و لن يغني جيرانكم الطيبون عنكم شيئاً إذا اعتقلتم في مكان العمل.

إنّ العديد من نقاط الضعف و القدرات مشتركة بين مخاطر متعددة، فخذوا بضع دقائق لمراجعة قائمتكم، و قوموا بجمع الأخطار التي تقود إليها نقاط الضعف المشتركة معاً.

(غير أنّهُ من المهم أيضاً أن تنظروا في سوى ذلك من نقاط الضعف التي تعانون منها أو التي أدركتم وجودها. ليس في وسعكم أن تعرفوا مسبقاً كامل المخاطر التي تواجهونها، ولذا فإنّ التقليل من نقاط ضعفكم بوجه عام سيمنحكم أساساً أكثر صلابة يقيكم من أي نوع من التهديدات).



أنارا إبراهيم، مدافعة عن حقوق الإنسان و محامية، تقوم بتدريب المدافعين عن حقوق الإنسان في كازاخستان في الشؤون القانونية

جمع المخاطر و نقاط الضعف و القدرات معاً

الشكل 3.2



تأمين

مجموعة المخاطر	المخاطر	نقاط الضعف	القدرات المتاحة بالفعل	القدرات التي يتعيّن الحصول عليها
1				
2				
3				



مثال: هذا مثالٌ يبيِّن أنَّ بعض نقاط الضعف (و القدرات) مشتركةٌ بين مخاطر مختلفة.



الشكل 4.2

مجموعة المخاطر	المخاطر	نقاط الضعف	القدرات المتاحة بالفعل	القدرات التي يتعيَّن الحصول عليها
المجموعة ١	الاختطاف	العيشُ وحيداً		
	التعرُّض إلى الاعتداء	السفرُ وحيداً	أمتلك مركبتي الخاصة التي أسلكها، و المركبات التي أستخدمها، و وقت التوجه إلى مقر العمل و العودة منه	وضع خطة لتغيير الطرق التي أسلكها، و المركبات التي أستخدمها، و وقت التوجه إلى مقر العمل و العودة منه
المجموعة ٢	الاعتقال		المحامي على اطلاع و هو مستعد لاتخاذ ما يلزم من إجراءات	
	الْوَصْم		المعرفة الجيدة بالقانون	معرفة متخصصة أكثر تعمُّقاً بقضايا التشهير و القذف
			ليس في المكتب أو المنزل أي مواد من شأنها تعريضني إلى الخطر أو الاتهامات	

تجدون في الملحق الرابع مزيداً من المعلومات عن بعض القدرات العامة (التي يُعدُّ نقصُها من نقاط الضعف)، كما حددها مدافعون عن حقوق الإنسان.

لديكم الآن اطلاعٌ عام على المخاطر و نقاط الضعف و القدرات، و أصبح من الملائم الآن أن تنظروا في كيفية ترتيب التهديدات المختلفة.

مصفوفة المخاطر – تقييم احتمالية وقوع الأخطار وتأثيرها

في بعض الأحيان، عندما يظل المدافعون عن حقوق الإنسان تحت ظروف خطيرة لوقت طويل، فإن من الصعب عليهم أن يقوموا بخطوة إلى الوراء لتقييم مدى الخطورة الفعلية لموقف ما. بالإضافة إلى ذلك، فإنه عندما يشهد وضع المدافعين تراجعاً، لا يكون من الواضح دوماً عند أي مرحلة يتوجب عليهم اتخاذ إجراءات لتجنب الخطر.

إن المدافعين عن حقوق الإنسان ممن يعيشون في ظروف خطيرة لوقت طويل لا يدركون دائماً المرحلة التي عندها يصبح محيطهم أكثر خطورة. يمكنك أن تشبه الوضع بصفحة في قدر. إذا وضعت الصفحة في الماء الحار، فإنها ستقفز سريعاً. أما إذا وضعت في ماء دافئ على الموقد، وأخذت حرارة الماء ترتفع ببطء، فإن الصفحة لن تنتبه إلى ذلك، و سينتهي بها الأمر إلى أن تهلك! إن علينا أن نقوم باستمرار بتقييم المخاطر وإعادة تقييمها. مدافع عن حقوق الإنسان، من الأمريكتين.

إن إحدى الأدوات التي تساعد في الحالين هي مصفوفة المخاطر. يمكن أن تستخدم المصفوفة باعتبارها الخطوة التالية في وضع خطتكم الأمنية. إنها تساعدكم على التفكير في المخاطر التي تواجهون، بحيث لا تضيعون الوقت في التفكير في المخاطر التي يُستبعد حدوثها، أو المخاطر التي لا تتسبب بضرر ذي بال.

قوموا أولاً بالنظر في كل من المخاطر التي حددتموها في موضع سابق من هذا الفصل، و اطرحوا على أنفسكم سؤالين:

- ١) ما هي احتمالية حدوث موقف الخطر هذا؟
- ٢) ما التأثير الذي سيكون له عليّ في حال حدوثه؟

كيف تقيّمون الاحتمالية؟ إن هذا أمر ذاتي (أي نقيض الموضوعي)، غير أن استجاباتكم ستستند على تاريخ القمع والأفعال التي وُجّهت ضد المدافعين. إن تقييمكم لتأثير المخاطر هو بدوره ذاتي، لكن عليكم أن تأخذوا في الحسبان الضرر الذي قد يلحق بأشخاصكم و بمنظمتكم، مع تذكر أن فئات معينة من المدافعين عن حقوق الإنسان – كالمدافعات عن حقوق الإنسان، و المدافعون عن حقوق الأشخاص المثليين من النوعين و متحولي الجنس؛ تواجه مخاطر إضافية لأنها أكثر تعرّضاً إلى المخاطر في بعض المواقف.



الأب تومايو، هندوراس



تقييم

مصفوفة المخاطر خاصتي
على مصفوفة المخاطر أدناه، صنّفوا كلًّا من المخاطر التي تواجهون من حيث احتمالية حدوثها وما سيكون لها من تأثير، و ستجدون على الصفحة التالية مثالاً عن الكيفية التي كان يمكن بها أن يقوم خوان (المدافع الذي أشارت إليه القصة الواردة في بداية هذا الفصل) بترتيب ما يواجهه من مخاطر.

المشكّل 5.2

التأثير	متدنية جداً 1	متدنية 2	متوسطة 3	مرتفعة 4	مرتفعة جداً 5
مرتفع جداً 5					
مرتفع 4					
متوسط 3					
متدنٍ 2					
متدنٍ جداً 1					

الاحتمالية



إذا كانت احتمالية حدوث أحد المخاطر متدنية، و كان تأثيرها متدنياً للغاية، أو إذا كانت الاحتمالية منخفضة جداً (و إن كان تأثيرها مرتفعاً) – فإن هذه ستكون الخلايا الرمادية ذات الدرجة الأفتح – ويمكن أن تعتبر هذه المخاطر مخاطر مقبولة، و أن تواصلوا استخدام إجراءاتكم الأمنية المعتادة.

أمَّا بالنسبة إلى المخاطر التي يكون حدوثها محتملاً، و لكنها ذات تأثير متوسط أو مرتفع (الخلايا ذات الدرجة المتوسطة من اللون الرمادي في الجدول)، فإن في وسعكم وضع خطة تحرك لتقليل احتمال حدوثها.

فيما يتعلّق بالمخاطر ذات التأثير المرتفع أو المرتفع جداً (الخلايا الرمادية ذات الدرجة الأعمق)، فإن من الممكن وضع خطة تحرك و كذلك خطة للطوارئ، لكل منها – ما الذي يتعيّن القيام به في حال حدثت بالفعل هذه الواقعة، من أجل الحد من تأثيرها.

مصفوفة المخاطر الخاصة بخوان

التأثير		الاحتمالية				
مرتفع جداً 5					القتل	
مرتفع 4					الاعتداء	
متوسط 3						
متدن 2			السطو			
متدن جداً 1	تعرّض المكتب إلى هجوم					
		متدنية جداً 1	متدنية 2	متوسطة 3	مرتفعة 4	مرتفعة جداً 5

تعرّض المكتب إلى هجوم – إن المنظمة لا تحظى بالتعاطف من قبل المجتمع المحلي، غير أن المكتب يقع على مقربة من مركز الشرطة، و لذا فإن تعرضه إلى هجوم أمر بعيد الاحتمال

السطو – هذا من المخاطر التي يشيع حدوثها في المنطقة. و يتخذ الجميع احتياطات من بينها عدم حمل معدّات أو متعلقات عالية القيمة، أو معلومات حساسة.

الاعتداء و القتل – انتقلت احتمالية حدوث هذين الخطرين من الاحتمالية المتوسطة إلى المرتفعة بعد أن قُتل أحد الزملاء البارزين.

إن تقييم المخاطر من حيث تأثيرها و احتمالية وقوعها جزء أساسي في عملية تعزيز أمنكم. غير أنه لا بد من أن تتبّعوا هذا التقييم بتحركات و إجراءات فعلية – بأن تقوموا بكل ما من شأنه التقليل من احتمال تحقق الخطر المحتمل (و تُسمّى هذه في كتاب العمل خطة التحرك)، و بأن تضعوا تصوّراً لما يجب القيام به إذا وقع الأسوأ (و هي خطة الطوارئ). يغطي الفصل الخامس كلاً من خطط التحرك و خطط الطوارئ. و قبل أن ننظر في إكمال هاتين، فإننا سنركز على العنصر الثاني من معادلة المخاطر – التهديدات.



ماجدا بواكا (يمين الصورة) كانت واحدة من مجموعة من الأشخاص المثليين من النوعيت ممن تعرضوا إلى الاعتداء أثناء إحدى الفعاليات التي تخصّهم في بلغراد. لقد أقامت دعوى قضائية على قادة العصابة التي نفذت الاعتداء.

الفصل الثالث: تحليل التهديدات

إننا نعلم من حواراتنا مع المدافعين عن حقوق الإنسان أنهم كثيراً ما يتجاهلون التهديدات. إنهم يشعرون أحياناً أن الانتباه إلى التهديد إنما هو صورة من صور الاستسلام لهؤلاء الذين يوجهون التهديد، أو يعتقدون أن الإنكار هو الاستراتيجية الفضلى. غير أننا نعلم أيضاً أن ثمة العديد من الحالات لمدافعين عن حقوق الإنسان تعرّضوا إلى القتل بعد أن تلقوا تهديدات في الأيام السابقة، دون أن يُبدوا أيّ استجابة.

أندرو أندرسون، نائب المدير، مؤسسة الخط الأمامي.

بُعد اغتيال مدير منظمنا، بدأت أتلقى التهديدات. وشكّلت المنظمة فريقاً مهمته العمل على الطرق المختلفة التي من شأنها الحد من التهديدات. ونظر بعض أعضاء الفريق في كيفية التأثير على رئيس الشرطة ووزير الأمن. واهتمّ آخرون بتلقي الدعم من السفارات – وبخاصة منها تلك التي قدّمت المساعدة إلى نظامي العدل والأمن، ضمن التعاون الثنائي لبلاهما مع بلدنا. ونظر الباقون في تعزيز حمايتي في المنزل وأثناء التنقل. لقد كانت ذلك استجابة منظّماتية بحق.

مدافع عن حقوق الإنسان، من آسيا

يُعرّف هذا الفصل الأنواع المختلفة من التهديدات و صنف الحوادث الأمنية، و يقدّم أمثلة عليها. و يطرح خمسة أسئلة تتعين الإجابة عنها عند تحليل تهديد ما. و هناك دراسة حالة لأحد المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يواجهون الأخطار لتنظروا فيها. ثم يمكنكم تطبيق الأسئلة الخمسة على التهديدات التي تتلقونها. و هناك قسم يتعلّق بالحوادث الأمنية، و قسم آخر عن المراقبة. و يُختتم هذا الفصل ببعض الاستراتيجيات النافعة للحد من التهديدات.



دوم – أن من الفيليبين تقوم بلعب دور تلقي تهديد بالقتل و الاستجابة إليه

ما هي التهديدات؟

لقد سبق أن قمنا بوضع تعريف للتهديد على أنه نيّة مُعلنة أو ضمنية لإيقاع الأذى، أو العقاب، أو الضرر. قد يكون التهديد تهديداً مباشراً ضدكم، أو ضد منظمكم، أو ضد عائلتكم.

من بين الأمثلة على التهديدات المباشرة التي تلقاها المدافعون عن حقوق الإنسان ما يلي:

إنك لن تعيش لتشهد العام الجديد
سيتم إحراق مكتبك

لن تنال منظمك التسجيل (الوضع القانوني) في العام المقبل، إذا واصلت هذا النوع من العمل
سنقوم باختطاف ابنتك و اغتصابها
هذا بالإضافة إلى التهديدات الرمزية – كتعليق حيوانات نافقة على المدخل الرئيسي مثلاً.

و يمكن أن يكون التهديد تهديداً مُحتملاً – فعندما يتلقى مدافعون آخرون يعملون على قضايا مماثلة لما تعملون أنتم عليه تهديدات، فإنّ من المحتمل أن تكونوا الشخص التالي في حلقة التهديدات.

سننظر أيضاً في هذا الفصل إلى الحوادث الأمنية – و هي الأحداث التي تعتقدون أنها قد تشير إلى تهديدات أو تتسبب فيها.

من الأمثلة على الحوادث الأمنية:

- اعتقادكم بأن شخصاً ما يقوم بمراقبتكم أو مراقبة مكتبكم.
- تعرّض منزلكم أو مكتبكم أو مركبتكم إلى الاقتحام.
- تلقيكم اتصالات هاتفية مجهولة المصدر.

لماذا تتعرضون إلى التهديد؟

يكون للتهديد دائماً هدف - هو حملكم على التوقيف عما تقومون به. كثيراً ما يتلقى المدافعون عن حقوق الإنسان التهديدات عندما يتحدى عملهم ذوي النفوذ. إنَّ التهديد يبيِّن أنَّ عملكم فعَّال - و يُراد به وضع حدٍّ لما له من تأثير. إنَّ التحدي هو تحقيق ذلك التوازن بين التعامل مع التهديد بأفضل الطرق الممكنة، والاحتفاظ في الوقت نفسه بالمستوى ذاته من الفعالية.

إنَّ من المفيد النظر في السبب الذي جعلكم معرَّضين إلى التهديد لكن ليس إلى الاعتداء الفعلي.

- قد لا تكون لدى الشخص الذي صدر عنه التهديد القدرة على تنفيذه والقيام بالاعتداء عليكم، فيبعث بالتهديد وهو يأمل أن يكون ذلك كافياً.
- قد يكون الشخص الذي صدر عنه التهديد مدركاً للتبعات السياسية التي ستنتج عن الاعتداء عليكم، ويحاول بذلك وقفكم عن العمل متجنباً في الوقت ذاته عواقب التورُّط في اعتداء يستهفكم.

غير أنَّ هذا الوضع قد يتغير سريعاً. فالجاني المحتمل الذي لا يملك الوسيلة يمكن أن يحوز عليها، وربما يتغير الوضع السياسي على نحو يصبح الجناة على استعداد للمخاطرة وتحلُّ تبعات الاعتداء عليكم. ولهذا، فإنه لا بد من أن تؤخذ جميع التهديدات بجدية تامة، وأن تُتخذ الخطوات الضرورية لتجنب المخاطر.

الاستجابة إلى تلقي التهديد

إنَّ تلقي تهديد تجربة تسبب الصدمة. ويستجيب الأشخاص المختلفون بطرق مختلفة.

يصف المدافعون عن حقوق الإنسان ممن تلقوا تهديدات ردود الفعل التي

أبدوها، و يبيِّنون أنماطاً متباينة من الاستجابات:

لقد رَوَّعني التهديد! اكتفيت بالموث في المنزل و التفكير في التهديد، و لم أتحدث إلى أي شخص؛ (الاستجابة بحالة من الشلل إزاء التهديد).
إذا، ربما يجيئون للذليل مني؟ لم يخطر لي أن في وسعي القيام بأي شيء لإيقافهم. تابعت حياتي كالمعتاد و حسب (الاستجابة إلى التهديد بتجاهل وجوده).
بدأت أعاقر مزيداً من المشروبات الكحولية (محاولة المرء تخدير نفسه لئلا يشعر بالتهديد).
جلست مع زملائي و تباحثنا في أمر التهديد و فيما يتعين أن أقوم به و أن تفعله المنظمة (تحليل التهديد).
عندما تلقيت الرسالة النصية التي تتضمن التهديد، اقتنيت على الفور هاتفاً جديداً غير مسجل لكي استخدمه في اتصالاتي بعائلتي و في حالات الطوارئ. مدافع عن حقوق الإنسان، من آسيا.
إنَّ تحليل التهديد استجابة بناءة تساعدكم على التعامل مع الوضع.

كيفية تحليل تهديد ما

إنَّ الغرض من تحليل التهديد هو التوصل إلى معلومات وافية بقدر الإمكان حول التهديد، و التمكن من تقييم احتمال تنفيذ التهديد بالفعل.

يُفضَّل أن يتم التحليل مع زملاء ممن هم موضع ثقة. و قد يكونون أكثر موضوعية منكم في هذا الحين، و ربما يكونون قادرين على تقديم تفسيرات مختلفة للموقف. (غير أنكم في نهاية الأمر من سيتأثر بالتهديد، و ينبغي ألا يتم دفعكم في اتجاه لستم مرتاحين إليه).

عندما أتممت ما كنت أقوم به من أبحاث، كتبت تقريراً متبراً للجدل. لقد كنت معتداً بوضع اسمي عليه بوصفي المؤلف، إلا أنني أدركت لاحقاً أن التعريف بنفسي على هذا النحو قد عرضني إلى الخطر.

مدافع عن حقوق الإنسان، من شرق أوروبا. دُعيت لإجراء مقابلة مع إحدى محطات التلفزة. و لم أوجه إلى الصحافية أي استفسارات عن الأسئلة التي ستوجهها إلي. و في تلك المناسبة، جاءت مقابلي تالية لتلك التي أجريت مع الوزير، و أعدت لي تسجيلات أقول فيها ملاحظات سلبية للغاية عنه. بعد ذلك، بقيت سيارة مريبة مزابطة أمام منزلي لأسابيع.

مدافع عن حقوق الإنسان، من شرق أوروبا. كنت أقدم المساعدة إلى امرأة تعرضت إلى الاغتصاب من قبل جنديين. و اعتقل الجنديان و احتجزا في انتظار المحاكمة. و بدأت أتلقى رسائل نصية قصيرة تتضمن تهديدات تقول إنَّ أفراد عائلتي سيحرقون أحياء، و أن اسم عائلتنا سيبيد و يندثر. و بعد التحقيق في الأمر، تبين أن من أرسل التهديدات هما زوجتا الجنديين اللذين ينتظران محاكمتهما، و كانتا تخشيان من أن تفقدا زوجيهما و مصدر إعالتهما. و أدركت أنهما ليستا قادرتين على تنفيذ تهديداتهما.

مدافع عن حقوق الإنسان، من أفريقيا.

خمسة أسئلة لتحليل تهديد ما:

ملاحظة: لا تتوقعوا أن تكون لديكم بالضرورة إجابات عن جميع هذه الأسئلة.

1. ما الذي تعرفونه بالضبط عن الحقائق المتعلقة بالتهديد؟
 - من أوصل ماذا، ومتى كان ذلك، وكيف؟
 - إذا تم إيصال التهديد بواسطة اتصال هاتفي، فأَيُّ نوع من الضجيج كان في الخلفية؟
 - ماذا كانت لغة التهديد و لهجته؟
 - هل أعقب التهديد أحد نشاطاتكم (الجديدة ربما)؟
 2. هل هناك نمط واضح من التهديدات على مرّ الزمن؟
 - يمكن أن تتضمّن التهديدات ما يلي:
 - تتلقون سلسلة من رسائل و اتصالات التهديد.
 - تمّ تعقبكم ليومين، و خضع ابنكم للمراقبة ذاتها يوم أمس.
 - استدعي مدافع آخر للاستجواب من قبل السلطات، و تمّ توقيفه. و قد استدعيتم الآن للتحقيق.
 - قد يكون هناك أنماط تتعلق بعدد من العوامل من بينها:
 - نوع التهديد الذي تمّ توجيهه.
 - الوسيلة التي بواسطتها تمّ توجيه التهديد (بشكل شخصي، باستخدام الهاتف، إلى آخره).
 - توقيت التهديد (أي أيام الأسبوع و الوقت).
 - الجهة التي صدر عنها التهديد (إذا كان الفاعل معلوماً).
 - المكان الذي فيه تمّ توجيه التهديد.
 - الوقائع التي تلت التهديد، كأن تقوم منظمتم بإصدار بيان صحفي حول الموضوع.
- ملاحظة: عندما تغدو أنماط التهديد أكثر تعقيداً، فإنّ هذا مؤشر على أن الوضع أصبح أكثر خطورة.



رينية غراديس، ناشطٌ بيني من هندوراس، نجا من محاولتي اغتيال

قال رئيس بلدنا إن جميع هؤلاء المدافعين عن حقوق الإنسان إرهابيون؛ وقد جعل هذا الأشخاص المستعدين لمهاجمتنا أكثر عدداً و أشد عنفاً و اضطررنا للاستجابة إلى هذا التهديد على أعلى المستويات؛ مدافع عن حقوق الإنسان، من الأمريكتين.

3. ما الذي يبدو على أنه هدف التهديد؟ هل يبدو واضحاً من التهديد ما الذي يريد مصدر التهديد منكم أن تفعلوه؟ إذا لم يكن هذا واضحاً، فإن من الممكن أن يتم استنتاج الغرض من التهديد من خلال توقيته - ما الأفعال التي تخططون القيام بها، أو قمتم بها مؤخراً؟

4. هل تعرفون من الذي وجّه التهديد؟

- إنكم على الأغلب لا تعرفون؛ فلا تسارعوا إلى الخروج باستنتاجات.
- كونوا محددين بقدر الإمكان؛ فإذا كان التهديد صادراً، مثلاً، عن أحد ضباط الشرطة، ففي أي مراكز الشرطة يعمل هذا الشخص؟ وما هي رتبته؟
- إذا كان التهديد مديلاً بمضاء؛ دققوا في ما إذا كان مرسلًا بالفعل من قبل الشخص أو المنظمة التي استخدم اسمها.
- إذا كنتم تعرفون من الذي وجّه التهديد؛ فانظروا فيما إذا كانت لدى الفاعل القدرة على تنفيذ التهديد أم لا. إذا كان الأمر كذلك، فإن هذا يزيد من احتمال أن يقوم بإتباع تهديده باعتداء فعلي.

5 أخيراً، و بعد تحليل الأسئلة المذكورة أعلاه، فهل تعتقدون أن التهديد سيوضع موضع التنفيذ؟

- هذا تقييم يصعب القيام به، و ليس في مقدوركم أن تكونوا متأكدين مئة في المئة.
- ستأخذ استجاباتكم في الحسبان السياق الذي فيه تعملون، بما في ذلك تاريخ الاعتداءات التي استهدفت المدافعين عن حقوق الإنسان في بلدكم، و قدرات الجناة، و درجة الإفلات من العقوبة.
- عندما تساوركم الشكوك، اختاروا من التصرفات ما يبدو لكم أسلمها.

هل عليكم أن تقوموا بإبلاغ الشرطة عن التهديد؛ تالياً بعض التقييمات المتباينة للغاية، توصل إليها مدافعون مختلفون عن حقوق الإنسان:

أجل، إن التهديد جريمة و الشرطة مسؤولة عن المحافظة على القانون. مدافع عن حقوق الإنسان، من أوروبا.

لا، فأخر مدافع عن حقوق الإنسان أبلغ الشرطة عن تهديد وجّه إليه أُعيد إلى عائلته في كفن. مدافع عن حقوق الإنسان، من الشرق الأوسط.

إننا نعمل لضمان إنفاذ القانون في بلدنا - إذا لم تقم الشرطة المحلية بأي إجراء، فإننا نرفع المسألة إلى الجهات العليا. مدافع عن حقوق الإنسان، من أفريقيا.

أجل، إذا كان في مقدوركم إثبات أنكم اتخذتم جميع الإجراءات المعتادة للإبلاغ عن جريمة ما، و لا تقوم الشرطة مع ذلك بأي شيء من أجل حمايتكم، فإن في وسعكم استخدام هذا كدليل، إذا أردتم استخدام الآليات الدولية. مدافع عن حقوق الإنسان، من الأمريكتين.

من الواضح أن عليكم أن تأخذوا السياق المخصوص الذي فيه تعملون في الحسبان.

على الرغم من أن الشرطة قد تكون هي ذاتها الجهة التي تهاجمنا، فإننا أدر كنا أن من المهم بالنسبة إلينا أن نقيم صلات مع الشرطة على أعلى المستويات. لقد أجرينا مباحثات مع رئيس الشرطة لجعله مدركاً للتبعات السياسية التي ستترتب على فضح اعتداءات الشرطة على المدافعين عن حقوق الإنسان. و بعد ذلك، اختطف أحد أعضاء منظمنا من قبل رجلٍ شرطة، و ألقى به في مركبتهم. و لم تكن الشرطة قد فتشته بشكل دقيق، و كان لا يزال يحمل هاتفه النقال. و تمكن من الاتصال بنا و إخبارنا بأسماء رجلي الشرطة. و قمنا على الفور بالاتصال برئيس الشرطة، و أعلمناه بالأمر، و اتصل بدوره برجال الشرطة، الذين تركوا زميلنا يمضي في سبيله. و لو لم نكن قد أقمنا معه هذه الصلات، فإن زميلنا كان ليختفي دون رجعة. مدافع عن حقوق الإنسان، من أفريقيا.



دراسة حالة

انظروا إلى دراسة الحالة التالية، وفكروا في الأسئلة الخمسة التي سبق التعرض إليها، وقارنوا بين إجابتكم و الإجابات التي قدمها مدافعون آخرون عن حقوق الإنسان.

دراسة حالة

أوفدت مدافعة عن حقوق الإنسان من قبل منظمتها لتقديم المساعدة إلى أحد المجتمعات الريفية للاحتجاج على تشييد سد سيؤدي إلى نزوح الآلاف وإلى تدمير نظام بيئي فريد. وكان المجتمع متحداً تقريباً ضد البناء، على الرغم من أن ثمة مجموعة صغيرة كانت تؤيد إقامة السد لأنه سيوفر عدداً من فرص العمل في قطاع البناء على المدى القريب.

في أحد الأيام، أوقف ضابط في جهاز الشرطة زوج المدافعة، وقال عليك أن تتحكم في أفعال زوجتك على نحو أفضل مما تفعل!

بعد أسبوع من ذلك، غلقت رسالة مطبوعة على باب مسكنهم، تقول توقفوا عن إثارة المشاكل – وإلا! بعد ثلاثة أيام، و تالياً لاحتجاج نطم وقت الظهيرة، عادت المدافعة إلى منزلها، لتجده قد اقتحم، وقد قتل الكلب الذي يفتنيه أولادها، و تركت هناك رسالة تقول ستكونين أنتِ التالية!

انظروا في الأسئلة الخمسة، و توصلوا إلى تقييم عما إذا كنتم تعتقدون أن التهديد بقتل المدافعة ينبغي أن يؤخذ على محمل الجد.

١. ما هي بالضبط الحقائق المتعلقة بالتهديد؟

.....

.....

٢. هل هناك نمط من التهديدات على مرّ الزمن؟

.....

.....

٣. ما الذي يبدو على أنه هدف التهديد؟

.....

.....

٤. هل تعرفون من الذي وجّه التهديد؟

.....

.....

٥. أخيراً، و بعد تحليل الأسئلة المذكورة أعلاه، فهل تعتقدون أن التهديد سيوضع موضع التنفيذ؟

.....

.....

ما الذي يتوجب على المدافعة القيام به في رأيكم؟ فكروا في نقاط الضعف التي تعاني منها والقدرات التي لديها، ثم في ما هو أمامها من الخيارات.

.....

.....

هذا جانبٌ من تعليقات المدافعين عن حقوق الإنسان على هذه الحالة:

- إنَّ السياق في غاية الأهمية، و لا بد من النظر في الوقائع ضمن ذلك السياق.
- ثمة نمط من التهديدات. قد لا يكون تحذير رجل الشرطة لزوج المدافعة جزءاً من ذلك النمط – إنَّ هذا حادثٌ آمن، وليس واضحاً ما إذا كان ضابط الشرطة يتحدث باعتباره فرداً يقدم النصح من منطلقٍ أبوي، أم أنه يوجه أول التهديدات في واقع الأمر.
- يبدو أن الغرض من التهديد هو إيقاف المدافعة عن مساعدة المجتمع على الجراك. و بما أن أقوى التهديدات وُجِّه أثناء الاحتجاج أو بعده، فإنَّ هذا يبيِّن أن مرتكبيه قلقون من أن تلحق جهودها الضرر بمصالحهم.
- ليس معروفاً على وجه التحديد من هم الأشخاص الذين صدر عنهم التهديد، غير أنه لا بد من أن مشروع السد يتعلق بالدولة (و لهذا فقد يتورط في الأمر عناصر من أجهزة الدولة، كالشرطة مثلاً). كما أنَّ الحكومات أو الشركات الأجنبية، التي قد تهتم بحقوق الإنسان أو لا تكثرث إليها البتة، من بين الشركاء المحتملين في أفعال التهديد تلك. لقد وُضع كثير من الأموال في خدمة هذا الغرض – وهذا يعني أن المصالح التي تواجه التحدي ذات نفوذ و تأثير. من ناحية أخرى، فإنَّ الفئة القليلة في المجتمع ممن يؤيدون المشروع قد يكونون موجَّهي التهديد – وقد يكون هؤلاء متحالفين مع الشركاء في مشروع السد، أو منفصلين عنهم.
- إنَّ العلامات الكبرى الثلاث التي تشير إلى احتمال تنفيذ التهديد هي:
 - أنَّ الفاعلين ذوي النفوذ ممن لهم القدرة على تنفيذ التهديد هم على الأرجح من قاموا بتوجيهه.
 - وأنَّ التصعيد في نمط التهديد (مثلاً في اقتحام البيت، و قتل الكلب) يشير إلى القدرة على ارتكاب العنف و إلى قلة الخشية من أن يُضبط الجاني بفعلته.
 - يبدو أن ثمة مناخاً من الإفلات من العقوبة في المجتمع، ذلك أن الجناة يشعرون بأنهم آمنون بما يكفي لاقتحام منزل المدافعة في وضح النهار.
- هل تعتقدون أن التهديد يمكن أن يتحقق؟ الإجابة هي بنعم على الأرجح. إنَّ هذا موقف خطير للأسباب المذكورة أعلاه.
 - من بين نقاط الضعف عند المدافعة:
 - أنَّها حديثة العهد بهذا المجتمع، و لعلها لا تعرف القنوات المؤثرة فيه، أو لا تملك وسائل استطلاع ذلك.
 - أنَّها تصطحب عائلتها معها – و قد يكون أفرادها معرضين بدورهم إلى المخاطر.
 - من بين القدرات التي تمتلكها المدافعة:
 - المجتمع المحلي.
- منظماتها (على الرغم من أنَّه يمكن القول بأنَّ هذا من بين نقاط الضعف، كونها أرسلت إلى موقع خطر دون خطة أمنية أو موارد كافية؟



مجموعة الحماية البيئية في لا أونبون، بمقاطعة أولانشو. عندما بدأ الشباب يوثقون عمليات قطع الأشجار غير القانونية بدأوا يتلقون تهديدات بالقتل. و قد النُفَّ حولهم عندئذٍ أعضاء آخرون من مجتمعهم من أجل حمايتهم.

ما الذي يتعين على المدافعة القيام به؟

- ليس هناك إجابة صحيحة عن هذا السؤال، ويرجع هذا جزئياً إلى أن الأمر يعتمد على السياق، ولأن ثمة عناصر لا يمكن التوصل إلى معرفتها في كل موقف. غير أن التالية تمثل بعض الخيارات - وبعضها بدائل لبعض، في حين يمكن تنفيذ عدد منها بالتزامن.
- التباحث فيما تريد المدافع وعائلتها أن تفعله.
- القيام على الفور بالاتصال بمنظمتها لطلب التوجيه والنصح والموارد الاحتياطية - سواءً أكان ذلك من الأشخاص و/أو المعدات - والتوافق على استراتيجية للخروج في حال اضطرت إلى المغادرة.
- التباحث مع أفراد المجتمع المحلي في الكيفية التي بها يمكنهم حمايتها بشكل شخصي، وحماية مسكنها وعائلتها - ربما باستخدام نظام للمرافقة.
- التباحث في الكيفية التي بها يمكن للمجتمع المحلي جمع المعلومات عن مرتكبي التهديد.
- النظر في الدعم النفسي الذي ترغب المدافعة في تلقيه في وقت المحنة هذا.

اعتماداً على نتائج هذه النقاشات، فإن في وسع المدافعة أن تنظر في الخيارات التالية:

- أن تعتمد مع عائلتها إلى مغادرة المنطقة على الفور.
- أن تقوم بإبعاد عائلتها عن المكان الذي تقيم فيه.
- تعزيز أمنها الشخصي من خلال تأمين مسكنها بشكل أفضل (استخدام حارس؟).
- ضمان ألا تخرج بمفردها أو أن تترك العائلة بمفردها، وأن يكون أحد أعضاء منظمتها على علم بجدول تحركاتها في جميع الأوقات.
- إعادة النظر في ترتيبات تنقلها محلياً - فقد تكون أوقات تنقلها من الظروف التي تعرضها إلى الخطر أكثر من سواها.
- إبلاغ الشرطة عن التهديدات (حتى وإن كان تورط الشرطة أمراً محتملاً، فإنها ستبين أن عليهم واجب الاهتمام بأمنها، وتقوم في الوقت نفسه بتوثيق التهديد).
- طلب الحماية من الشرطة أو من الدولة (إذا توصل التقييم إلى أن أجهزة الشرطة و الدولة ليست الجهة التي صدر عنها التهديد).
- الدعوة إلى عقد مؤتمر صحفي، والإعلان عن التهديدات.
- التشبيك مع منظمات حقوق الإنسان الأخرى المحلية أو الإقليمية.
- التواصل مع المنظمات الدولية التي يمكنها أن تعمم القضية (وبخاصة إذا كانت الحكومات الأجنبية التي لها سمعة الداعم لحقوق الإنسان طرفاً في مشروع السد).
- النظر في أساليب الاحتجاج على إقامة السد، وعلى أن تكون الرسائل التي تُوجّه أكثر الوسائل فعالية. و اعتماداً على السياق، فإن عليها التفكير فيما إذا كان طلب اجتماع مع الشركاء في إقامة السد لبحث مشاغل المجتمع سيكون أمراً نافعاً.

تحليل المخاطر خاصتي



تدوين

هل تلقيتم تهديدات؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فخصصوا بعض الوقت للقيام بالخطوات الخمس في تحليل التهديد.

١. ما هي بالضبط الحقائق المتعلقة بالتهديد؟

.....
.....

٢. هل هناك نمط من التهديدات على مرّ الزمن؟

.....
.....

٣. ما الذي يبدو على أنّه هدفُ التهديد؟

.....
.....

٤. هل تعرفون من الذي وجّه التهديد؟

.....
.....

٥. أخيراً، و بعد تحليل الأسئلة المذكورة أعلاه، فهل تعتقدون أنّ التهديد سيوضع موضع التنفيذ؟

.....
.....

بالنظر إلى نقاط الضعف التي تعانون منها و القدرات التي تمتلكونها، فما هي الإجراءات التي ستخذونها؟

.....
.....

.....



الحوادث الأمنية

- سبق أن عرّفنا الحوادث الأمنية بأنها الوقائع التي قد تشير إلى تهديدات أو تتسبب فيها. كما سبق أن أطلعناكم على بعض الأمثلة عنها في بداية هذا الفصل. وهاكم مثالين آخرين:
- أن يكون ثمة ما يحملك على الاعتقاد بأن بريدكم الإلكتروني يخضع للمراقبة.
 - أن يقوم أشخاص مجهولو الهوية بطرح أسئلة عنكم على الجيران أو الزملاء.

قد تكون الحوادث الأمنية إشارات مهمة للغاية على الوقت الذي فيه يُحتمل أن يشهد التهديد الذي يستهدفكم تصعيداً، و ينبغي ألا يتم إهمالها مطلقاً.

ما الذي يتوجب القيام به عند التعرض إلى الحوادث الأمنية؟

١. القيام على الفور بتسجيل وقائع الحادث الأمني و ملاحظاته.
٢. بحث الحادث مع زملائكم.
٣. تحليل الحادث الأمني و اتخاذ قرار بشأن الإجراء الذي سيتخذ.

ما الذي يجب فعله إذا واجهتم الكثير من الحوادث الأمنية

في بعض البلدان، يتعرض المدافعون إلى سلسلة من التهديدات و كذلك إلى الحوادث الأمنية. و تنطبق المبادئ ذاتها في هذه الحالة. يجب أن تكتبوا من الحقائق قدر ما تستطيعون – بالكلمات الدقيقة، و وصف الأشخاص، و أرقام لوحات السيارات، إلى آخره. إذا كنتم في هذا الوضع، فإن تخصيص كتاب للحوادث الأمنية فكرة جيدة، حيث يمكنكم أن تسجلوا كل تهديد أو حادث أمني تواجهونه. ثم يمكنكم أن تحدوا على نحو أكثر يسراً ما إذا كان ثمة تصعيد في نمط التهديد و الحوادث.

إذا كنتم تعملون في منظمة، فإنه يتعين على كل فرد من الموظفين أن يسجل أي حادث أمني في كتاب الحوادث الأمنية ذلك، كقاعدة لا لبس فيها. فإذا حدث مثلاً أن اعتقد أحدكم أن شخصاً ما يتتبعه إلى منزله، و سُرقت الحاسوب المحمول الذي يعود لآخر، و يُقال لثالث أن أشخاصاً مريبين زاروا بيته، فإن هذه كلها توثق و تسجل. و إذا لم يحدث من هذه الوقائع إلا واحدة، فربما يكون خيال الشخص هو ما يصور له أن الأمر متعلق بعمله الحقوقي. أما إذا حدثت جميعاً خلال فترة قصيرة، فإن هذه إشارة واضحة على أن الاهتمام بمعناه السلبي بالمنظمة يزداد، و أنه لا بد من نقل الخطط الأمنية إلى مستوى مختلف.

لاحظنا أن مركبات الأجرة بدأت تصطف أمام مقر مكتبنا. و كثيراً ما كان العاملون في المنظمة يستخدمون هذه بدلاً من السير إلى موقف سيارات الأجرة القريب كما جرت العادة. و كان سائقو السيارات يبدأون التحدث إلى الركاب، سائلين إياهم عما كانوا يفعلون في ذلك اليوم.

و كانت منظمنا تعقد لقاءات دورية مع منظمات أخرى للباحث في عملها و قضاياها الأمنية. و في الاجتماع التالي، أتينا على ذكر هذا الحادث الأمني. و عندها أدرك أعضاء المنظمات الأخرى ممن كانوا حاضرين حينئذ أن سيارات الأجرة كانت قد بدأت تصطف أمام مكاتبهم أيضاً.

و استنتجنا أن السلطات إما أنها تستخدم السائقين لجمع المعلومات عنّا، أو أن عناصر جهاز الأمن كانوا يقومون بدور سائقي سيارات الأجرة.

قررنا بعد ذلك أن أسلم الطرق هو أن نتظاهر بأننا لم نلاحظ شيئاً، غير أننا نبهنا العاملين إلى ألا يقولوا شيئاً عن عملهم في سيارات الأجرة، و أن تتعلق الدردشة مع السائق بموضوعات غير ذات شأن، بدلاً من ذلك. مدافع عن حقوق الإنسان، من الأمريكيين.

المراقبة

إن نمطاً من الحوادث الأمنية يعني على الأرجح أنكم خاضعون للمراقبة من قبل السلطات أو سواها (على الرغم من أن فريق مراقبة محترفاً للغاية قد يكون قادراً على القيام بهذه المهمة دون أن تعوا ذلك). ثمة ثلاثة أسباب محتملة لقيام الجناة بوضعكم تحت المراقبة:

- جمع المعلومات (و قد يكون هذا متصلاً بنشاطاتكم، أو لصلاتكم بشخص أو جماعة تهدد نشاطاتها الجناة).

- المضايقة.
- الإعداد لتوقيفكم، أو اختطافكم، أو الاعتداء عليكم.

يمكن أن تتغير بواعث المراقبة، اعتماداً على ما يعتقد الجناة أنهم اكتشفوه، أو بسبب التغيرات في السياق السياسي.

إذا كنتم خاضعين للمراقبة، فإنّ عليكم و زملاءكم أن تقيّموا من خلال خبرتكم و تاريخ الحوادث أكثر أسباب المراقبة زججاًناً. و من المهم الاحتفاظ بالتوازن بين اتخاذ الإجراءات الضرورية و تجنب الإصابة بهوس الارتياب/ البارانيا.

- سواءً أكنتم خاضعين للمراقبة أم لم تكونوا كذلك، فإنّ من الجيد لكم كمدافعين يواجهون الأخطار أن تطوّروا مهارات إدراك الموقف. و كمتابعين دُنياً:
- استمعوا إلى ما يقوله حدسكم – إذا كنتم تعتقدون أن هناك خطأ ما، فلعلكم قد لاحظتم أمراً ما بصورة غير واعية – اتخذوا تحركاً ما للخروج من الموقف.
- كونوا متنبهين بنحو خاص إلى احتمال المراقبة خارج منزلكم و مكتبكم – فإنّ فريق المراقبة سيعتمد نقطة بداية حيث يكونون واثقين من أنهم سيجدونكم، و سيكون ذلك المكان أحد هذين، بصورة عامة.
- لاحظوا أي شيء خارج عن المألوف – الأشخاص الغرباء، السلوك غير المعتاد، الهدايا غير المتوقعة (من الأفضل أن تُردّ هذه، إذ يمكن أن تكون متصلة بأجهزة تنصت).
- لاحظوا الأشخاص الذين تلتقون بهم، و صفوهم بتشبيهم لشخص تعرفونه – سيساعدكم هذا إذا كان الأشخاص ذاتهم يظهرهم في مواقف مختلفة.
- لاحظوا المركبات و تعدّوا تذكر صفاتها الرئيسية، كالطراز و اللون و رقم اللوحة.

فيما يخص المراقبة، فإنّ يُوصى بالآتي:

- ضعوا خطة للكيفية التي بها ستصرفون مع المسألة قبل أن يحدث لكم هذا بالفعل – يمكنكم أن تتوافقوا مسبقاً على كلمات أو عبارات سرية، أو كلمات سر، تستخدم في الرسائل بينكم و بين زملائكم و عائلتكم، و أن تقتنوا هاتفاً لحالات الطوارئ لا يكون مسجلاً باسمكم، و أن تتخذوا الترتيبات لاستخدام مركبة لا تخصكم في تلك الظروف.
- قيّموا الغرض من المراقبة – هل هو جمع المعلومات؟ أم المضايقة؟ أم الإعداد لتوقيفكم؟ (إذا اعتقدتم أنكم في خطر، اتخذوا إجراءات للنجاة من هذا الموقف و اللجوء إلى مكان آمن).



يتم بانتظام إخضاع اتصالات المدافعين عن حقوق الإنسان إلى المراقبة، محامي حقوق الإنسان مارتن أولو، من

- قبل أن ندرك كم كان الأمر ينطوي على المخاطرة، كنا نعتمد على تحدي الأشخاص الذين يقومون بالمراقبة طوال الوقت! كنت أذهب و أنتقط صوراً للوحات أرقام مركباتهم و لوجوههم مستخدماً جهاز الهاتف النقال الذي يخصني. أما الآن، فإنني أظاهر بأنني لم أزه:
- مدافع عن حقوق الإنسان، من أفريقيا.
- إذا كانت لديكم شكوك، فافترضوا أنكم خاضعون بالفعل للمراقبة (التي قد تطال شخصكم، أو هواتفكم، أو مركبتكم).
- تجنبوا تعريض الغير إلى المخاطر.
- تصرفوا بشكل طبيعي - للتحقق من المراقبة، يمكنكم إلقاء نظرة خارج البيت في الصباح عندما تخرجون النفايات، أو أطلبوا إلى أحد أهل بيتكم أن يراقب سراً ما يحدث عندما تغادرون البيت إلى مقر العمل.
- غيروا مساركم اليومي: ثوعوا الأوقات (و حتى الأيام) التي فيها تخرجون إلى العمل، و اتخذوا طرقاً مختلفة إن أمكن، و لا تتخذوا عاداتٍ يسهل التنبؤ بها (كالتوجه دوماً إلى المتجر أو المركز الرياضي أو المشرب في يوم و وقتٍ محددين).

لا يُنصح على وجه العموم بالتالي:

- تحدي أي شخص تعتقدون أنه يبيحكم تحت المراقبة (و قد يحملهم هذا على مواصلة المراقبة بطريقة أكثر حذراً و سرية في المستقبل، و لن تدركوا عندئذ أنها موجودة).
- استخدام الأساليب عتيقة الطراز في تحري المراقبة، كالنظر في واجهات المتاجر (لأنّ تعبيرات و حركات جسدكم قد تكشف عما تفعلونه في الواقع)، أو الإسراع بالابتعاد عن سيارة ما (فإنكم لا تعلمون كم مركبة في الفريق تقوم بتتبعكم).

لمعلومات إضافية، يمكنكم الاطلاع على الملحق الخامس عشر، المتعلق بتكنولوجيا المراقبة و أساليبها.



حصلت منظمة صحفيات بلا قيود في اليمن على منحة من مؤسسة الخط الأمامي لتمكين من تركيب نظام إنذار في مكتبها

ملاحظة: تذكروا أنَّ جميع الصفحات التي يمكنكم أن تبدأوا عليها وضع خطتكم الأمنية يمكن أن تُفصل عن كتاب العمل هذا، و أن تُحفظ في مكان آمن.

يمكن للأفعال ذات الطابع الرمزي أن تساعدكم و منظماتكم على الاستجابة إلى التهديد و الاعتداءات. بعد أن تمت مدهامة مكتبنا و مصادرة بعض محتوياته، قمنا بتنظيف المكتب، و أقمنا فعالية رمزية – جننا حاملين الزهور و أملين أن نعيد تكريس مكتبنا لنضالنا من أجل حقوق الإنسان. مدافع عن حقوق الإنسان، من الأمريكتين.



خالد الجامعي أحد الصحافيين الغلائل في المغرب ممن كان في وسعه، بسبب سُمعته الاستثنائية، أن يكتب رسالةً مفتوحة إلى الملك حول قضية التعذيب، دون أن يعاني العواقب الوخيمة المعتادة لفعلي كهذا.

الحد من التهديد

كما ذكر أنفاً، فإنَّ الحد من التهديدات هو الجانب الأصعب في استخدام معادلة المخاطر. إنَّ الحد لتقليل نقاط الضعف و تعزيز القدرات أكثر يسراً لأنهما أمران يمكنكم السيطرة عليهما (يمكنكم الرجوع إلى الملحق الرابع: القدرات العامة كما حددها المدافعون عن حقوق الإنسان).

غير أنَّه ثمة بعض الطرائق التي يمكنكم بواسطتها الحد من التهديد. يمكنكم أن تستخدموا أكثر من استراتيجية في الوقت ذاته. و عليكم أن تقرروا أيُّها سيكون الأكثر نفعاً بالنسبة إليكم.

- واجهوا التهديد
- أقيموا حواراً مع الجناة (فلعلهم لا يفهمون تماماً ما تقومون به، أو لا يعلمون أنه عمل قانوني و مشروع.
- جدوا طرقاً لإطلاع الجناة على التبعات السياسية الكبيرة الناتجة عن تهديدكم أو الاعتداء عليكم، بشكل مباشر أو بواسطة الغير (قوموا مثلاً بما من شأنه أن يبيِّن أن لكم حلفاء و مناصرين ذوي نفوذ في داخل البلاد و خارجها).
- قوموا بتعميم الأنباء عن التهديدات التي تتلقونها.

ملاحظة: استخدموا هذه الاستراتيجية فقط إذا كنتم تعتقدون أن اتباعها آمن. و تجنبوها إذا رأيتم أنها ستزيد الموقف تعقيداً.

- بعد أن تلقينا تهديدات من الجماعات الدينية المحافظة، اتصلنا بقاءد أحد أكبر المنظمات الإسلامية، ووافق على تنظيم اجتماع عام، قال فيه إنه يدعم عملنا، وقد قلل هذا من التهديدات؛ مدافع عن حقوق الإنسان، من الأمريكتين.
- تقاسموا التهديد
- قوموا بنشر المعلومات المثيرة للجدل ضمن ائتلاف بدلاً من أن تقوم بذلك منظماتكم منفردة.
- لا تضعوا أسماء الأفراد الذين أعدوا التقارير الحساسة وما شابهها - و اكتفوا باسم المنظمة.
- تجنبوا التهديد
- كفوا مؤقتاً عن القيام بالعمل الذي يتلقى انتباها سلبياً (أو تظاهروا بأنكم تخليتم عن هذا العمل).
- انتقلوا مؤقتاً إلى مكان أكثر أمناً.
- قوموا بتعزيز إجراءاتكم الأمنية بطرق أخرى، منها مثلاً:
 - التأكد من أن يصحبكم شخص ما في جميع الأوقات.
 - تغيير الطرق التي تسلكونها و نظامكم اليومي.
 - كونوا حذرين جداً من المعارف الجدد الذين لم تبادروهم أنتم بالحديث.
 - اتركوا جدولاً تفصيلياً عن تحركاتكم مع أحد الأشخاص الموثوق بهم للمسائل الأمنية، و عليه بدوره أن يطمئن علي سلامتكم بشكل دوري خلال اليوم.
 - لا تخرجوا عن البرنامج المعد مسبقاً دون إعلام ذلك الشخص.
- في نهاية الأمر، فإن من المهم التأكيد على أنه ليس في وسعكم التنبؤ بالمستقبل أو قراءة أفكار الغير بشكل دقيق، ولذا فإن من الأفضل دائماً اتخاذ الاستجابة التي تبدو لكم الأسلم.
- كنت أتلقي التهديدات وأشعر بأنني معرّض إلى المخاطر. وقد دعاني مجلس أوروبا إلى كل اجتماع عقده في ذلك العام. وأصبحت معروفاً بشكل جيد، و بعيداً عن احتمالات الاعتداء؛
- مدافع عن حقوق الإنسان، من شرق أوروبا.

كنا نستخدم أجهزة التسجيل كثيراً. كنا نعدّ تسجيلات مصوّرة لأي مقابلة نجرىها. بحيث لا يمكن أن نتهم بأننا قلنا شيئاً لم نقله. وعندما تمّ تفتيش مكتبنا، صوّرنا الواقعة بأكملها، فلم يكن ممكناً أن تُدسّ علينا أدلة ما أو أجهزة تنصت. لدينا جهاز تسجيل متصل بالهاتف، و هذا يمكننا من تسجيل أي تهديدات نتلقاها. إن هذا يساعد على حمايتنا؛ مدافع عن حقوق الإنسان، من شرق أوروبا.



الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون ترحّب بالدكتورة ثريا صبح رانغ، الحائزة على جائزة الخط الأمامي لعام ٢٠١٠.

الفصل الرابع: العافية و التوتر

ننظر هنا في مسألة ما هو التوتر. ثم ننظر في الصلات بين التوتر و أمن المدافعين عن حقوق الإنسان. و نورد بعض الأفكار التي ذكرها المدافعون عن حقوق الإنسان في معرض تعاملهم مع التوتر، و ننهي بإعطائكم المجال لوضع خطتكم الشخصية للتعامل مع التوتر.

ما هو التوتر؟

التوتر ردُّ فعل طبيعي تماماً – إنَّه الطريقة التي بها تستجيب أجسادنا إلى التحديات المحيطة بنا. على الصعيد الجسدي، يمكن أن يظهر بعض الأعراض التالية: تزداد سرعة النبض، و يرتفع ضغط الدم، و يشعر المرء بجفاف في الفم و يبدأ التعرُّق المفرط – إننا الآن مستعدون جسدياً لأحد ردود الفعل، التي إما أن تكون الجمود التام إزاء الموقف، أو القتال و المقاومة، أو الهرب. و عادةً ما لا يدوم هذا وقتاً طويلاً، و سرعان ما تعود أجسادنا إلى أداؤها الطبيعي.

إنَّ وجود مستويات معينة من التوتر أمرٌ إيجابي، إذ يمكن أن يعزز من الدوافع و الفعالية. غير أن التوتر يمكن أن يؤدي إلى مشكلات عندما يكون شديد الأثر و طويل الأمد. بالنسبة إلى المدافعين عن حقوق الإنسان، ممن قد يواجهون فتراتٍ مطوّلة من التعرض إلى التوتر، فإن التعامل مع هذا الوضع قد يمثل تحدياً.

ليس ثمة حلٌّ واحد للتعامل مع التوتر، للأسباب التالية:

- أن التوتر مسألة شخصية – فما يتسبب به لشخص ما قد لا يؤدي إلى الاستجابة ذاتها عند آخر يواجه الموقف ذاته.
- أن التوتر متعلّق أيضاً بعامل الوقت – فما يتسبب به لشخص ما في وقت معيّن قد لا يكون له الأثر نفسه عند الشخص نفسه في وقت آخر، و قد يعود ذلك إلى أن خبرتهم تُحجّم التوتر، أو أن التوتر ذاته أصبح ذا أثر تراكمي، مما يزيد من أعراضه.
- أن التوتر متعلّق بالسياق – فأن تكون لديكم خبرات متشابهة في سياقات متباينة، كما هو الحال عندما تكون لديكم علاقات داعمة، يمكن أن تغَيّر على نحو جذري تجربتكم مع التوتر.

الشكل

يمكن أن تشمل عوارض التوتر ما يلي:

الأعراض الجسدية	الأعراض المتعلقة بالمزاج	الأعراض السلوكية
الصداع	القلق	نوبات الغضب الشديد
الشد العضلي	الغضب	الشعور بالانزعاج
تغيّر أنماط النوم	الاكتئاب	الزيادة أو النقصان في تناول الطعام
الإرهاق	هوس الارتياب	معاقرة المشروبات الكحولية بكميات أكبر
التغير في الدافع الجنسي	الغيرة	التدخين أكثر من ذي قبل
الاضطرابات الهضمية	القلق	الانسحاب الاجتماعي
الشعور بالدوار	تقلّب المزاج	

التوتر، و المدافعون عن حقوق الإنسان، و الأمن

يمكن أن تكون حياة المدافع عن حقوق الإنسان المعرض للأخطار مرتبطةً بشكل عضوي بالتوتر. قد يكون هذا نتاج انتهاكات حقوق الإنسان التي تختبرونها بأنفسكم، أو التهديدات التي تتلقونها، أو المخاطر التي تواجهونها بسبب عملكم، أو الفظائع التي تعلمون عنها من الشهود، أو مساعدة الأشخاص الذين تعرضوا إلى حالة من الصدمة، أو التعامل مع متطلبات العمل التي تبدو كما لو أنها لا تنتهي، و الصعوبات التي تكتنف محاولات التوفيق بين عملكم من ناحية، و بين مسؤوليات علاقتكم و العائلة من ناحية أخرى. لقد حدد المدافعون عن حقوق الإنسان التعامل مع التوتر على أنه أحد العوامل المؤثرة في أمنهم. و قد بيّن هؤلاء منهم الذين واجهوا فتراتٍ طويلة من التوتر العميق عدداً من الجوانب المختلفة التي

- تتصل بالأمن، مثل:
- أن يغدو المرء غير مكترث إلى الخطر.
- الشعور بصعوبة اتخاذ القرارات.
- الإرهاق الجسدي.
- الابتعاد عن مصادر الدعم من جزاء السلوك الغاضب أو المزاجي.
- استهلاك المزيد من المشروبات الكحولية.
- شعور المرء بأنه مستنفذ أو مستنزف تماماً.



الاسترخاء عقب إحدى ورشات العمل

أدوات للاحتفاظ بالعافية
سيؤثر التوتر فيكم بقدر أقل إذا ما اعتنيتُم بأنفسكم بشكل جيد يومياً، في المجالات الأربعة التالية:

النظام الغذائي – احرصوا على الجلوس و تناول وجبات متوازنة تحتوي على الكثير من الفاكهة والخضروات. تجنبوا الوجبات السريعة. وقللوا من المنبهات، كالقهوة والكحول والأطعمة والمشروبات السكرية، إذ يمكن أن تتسبب هذه بتقلبات عاطفية بالإضافة إلى مشكلات صحية أخرى.

ممارسة التمرينات الرياضية – يتسبب التوتر في إفراز أجسادنا مركبات كيميائية الغرض منها إعدادنا للكُر أو الفر. وربما كانت هاتان أفضل استجابتين عندما كان الجنس البشري يقوم باصطياد الحيوانات البرية ليتمكن من البقاء، غير أنه بالنسبة لمعظمنا، فقد تغير الزمن! إن التمرينات الرياضية طريقة صحية للتقليل من مركبات التوتر تلك. فليكن هدفكم القيام كل يوم بثلاثين دقيقة من النشاط، كالمشي على سبيل المثال. و حاولوا أن تقوموا ثلاث أو أربع مرات في الأسبوع بتمرينات تتسبب في زيادة معدل النبض، كلعب الكرة، أو الرقص، أو الجري، إلى آخره، لمدة بين عشرين و ثلاثين دقيقة. إذا لم تكونوا قد مارستم الكثير من النشاطات الجسدية مؤخراً فقوموا بزيادة الوقت تدريجياً، و تحققوا من سلامة الوضع مع شخص متخصص في الصحة العامة أولاً. إن التمرينات الرياضية عادة تأثيرات فورية على شعوركم بالعافية، بالإضافة إلى منافع صحية عديدة.

الاسترخاء – خصصوا بعض الوقت يومياً لتمكين جسدكم و عقلكم من الاسترخاء. و يمكن أن يكون هذا من خلال اليوغا، أو الصلاة، أو التأمل، أو حتى بأخذ بضعة أنفاس عميقة. اجعلوا نشاطات الاسترخاء جزءاً من برامجكم الأسبوعية.

النوم – (تختلف الحاجة إلى النوم من شخص إلى آخر، غير أن الجميع يحتاجون وقتاً بين ست و ثماني ساعات) – و لكنكم إذا كنتم تهتمون بأنفسكم جيداً من حيث النظام الغذائي و التريُّص و الاسترخاء، فإن النوم عادةً ما لا يمثل أي مشكلة.

يتوجب على المنظمات التي فيها يعمل المدافعون عن حقوق الإنسان على النظر في الكيفية التي بها يمكنهم مساعدة أعضائها على التعامل مع مستويات التوتر التي يواجهونها، على سبيل المثال من خلال:

- تبيان أن الحديث علي نحو مفتوح عن المخاطر موضع تشجيع.
- حت الأشخاص على أخذ إجازات/ عطلات، و تنيُّهم عن العمل ساعات طويلة مجهدّة، باعتبار هذا وساماً يشير إلى تفانيهم في العمل (عادة ما يتسبب الأشخاص المرهقون الذين يعملون ساعات طويلة في تراجع نوعية العمل).
- تنظيم فعاليات عملية و/ أو رمزية من شأنها تعزيز روح الفريق و تقويتها.

أحياناً يبدو الأمر كما لو أن انتهاكات حقوق الإنسان لا تنتهي. من المهم في منظماتنا الاحتفاء بإنجازاتنا الصغيرة – كالتوصل إلى تسوية ناجحة لقضية أحد الموكلين. و يساعدنا هذا على الاحتفاظ برؤية إيجابية للأمر. إننا ندرك أننا عاجزون كأفراد عن زحجة جبل، لكن إذا ما تناول كل منا حصاة، فإننا نستطيع في نهاية الأمر تقويضه؛ مدافع عن حقوق الإنسان. من الشرق الأوسط.

تعمل مؤسسة الخط الأمامي على تطوير برنامج للتعامل مع التوتر، و تعقد كل أسبوع جلسة نقوم فيها باختبار و ممارسة الأساليب التي تعلمناها. إن ثمة شيئاً ما يلائم كلا منا ننظم أيضاً نشاطات اجتماعية دورية – كمباريات كرة القدم، و العروض الفيلمية، و الحفلات، و سواها من الفعاليات؛ ماري لولر، مديرة مؤسسة الخط الأمامي.

المدافعون عن حقوق الإنسان يطلعوننا على أفكارهم حول التعامل مع التوتر
إن كل امرئ يستمتع بطبيعة الحال بالنشاطات التي تجلب إليه الاسترخاء و الراحة. و قد أطلعنا مدافعون عن حقوق الإنسان من أفريقيا، و آسيا، و الأمريكتين، و أوروبا، و الشرق الأوسط، على هذه النشاطات التي من شأنها الحد من التوتر:

- الكتابة (أقوم أحياناً بالكتابة التلقائية - وهذا يعني الكتابة دون التفكير فيما يسيل من القلم)
- التوجه إلى مكان العبادة للصلاة.
- القيام بتمشيات طويلة.
- ممارسة التأمل.
- لعب كرة القدم.
- التحدث إلى مُعالج أو إلى أُخت.
- كتابة مقالات عن القضايا التي أشعر بالعجز إزاءها.
- اللعب مع أطفالتي.
- الرقص في نشاطٍ مجتمعي.
- قضاء أوقات رومانسية مع الشريك.
- الخروج للقيام بجولة من العدو.
- تلقي التدليك.
- الجلوس في سكينه و تناول كوب من الشاي.
- الكتابة إلى شبكة الدعم خاصتي.
- النوم بالقدر الذي يشاؤه المرء.
- التوجه إلى المركز الرياضي.
- الاستماع إلى الموسيقى.
- إغلاق الهاتف لبضع ساعات.
- مكافأة نفسي بشيء أحبه.
- أخذ حمام طويل.



تمرينٌ لخطتكم الشخصية

آن وقت وضعكم خطة تحركٌ للتعامل مع التوتر الذي تواجهونه. فكروا فيما تقومون به في الوقت الحاضر للحد من توتركم.

.....

.....

.....

.....

هل يمكنكم القيام بذلك النشاط على نحو أكثر تكررًا؟ ما الأساليب الأخرى التي لطالما أردتم إيجاد الوقت لها، أو رغبتم في تجربتها؟ انظروا إلى القائمة التي اقترحها مدافعون آخرون عن حقوق الإنسان في القسم السابق - هل سيكون أيٌّ مما ورد فيها مفيداً لكم؟ ضعوا قائمة بالتزامات تأخذونها على عاتقكم للحد من التوتر، و خطة محكمة للكيفية التي بها ستعملون على جعل نشاطات تقليل التوتر جزءاً من حياتكم.



برناديت نتومبا، من شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية - تؤدي فعلاً رمزياً بالأحجار و الزهور، استذكراً للمدافعات عن حقوق الإنسان

خطتي لتعزيز العافية

الشكل ٢.٤



تمارين

التكرّر	التغيير الذي طرأ	
		النظام الغذائي
		التمارين الرياضية
		ممارسة الاسترخاء
		غير ذلك



هاكم مثلاً من أحد المدافعين عن حقوق الإنسان:

الشكل ٣.٤

التكرّر	التغيير الذي طرأ	
كل صباح	الجلوس لتناول وجبة الإفطار	النظام الغذائي
• كل اثنين وأربعاء وجمعة • يوم السبت	• التمشّي • لعب الكرة مع الأصدقاء	التمريّنات الرياضية
• لساعة على الأقل يومياً • ثلاث مرات في السنة	• اللعب مع أطفال (أكثر من السابق) • الذهاب في عطلة	ممارسة الاسترخاء
	• التوقف عن حمل ملفات العمل إلى البيت	غير ذلك
	• بحث أسباب التوتر مع زوجتي وأخي	
	• الذهاب إلى النوم قبل منتصف الليل - طوال أيام العمل.	

إنّ ثمة العديد من الأدوات المتاحة للمساعدة على الحد من التوتر. إنّ أكثر الأدوات التي بين يديكم أهمية هي تفكيركم. عندما تدركون بأنفسكم أنكم تعانون من التوتر بمفهومه السلبي، فقد حان وقت أن تقررُوا ما الذي ستفعلونه بشأن المسألة.

إنّ الحد من التوتر الذي تواجهون عمليةً تتطلب تخصيص بعض الوقت من جانبكم، غير أنّها ستكون مجزيةً إذ ستجعلكم تشعرون بأنكم أكثر سعادة، وأشدّ مقاومة، وأكثر فعالية في عملكم وعلاقاتكم على السواء. إنّ مدافعا عن حقوق الإنسان يواجه مستويات أقل من التوتر هو دون ريب مدافع أكثر فعالية في تحقيق أغراضه.

يجدر بكم أن تفهموا أن ما ورد في هذا الفصل من كتاب العمل الصادر عن الخط الأمامي لا يُراد به أن يكون بديلاً للعلاج أو سواه من صنوف المساعدة التي يقدمها المتخصصون في هذا المجال، عندما يكون ذلك ضرورياً و ممكناً.



وقفّة تضامنية. أعضاء منظمة سكان بوروك لحقوق الإنسان، ترييبورا، الهند

الفصل الخامس: وضع الخطط الأمنية

كنت أحسب أن وضع خطة أمنية سيكون مهمةً عسيرة. إنه ليس بالأمر الهين، لكن في وسع المرء أن يطور أجزاءً منها بينما يتعلم و يكتسب الخبرة. ليس من الضروري أن تكون شيئاً معقداً. مدافع عن حقوق الإنسان، من الشرق الأوسط. سأفرت من جنوب أفريقيا لأعقد ورشة عمل لمدافعين عن حقوق الإنسان في ليبيا، عندما اعتقدنا أن الحرب انتهت. و ذات ليلة، سمعنا صوت إطلاق النار من رشاشات آلية و مدافع مورتر في قرية قريبة. لم تكن لدي أي خطة يومئذٍ عما يجب القيام به. إنني أكثر دراية الآن. مدافع عن حقوق الإنسان، من أفريقيا. إن صوغ خطة أمنية و تنفيذها أنقذ حياتي. مدافع عن حقوق الإنسان، من الأمريكتين.

في هذا الفصل، سننظر إلى ثلاث استراتيجيات مختلفة للتعامل مع قضية الأمن: استراتيجية التقبُّل، و استراتيجية الحماية، و استراتيجية الردع. ثم سننظر إلى كيفية وضع خطط أمنية، لأنفسكم و لمنظمتكم.

مقدمة

بلغنا المرحلة الأخيرة من كتاب العمل هذا. يمكنكم الآن أن تستخدموا العناصر التي تعلمتموها من الأدوات السابقة التي مررنا بها – تحليل السياق الذي فيه تعملون، و معادلة المخاطر، و مصفوفة المخاطر، و الأسئلة المتعلقة بتحليل التهديد، و خطتكم للتعامل مع التوتر.

ثلاث استراتيجيات أمنية

في البدء، سننظر إلى ثلاثة أنماط من المقاربات التي تتعامل مع قضية الأمن. يمكن أن تكونوا أنتم و/ أو منظمتكم قد تبنيتم بشكل طبيعي أو متعمد سياسةً أو تفضيلاً لأحد أنماط الاستراتيجيات هذه، غير أن من المفيد أن ننظر في ثلاثتها جميعاً، و نتأمل مزايا كل منها.

استراتيجية التقبُّل: هي مقارنةً تتضمن التفاوض مع جميع الأطراف الفاعلين – المجتمع المحلي، و السلطات، إلى آخره؛ لنيل تقبُّل هذه الأطراف للعمل الحقوقي و ما يبني عليه من دعم لوجود المنظمة و العمل الذي تقوم به. و على الرغم من أن هذه الاستراتيجية تتطلب التخطيط الحذر، و أنها يمكن أن تستدعي الكثير من العمل، فإنها قد تكون أكثر الاستراتيجيات فعالية على المدى البعيد للحد من التهديدات. و عادةً ما تفرض بطبيعتها قدراً كبيراً من العلنية و الظهور، و لذا فإنه يصعب تكيفها مع ما تتطلبه حالات الخطر الكبير من التخلي عن العلنية و العمل بتخف نسبي.

استراتيجية الحماية: هي مقارنةً تستند إلى الإجراءات الأمنية و عناصر الحماية. و يكون الاهتمام بالدرجة الأولى منصباً على الحد من نقاط الضعف. و يمكن أن تُستخدم مع الاستراتيجيتين الأخريين لتعزيز الحماية.

لقد كانت محاولتنا لجعل أنفسنا و العمل الذي نقوم به أكثر علنيةً و ظهوراً واحدةً من أفضل ما قمنا به لأغراض الحماية. عندما نلتقي بالشخصيات البارزة في المنظمات الإقليمية و الدولية، فإننا نصرّ على أن نلتقط لنا صور معهم. و نقوم بعرضها في مقر مكتبتنا لكي يراها الجميع. مدافع عن حقوق الإنسان، من آسيا.

استراتيجية الردع: هي مقارنةً تعتمد على التهديدات المضادة من أجل تأمين الحماية. على سبيل المثال، إذا تعرضت منظمة ما إلى التهديد، فإنها قد تستجيب بإقامة دعوى قضائية على الشخص الذي أصدر التهديد، أو من خلال نشر أنباء عن الواقعة، أو الاستجابة إلى مرتكب الفعل بتوضيح عواقب تنفيذ التهديد – كالإدانة الدولية. و ينبغي ألا تُستخدم هذه المقاربة إلا إذا كنتم تملكون معلومات دقيقة و حلفاء ذوي نفوذ.

أخرج لصيد الأسماك مع صديق قديم منذ أيام المدرسة. يعمل الآن في إحدى الدوائر الحكومية. و يخبرني الكثير من المعلومات المفيدة في هذا السياق الباعث على الاسترخاء. مدافع عن حقوق الإنسان، من شرق أوروبا.

عندما تكونون بصدد وضع خطتكم الأمنية، فانظروا في الكيفية التي بها يمكن لعناصر التقبل و الحماية و الردع أن توسّع قائمة الخيارات الممكنة بالنسبة إليكم.



مقررة الأمم المتحدة المعنية بالمدافعين عن حقوق الإنسان مارغريت سيكاغيا مع عبد الهادي الخواجة - السجين حالياً في البحرين

وضع الخطط الأمنية

سننظر الآن في كيفية وضع الخطط الأمنية. في منظمات حقوق الإنسان، حيث يكون المدافعون معرضين إلى الأخطار، فإن خطة أمنية منظماتية ستساعد في حماية العاملين وتمكينهم من القيام بأعمالهم على نحو أكثر فعالية. إذا كانت منظمتمكم تُقَرُّ بالأخطار وتعتزم التعامل معها، فإن العاملين و/أو الأعضاء سيشعرون بأنهم يحظون بمزيد من الدعم، وسيبدون ولاءً أكبر للمنظمة ولعملها المهم.

غير أننا سنبدأ بالنظر في الخطة الأمنية لفرد. وهذا يتعلق بالمدافعين المستقلين عن حقوق الإنسان الذين يعملون منفردين. على أن مدافعاً يعمل ضمن منظمة قد يجد هذه الخطة نافعة ليضع خطته الأمنية الفردية. لكن التوافق بين الأفراد والمنظمة على خطة أمنية منظماتية سيكون بوجه عام أكثر فعالية بالنسبة للجميع. وعلى الرغم من أن لكل فرد خصائص متباينة (كالجنس، والتوجه الجنسي، والسن، والخبرة، والمكانة في المنظمة، وموقع المسكن، إلى آخره)، وهي اعتبارات قد تجعلهم أكثر أو أقل تعرّضاً إلى المخاطر؛ فإن الأفراد عموماً يتوصلون إلى وضع خطط أمنية أفضل عندما يستندون إلى الخبرات وجهات النظر لدى كل فرد في المجموعة.

بالإضافة إلى ما تقدّم، فحيثما يوجد التزام منظماتي وثقافة أمنية، يكون الفرد أكثر ميلاً إلى الالتزام بالإجراءات الأمنية المتفق عليها. إن مخاطر الخطط الأمنية الفردية تكمن في أنها نوايا فردية طيبة سرعان ما يُضرب بها عرض الحائط عندما تسوء الأمور.

إن ثمة خطراً آخر يمثل في منظمات عديدة، وهو أن المدافعين الأكثر خبرة وعلنية في عملهم، ومن يكونون معروفين أكثر من زملائهم في المنظمة، يأخذون على عاتقهم كامل مسؤولية وضع الخطط الأمنية وإدارتها بطريقة لا تساعد على بناء قدرات الأفراد الآخرين في المجموعة، ويمكن أن تُصاب المنظمة بالشلل إذا ما تنحى عن قيادتها ذلك الشخص المتمرس. على أن الخطة الأمنية المنظماتية قد لا تغطي مطلقاً الحد من المخاطر في الحياة الشخصية للأفراد، أو على الأقل لا تفعل ذلك بشكل تام؛ ولهذا، فقد

يكون من النافع أن يعتمد كل امرئٍ إلى وضع خطته الأمنية الشخصية بالإضافة إلى تلك المنظماتية. إنَّ وضع الخطة الأمنية الشخصية ربما يكون إعداداً حسناً لمناقشة بناءً تتعلق بوضع خطة منظماتية. سيتعيَّن على مدافعة عن حقوق الإنسان، مثلاً، يشعر زوجها بأنه مهدد من عملها العام و يغدو أكثر عنفاً في التعامل معها، أن تأخذ في اعتبارها، عند وضعها خطتها الأمنية الشخصية، كيفية التعامل مع التهديد المتزايد الصادر عن منزلها بالذات.

ثم سننظر في عملية وضع خطة أمنية منظماتية و مضامينها.

١. وضع خطة أمنية شخصية

تذكير: هل قمتم بتحديد العوامل، كما سبقت الإشارة في الفصل الأول، التي تجعلكم تشعررون بأنكم في مأمن، و تلك التي تحملكم على الشعور بنقيض ذلك؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فقوموا بمراجعة هذا الجانب الآن. إنَّ بعض العناصر التي حددتموها قد تصبح جزءاً من خطتكم. يُفترض أن يكون لديكم الآن مزيدٌ من العناصر التي في وسعكم إضافتها لتعزيز شعوركم بالأمن.

يمكن أن تجمع خطتكم الأمنية الشخصية بين الإجراءات و السياسات الأمنية، بالإضافة إلى خطط الطوارئ. يمكنكم أن تبدأوا وضع خطتكم الأمنية الشخصية بالتركيز على اثنتين من المخاطر التي تواجهونها أو ثلاثاً (التي كتبتموها في الشكل ١.٣، و ربما في الشكل ٢.٣ أيضاً). و لعلكم تواجهون من المخاطر عدداً يزيد عن ثلاث، و في هذه الحالة، يمكنكم الرجوع لإضافة المخاطر الأخرى لاحقاً، فالابتداء باثنتين من المخاطر أو ثلاث و التركيز عليها سيجعل من عملية وضع الخطة و إدامتها أكثر يسراً. يختار معظم المدافعين عن حقوق



مدافعون عن حقوق الإنسان في ملتي دبي يتواصلون مع نافي بيلاي، مَوْضعة الأمم المتحدة الخُليا لحقوق الإنسان

الإنسان التركيز على عدد محدود من المخاطر، التي تكون ذات تأثير يتراوح مداه بين المتوسط و المرتفع للغاية، و تتراوح احتمالات حدوثها بين المتوسطة و المرتفعة للغاية (أنظر الفصل الثاني).

إذا لم تكونوا قد فعلتم هذا قبلاً، فانظروا في كل من المخاطر التي وضعتموها على مصفوفة المخاطر (الشكل ٥.٣)، من خلال تقييم مدى إمكان حدوثها (الاحتمالية)، و ما سيكون لها من تأثير عليكم في حال حدوثها. و للقيام بهذا، فإنَّ عليكم الاستعانة بخبرتكم الشخصية و بمعرفتكم بالموقف السياسي الراهن. إنَّ هذا تقييم ذاتي (غير موضوعي).

بالنسبة إلى المخاطر التي حددتموها على أن احتمال حدوثها يتراوح بين المتوسط و المرتفع للغاية، فإنَّ في وسعكم أن تضعوا خطة تحرك. الغاية من ذلك هي التقليل من احتمال حدوث ذلك الموقف. تجدون أدناه مثلاً مبسطاً - و لا يُراد به أن يكون نموذجاً للتطبيق في موقفكم أنتم. يمكنكم أن تطلعوا على مزيد من الأمثلة عن الاعتبارات التي يجب أخذها في الحسبان، في الملحقات بكتاب العمل هذا. غير أنكم

خطتي للأمن الشخصي

المخاطر:



مخاطر

..... الخطر الأول

..... احتمال الحدوث التأثير
تقييم التهديد:

نقاط الضعف:

القدرات

خطة التحرك:

.١

.٢

.٣

.٤

.٥

..... التأثير احتمال الحدوث
تقييم التهديد:

نقاط الضعف:

القدرات

خطة التحرك:

.١

.٢

.٣

.٤

.٥





.....التأثير احتمال الحدوث
تقييم التهديد:

نقاط الضعف:

القدرات

خطة التحرك:

.١

.٢

.٣

.٤

.٥

خطة أمنية شخصية

الخطر = الاعتقال في سياق قيام الشرطة بتفتيش المنزل و مصادرتها أوراقاً/ جهاز الهاتف/ الحاسوب المحمول
احتمالية الحدوث: متوسطة إلى مرتفعة - فقد استهدف مدافعون آخرون بإجراءات مماثلة مؤخراً.
التأثير: متوسط إلى مرتفع بالنسبة إليّ و إلى عائلتي و منظمتي.
تقييم التهديد: عادةً ما تقوم الشرطة بتنفيذ المداهمات في ساعات الصباح الأولى.

نقاط الضعف:

- ليست الإجراءات القانونية مطبّقة - لن تكون ثمة مذكرة تفتيش، و لن يُحترم حقي في حضور محاميّ.
- إننا نتعامل في منظمنا مع معلومات بالغة الحساسية.
- يعيش أطفال الصغار معي في المنزل.
- القدرات:
- القدرة على التخطيط (إنّ التفكير المسبق في كيفية الاستجابة الفضلى يقلل من الخسائر التي قد تلحق بكم).

خطة التحرك:

- التباحث في المخاطر مع الشريك، وإطلاعه على الشخص الذي يمكن الاتصال به في حال قدوم الشرطة (و قد يكون هذا بالطلب إلى بعض الزملاء أو الأصدقاء أن يشهدوا تنفيذ التفتيش، إذا كان حضورهم لا يعرّضهم إلى خطر الاعتقال بدورهم)، وإخباره بمن ينبغي الاتصال لاحقاً (منظمات حقوق الإنسان مثلاً).
- اتخاذ ترتيبات لمبيت الأطفال في بيت عمّتهم مثلاً في أوقات اشتداد المخاطر.
- النظر في إمكانية استخدام آلات التصوير للمراقبة و تسجيل هذه الوقائع عند حدوثها.
- أن أكون على علم بحقوقى أثناء التوقيف، لأتمكن من المطالبة بها دون تردد (حتى وإن كنت لن أُمْنح حقوقى هذه على الأرجح).
- إطلاع محام على التفاصيل الضرورية، ليكون على علم في حال سُمح لي بالاتصال بمحاميّ.
- الامتناع عن الاحتفاظ بمعلومات حساسة تتعلق بالعمل في البيت.
- مسح جميع المعلومات الحساسة من جهاز الحاسوب و من الهاتف.
- التأكد من كون جميع شؤوني الشخصية (كالضرائب و ما إليها) قانونية تماماً، بحيث يتعدّر

تالياً، و لأيّ مخاطر تواجهونها، من ذوات التأثير المرتفع أو المرتفع للغاية عليكم، يمكنكم وضع خطة تحرك و خطة للاستخدام في حالات الطوارئ. اطلعوا أدناه على مثل موجز يستند إلى خبرة أحد المدافعين عن حقوق الإنسان، واجه الاختطاف من قبل جماعات قَبَلِيَّة.

جاءت عناصر الأمن لاعتقالي في مكتب منظمنا. و أرادوا أن ينفذوا الاعتقال دون إثارة جلبة. و بعثت سريعاً برسالة نصية قصيرة إلى مجموعة من الناس، برمز متفق عليه مسبقاً، يدعو إلى عقد اجتماع عاجل. و عندما وصل خمسون شخصاً إلى المقر، غادرت عناصر الأمن المكان. مدافع عن حقوق الإنسان، من آسيا.

خطة أمنية شخصية

الخطر = الاختطاف

احتمالية الحدوث: واردة إلى حد ما - إذ يتعرض المدافعون عن حقوق الإنسان ممن يسافرون و يتنقلون في المناطق الريفية إلى الاختطاف من قبل الجماعات القبلية في بعض الأحيان. وكثيراً ما أمُرُ بالمناطق الريفية بسبب عملي. التأثير: متوسط إلى مرتفع جداً - لاقى بعض ضحايا الاختطاف معاملة حسنة، و تعرض البعض الآخر إلى الاعتداء، أو الاغتصاب، أو القتل. تقييم التهديد: عادةً ما ينتمي مرتكبو الاختطاف إلى جماعات قبلية مختلفة، تتباين اعتماداً على المنطقة، و يغلب أن تكون بحوزتهم أسلحة ثقيلة. نقاط الضعف:

- يتوجَّب علي السفر إلى مناطق تحدث فيها الاختطافات، و يمكن بسهولة أن تعرَّف علي تلك الجماعات كشخص غريب.
- القدرات: لدى منظمتنا مخصصات لدعم الإجراءات الأمنية.
- القدرة على التخطيط (إنَّ التفكير المسبق في كيفية الاستجابة الفضلى يقلل من احتمال تعرضكم لهذا الخطر).

خطة التحرك:

١. التفكير فيما إذا كان من الآمن بالنسبة إلي أن أسافر بطريقة أكثر علنية - مصحوباً بشخص معروف، أو ضمن وفد أو بعثة مؤمنة جيداً، أو
٢. أن أسافر بطريقة أكثر تخفياً، كأن أستخدم وسائل المواصلات العامة، أو أن أرتدي الزي الذي يرتديه أهل المنطقة.
٣. إذا كان ذلك ممكناً، يمكن أن أسافر مع زميل أو رفيق سيشكل وجوده نوعاً من الحماية لي، كأن يكون هذا الشخص من السكان المحليين، أو يتكلم لغة الإقليم، إلى آخره.
٤. ألا أسافر دون اتخاذ الترتيبات لضابط اتصال موثوق في وجهتي.
٥. أن أترك برنامجاً بخط السفر و التنقل و التحركات مع زملاء معينين، و أن أخطرهم مرتين يومياً لأؤكد أن كل شيء على ما يُرام.
٦. أن أقوم بإعداد قائمة بمعلومات الاتصال بكبار القرية الذين سبق أن عملوا مع منظمتنا، ممن يمكنهم أن يتفاوضوا مع الخاطفين - و أن أحمل معي نسخة من هذه القائمة، و أترك أخرى لدى منظمتي.
٧. ألا أتبع الطرق و المسالك ذاتها كل مرة عند السفر.
٨. ألا أذهب في القرى إلا إلى الأماكن التي يوصي بها ضابط الاتصال المحلي الموثوق.
٩. أن أبقى متيقظاً لما يحدث من حولي في جميع الأوقات (الوعي بالموقف)، و أن أتصرف فوراً إذا بدا أن شيئاً ما غير طبيعي.

خطة الطوارئ:

إذا ما تعرَّضت للاختطاف:

١. الاحتفاظ بهدوءي و رباطة جأشي - وبخاصة أول تنفيذ الاختطاف، إذ يكون المختطفون متوترين الأعصاب إلى أقصى حد، و يُحتمل ارتكابهم للعنف.
٢. ألا أحاول الهرب - إلا إذا بدا واضحاً أن المختطفين يعتزمون القيام بما هو أسوأ.
٣. أن أطلب فوراً إرسال رسالة إلي منظمتي.
٤. أن أحاول نيل احترام المختطفين و إقامة صلة ما معهم.
٥. إطاعة الأوامر لكن دون إبداء الخنوع، مع المطالبة بتلقي معاملة أفضل.
٦. الاهتمام بصحتي: التغذية بشكل جيد، و ممارسة التمارين.
٧. الانشغال بحفظ التفاصيل؛ كأوصاف المختطفين، و المواضيع التي يُحتمل أنني محتجَرُ فيها، و عدُّ الأيام التي تمضي، إلى آخره.
٨. أن أتذكر أن لدى منظمتي خطة للتفاوض من أجل إطلاق سراحني، و أنها ستقوم بكل شيء ممكن لتحقيق ذلك.

اختُطفت من قبل عناصر موالية للجيش. و أدركت المكان الذي كنت محتجزاً فيه بسبب عنوان متجر المواد التموينية الذي كان على الطريق. لقد عُصبت عيناى و خضعت للاستجواب. و عندما تمَّ أخيراً إطلاق سراحى تمكنت لاحقاً من التعرّف على أحد المختطفين من خلال ربطى بين صوته و رائحة مستحضر ما بعد الحلاقة الذي يستخدمه. و على الرغم من أن هذه المعلومات لم تكن كافية لتوجيه اتهامات إلى ذلك الشخص، فإنَّ القيام بجمع هذه المعلومات على نحوٍ واعيٍ منحني في ذلك الوقت شعوراً بأننى أسيطر على الموقف. مدافع عن حقوق الإنسان، من آسيا.

لاحظوا أنَّ الملحق التاسع يتضمن لائحة تحقّق متعلّقة بالتوقيف و الاختطاف، مع مزيد من المقترحات. إنَّ الخطط الأمنية لبناتٍ أساسية في وضعكم الأمني، غير أنَّها قد لا تغطي كلَّ احتمال. جدوا لأنفسكم عادةً التفكير في ماذا كنت لأفعل الآن (إذا حدثت واقعة معينة)؟، و من شأن هذا أن يطور قدرتكم على الاستجابة لا إلى ما حسبتم له حساباً فقط، و إنما لما لم يكن متوقّعاً أيضاً.

لا شك في أن الخطط و الإجراءات الأمنية أدوات ذات قيمة كبيرة، غير أنَّه لا بد من أن تكون مصحوبةً بالوعي بالموقف، و الحس السليم بالأمر، و الأحكام الصائبة.

٢. وضع خطة أمنية منظماتية

سننظر أولاً في العملية التي نوصي بها لوضع الخطة الأمنية للمنظماتية، ثم في مضامينها. تختلف المسؤولية القانونية لموظفي المنظمات الحقوقية من دولة إلى أخرى. كونوا على علم بما هو الحال عليه في بلدكم، و أشركوا أعضاء مجلس الإدارة في مناقشاتكم المتصلة بالأمن، بحسب ما تقتضي الأنظمة.

١.٢ عملية وضع خطة أمنية منظماتية

نوصي بأن تخصصوا يوماً للنقاش الأولي. و بالنسبة إلى المعدّات، فإنكم ستكثرون في حاجة إلى لوح للكتابة على الورق، و صحائف ورقية لاستخدامها عليه.

١.٢.١ اجمعوا سائر زملائكم الموثوق بهم لبحث المخاطر التي تواجهونها و تضمينها في قائمة، كمنظمة و كأفراد يعملون في المنظمة. إن من شأن مشاركة أكبر عدد ممكن من الموظفين في هذه المناقشة أن يبدأ في بناء الوعي بالمسائل الأمنية، و يعزز الالتزام بالإجراءات الأمنية. قد لا يكون الموظفون المساعدون في المنظمة كالسائق أو موظف الاستقبال أكثر الموظفين تعرضاً إلى الاستهداف و المخاطر، غير أنهم ربما يكونون أول من يرصد الحوادث الأمنية. شجّعوا كل فرد على المساهمة في هذا النقاش، و خذوا كل مقترح بجدية.



عواقب مدهامة نفذتها الشرطة، الصحراء الغربية

ضمّنوا في مناقشاتكم أيضاً الطريقة التي بها تعملون مع مختلف الأفراد و المجموعات - كالناجين - أحدث العنف، و الشهود، إلى آخره - و المخاطر التي قد يواجهونها بسبب اتصالهم بالمنظمة. (و قد تقرر أن تعقدوا في وقت لاحق اجتماعاً مع ممثلي هؤلاء للتحقق معهم من جدوى خنطكم الأمنية في الجوانب التي تتعلق بهم).

٢.١.٢ أعطوا الأولوية للمخاطر، مستخدمين مصفوفة المخاطر. لكل خطر من تلك، حاولوا التوصل إلى توافق حول مدى احتمال وقوع الخطر، و يُحتمل أن يكون له من تأثير في حال حدوثه - بالنسبة إلى الأشخاص المعنيين مباشرة، و بالنسبة إلى المنظمة. و سجّلوا هذه الاعتبارات على نسخة من مصفوفة المخاطر. إن معظم المنظمات ستختار أن تركز اهتمامها على تلك المخاطر ذات التأثير المتوسط إلى المرتفع، و ذات الاحتمالية المتوسطة إلى المرتفعة كذلك. في سياق مناقشتكم هذه، يمكن أن يحدد المشاركون خيارات سهلة و منخفضة القيمة، للتعامل مع المخاطر الأدنى. و ينبغي أن يتم تقبل هذه المقترحات و تنفيذها إذا أمكن، لكن دون الانشغال بهذه عن المخاطر الأكثر جسامة. (تتعلق بهم).



أنظمة كاميرات المراقبة لمنظمات حقوق الإنسان، مؤلثها مؤسسة الخط الأمامي

٣.١.٢ صنّفوا المخاطر في مجموعات. فعلى سبيل المثال، إذا كان مكتبكم معرضاً إلى السطو و الاعتداء المادي على مرافقه، فيمكنكم أن توجّدوا فئة تُسمى المخاطر التي تهدد أمن المكتب (لكن أضيفوا عبارة تفسيرية لما يُراد أن يكون مشمولاً بذلك، بحيث لا تغدو المخاطر مستترةً بمضي الزمن).

٤.١.٢ ؤافقوا على مضامين الخطة الأمنية - أنظروا القسم الثاني أدناه لأفكارٍ حول هذا الموضوع. عليكم أن تضمّنوا السياسات و الإجراءات الأمنية، و كذلك خطط الطوارئ.

٥.١.٢ اختاروا واحدةً من أكبر المخاطر. و كمجموعةٍ كبيرة من الأشخاص، تباحثوا، و توافقوا، و وثّقوا ما

سيكون جزءاً من خطتكم للحد من نقاط ضعفكم وزيادة قدراتكم فيما يتعلق بالمخاطر. إذا كان لديكم ما يكفي من الوقت، قوموا بدراسة التعامل مع مزيد من المخاطر. (يمكنكم أن تقوموا بهذا من خلال الانقسام إلى مجموعات صغيرة، اختصاراً للوقت. وحددوا خطراً بعينه لتقوم كل مجموعة ببحثه. واطلبوا إلى كل مجموعة أن تبلغ المجموعة الكبيرة بما تتوصل إليه، وأن تقدم إليها الخطة التي وضعتها. قوموا ببحث كل ما تتقدم به تلك المجموعات، ووافقوا على الخطة النهائية للتعامل مع هذه المخاطر).

٢.١.٦ أسندوا المسؤوليات عن وضع مشروع خطة للتعامل مع كل خطر متيق إلى الأشخاص الأقدر على صوغ الخطة. حددوا موعداً نهائياً لإعداد الخطة، واجتمعوا مجدداً في ذلك الموعد للتباحث والتوافق على الخطط النهائية للمخاطر المتبقية، والصيغة النهائية من الخطة الأمنية المنظماتية.

٢.١.٧ أطلعوا الأشخاص الذين يتعيّن عليهم اتخاذ إجراءات بناء على الخطة الأمنية على كافة جوانبها - وحبذا لو شمل هذا جميع العاملين في المنظمة. وعلى الرغم من أنه في وسعكم تعميم المستند على الجميع، فإنّ الأفضل هو تقديمها إليهم بشكل شخصي، للسماح لكل فرد ببحث أهمية الأمن والخطة الأمنية المنظماتية.

٢.١.٨ تأكدوا من أن يكون شخص واحد مسؤولاً عن متابعة تنفيذ الخطة الأمنية المنظماتية ومراجعتها. و قد يكون من الأفضل ألا يكون ذلك الشخص رئيس المنظمة، الذي يضطلع بأعباء ومشاغل عديدة أخرى.

٢.١.٩ إن الخطة الأمنية المنظماتية عملية مستمرة. لا بد من تعديلها في أي وقت تظهر فيه أساليب جديدة تتعلق بأمنكم. و ينبغي أن تتم مراجعتها عندما تطرأ مخاطر جديدة، أو عند تلقي تهديد ما، للتأكد من أن تكون أساليبكم ملائمة للتعامل مع الخطر. و يتعيّن أن تتم مراجعتها بعد أن يتبدد الخطر، للتحقق مما إذا كانت الخطة الأمنية نافعة في ذلك الموقف، و من أنّها نُفّذت كما يجب. عندما تتم مراجعة الخطة الأمنية، فلا بد من تحديد رقم النسخة المحدثة و تاريخ إصدارها بوضوح، لكي يكون جلياً أيّ النسخ التي تحتفظون بها من الخطة الأمنية هي الأحدث.

٢.٢ إعدادات العلامات الضوئية للوضع الأمني

يحبذ بعض المدافعين عن حقوق الإنسان وضع خطة مبسطة تقوم على علامات ضوئية تحاكي إشارات المرور. إذا كان مستوى التحذير يشير إلى الأخضر، فإنّ هذا يعني أن كل شيء يسير كالمعتاد، وأن لا ضرورة لاتخاذ احتياطات أمنية محددة. إذا كان مستوى التحذير يشير إلى البرتقالي، فإنّ هذا يعني أنّ هناك خطراً متزايداً، وأنه يتعيّن اتخاذ عدد من الاحتياطات الأمنية. أمّا إذا كان مستوى التحذير يشير إلى الأحمر، فإنّ هذا موقف مخاطر جمة، و لا بد هنا من اتخاذ أقصى الإجراءات الأمنية. على كل منظمة أن تضع إعداداتها الخاصة للعلامات الضوئية التي تشير إلى الوضع الأمني استناداً إلى سياقها المخصوص، و ما تواجهه من تهديدات، و ما تعانيه من نقاط الضعف، و ما تمتلكه من قدرات. هذا مثال مختصر عن نموذج من هذا النوع.

مثال: إعدادات العلامات الضوئية للوضع الأمني

نبحث مع المانحين سلفاً المساعدة المالية اللازمة لتعزيز أمننا، و تلك المتعلقة بالتأمين الصحي و التأمين على الحياة، و كيفية دعم عائلاتنا إذا ما تعرّضنا إلى السجن أو القتل. مدافع عن حقوق الإنسان، من الأمريكتين.

إنّ ميزة إعدادات العلامات الضوئية للوضع الأمني هي بساطتها. فمن السهل تبيينها لعدد كبير من الناس، و تغييرها عندما يتبدل الموقف الأمني. غير أنّها ليست بديلاً لخطة أمنية منظماتية محكمة، مصحوبة بتطوير حسّ الوعي بالمسائل الأمنية في المنظمة.

المكتب	مشروعات المنظمة	العاملون	مستوى التحذير
<ul style="list-style-type: none"> الإجراءات الأمنية المعهودة 	<ul style="list-style-type: none"> لا محددات 	<ul style="list-style-type: none"> لا محددات 	الأخضر
<ul style="list-style-type: none"> استخدام حراس. عدم السماح بدخول الزائرين. التحقق من ألا يُحتفظ بأي معلومات حساسة في المكتب أو في منازل العاملين. تنبيه الجيران أو أفراد المجتمع المحلي الموثوق بهم. تنبيه الشرطة (إذا كان ذلك ملائماً). 	<ul style="list-style-type: none"> تعليق المشروعات الحساسة (و هو ما ينبغي أن يكون قد تحدد مسبقاً) بشكل مؤقت. إخطار محامي المنظمة بالأوضاع. استئناف بقية الأعمال. 	<ul style="list-style-type: none"> يعمل الأشخاص المعرضون للخطر أكثر من سواهم (و هو ما ينبغي أن يكون قد تحدد مسبقاً) من منازلهم. ألا يعمل أي فرد من العاملين في المنظمة منفرداً في المكتب، أو خارج الساعات المقررة للعمل في المكتب. التذكير بمن ينبغي الاتصال بهم في الحالات الطارئة. تنبيه الجيران أو أفراد المجتمع المحلي الموثوق بهم. 	البرتقالي
<ul style="list-style-type: none"> إقفال المكتب. استخدام حراسة إضافية. 	<ul style="list-style-type: none"> تعليق جميع الأعمال بصورة مؤقتة. إخطار المانحين بالموقف. 	<ul style="list-style-type: none"> تغيير محل إقامة الأشخاص المعرضين للخطر أكثر من سواهم (و ينبغي أن يكون هؤلاء الأشخاص و مكان انتقالهم قد تحدد مسبقاً). ألا يجيء العاملون الآخرون 	الأحمر

٣.٢ مضمينُ الخطة الأمنية المنظمة

إن كل منظمة تقوم بوضع خطة أمنية منظمة ستنفذ المهمة بشكل مختلف، بحسب سياقها المخصوص، و ما تواجهه من تهديدات، و ما تعانيه من نقاط الضعف، و ما تمتلكه من قدرات.

تجدون على الصفحة التالية عدداً من الاعتبارات الأساسية التي قد ترغبون في أخذها في الاعتبار لتضمينها في خطتكم الأمنية المنظمة.

يعرف جميع العاملين في المنظمة كيف تبدو مذكرة التفتيش. و يعرفون كيف يتحققون منها. و يعرفون أن السلطات إذا ما أتت لتفتيش المكتب، فإنها لا تملك صلاحية تفتيش الأشخاص أيضاً. و لذا، فإذا تعرّض مكتبنا إلى التفتيش، فإننا نقوم بإخفاء أجهزة الحاسوب المحمول المصغرة في سراويل الجينز التي نرتديها. مدافع عن حقوق الإنسان، من شرق أوروبا.

الموضوع	أمثلة على المحتوى الذي يمكن تضمينه	ملاحظات
مهمة المنظمة	<ul style="list-style-type: none"> • مثالاً: نقوم بتقديم المساعدة القانونية إلى الأشخاص الذين لا يمكنهم دفع أتعاب محامٍ. 	<p>ينبغي أن يكون هذا موجزاً و محدداً، بحيث يكون في وسع العاملين أن يرددوه سريعاً عند الضرورة (عند نقطة تفتيش على الطريق مثلاً).</p>
موقف المنظمة من المسائل الأمنية	<ul style="list-style-type: none"> • يمكن أن يرفض العاملون القيام بمهام معينة إذا قِيمُوا على أنها خطيرة للغاية (دون أن يؤثر ذلك سلباً على مكائهم و وضعهم في المنظمة). 	
بيان عام يتعلّق بالأمن	<ul style="list-style-type: none"> • لا يتعلّق الأمن بإطاعة الإجراءات وحسب، وإنما بممارسة الوعي بالموقف والحس السليم بالأمور في جميع الأوقات. • إن الأمن يخص الجميع – إذا أهمل شخصٌ ما جانباً معيناً، فإن هذا يمكن أن يعرّض المنظمة بأكملها إلى الخطر. 	
الأدوار والمسؤوليات الرئيسية	<ul style="list-style-type: none"> • الشخص الذي يتحمل المسؤولية العامة عن الأمن. • واجبات العاملين الآخرين، بما في ذلك ما يتعلّق بالتخطيط، والتقييم، والتأمين، والتنفيذ. • المسؤوليات الفردية: الالتزام بالقواعد والإجراءات؛ الحد من المخاطر؛ الإبلاغ عن الحوادث الأمنية؛ و توعية الأمن في الحياة الشخصية. 	<p>استخدام المسمى الوظيفي خيّر من الإشارة إلى أسماء الأشخاص – فهي أقل ميلاً إلى التبذّر.</p>
خطة إدارة الأزمات	<ul style="list-style-type: none"> • وضع تعريفات لصنوف الطوارئ التي تُحتمّ البدء في تنفيذ هذه الخطة. • الأدوار والمسؤوليات، بما في ذلك: إنشاء لجنة مختصة بالأزمات؛ وإدامة التواصل مع العاملين، و الأقارب، والسلطات، والإعلام، و المانحين، إلى آخره. 	<p>للحالات الطارئة غير المتوقعة</p>
السياسات والإجراءات الأمنية خطط الطوارئ	<ul style="list-style-type: none"> • أمن المكتب. • أمن المنزل. • التعامل مع العملاء، والشهود، إلى آخره. • أمن الحاسوب والهاتف. • إدارة المعلومات وتخزينها. • القيام بمهام ميدانية. • صيانة المركبات واستخدامها. • تجنب الاعتداء (السرقه، والتعرّض للهجوم، بما في ذلك الاعتداء الجنسي). • التعامل مع السيولة النقدية. • التعامل مع وسائل الإعلام. • التعامل مع السلطات. • الحد من التوتر في المنظمة. 	<p>سيكون المحتوى متوقفاً على السياق الذي فيه تعملون. و ستتقاطع بعض السياسات و الإجراءات، مع ملاحظة أنّ تكرار الإجراءات أفضل من الإحالات المتعددة و المتشعبة.</p> <p>هناك خطط تتعلق بـ ماذا لو حدث كذا... و تعتمد الخطط التي تحتاجون إليها على سياقتكم المخصوص و على المخاطر التي تواجهونها.</p>
	<ul style="list-style-type: none"> • التوقيف/ الاعتقال/ الاختطاف/ الوفاة • الاعتداء، بما في ذلك الاعتداء الجنسي. • في حالة حدوث انقلاب على النظام القائم. 	



لقد ساعد فيلم وثائقي أعدّه المدافع عن حقوق الإنسان المحترم سوفاث لون (يمين الصورة) على تعزيز سمعته كمدافع و تقوية حمايته

الفصل السادس: فهم السياق الذي فيه تعملون

في هذا الفصل، سننظر إلى بعض الأسباب التي تجعل من القيام بتحليل السياق الذي فيه تعملون أمراً نافعاً، ومع من يتوجب عليكم القيام به، ومتى. و سنقدم أداتين لتحليل السياق – الأسئلة المتعلقة بتحليل السياق، و تحليل يتعلق بالأطراف الفاعلة. و هناك أيضاً أداة أكثر بساطة في الملحق الأول، هي أداة تحليل مكامن القوة و الضعف و الفرص و التهديدات SWOT.



المشاركون في تدريب متعلق بالأمن يقومون بتحليل للأطراف الفاعلة

لماذا يُعتبر القيام بتحليل السياق الذي فيه تعملون أمراً نافعاً؟

إنّ ثمة العديد من الجماعات المسلّحة! و لا بد من أن يكون مدافع عن حقوق الإنسان يعمل في هذه المنطقة قادراً على التعرف إلى كل مجموعة من تلك – موقعها، و مظهر عناصرها، و أغراضها، و أساليبها. إذا لم تكونوا على دراية بهذه الأمور، و رأيتم رجالاً مسلّحين، فإنكم لن تكونوا قادرين على معرفة استراتيجية الحماية الفضلى بالنسبة إليكم. إذا لم يكن المسلحون إلا قطاع طرق، فإنني أعرف أن كل ما يريدونه هو سرقة المركبة التي أستخدمها، و سيدعونني أمضي في سبيلي. أما إذا كانوا من مهربي المخدرات، فإنهم سيحاولون قتلي، و لذا فلا بد لي في هذه الحالة من التعجيل بالفرار! لقد طوّرنّا هذه المعرفة بالمعتدين في المنطقة، بالتعاون مع السكان المحليين – و إننا نتأكد من أن يدرك العاملون معنا ما الإشارات التي عليهم أن يرصدوها، و ما يحتمل أن يكون أفضل الإجراءات التي تتخذ في أحد مواقف الخطر. مدافع عن حقوق الإنسان، من الأمريكتين.

إنّ الصلات بالأشخاص ذوي النفوذ في بلدنا هي أفضل وسيلة للحماية. لقد بحثنا في منظماتنا أيّ الأشخاص رفيعي المستوى كانت لنا صلات بهم. و عندما أوقفت إحدى زميلاتنا، كنا نعرف أن جدّها صديق لأحد المسؤولين البارزين في الحكومة، و طلب إليه العمل من أجل إطلاق سراحها – لقد كان هذا أسلوباً ناجحاً. مدافع عن حقوق الإنسان، من الشرق الأوسط.

إنّ في وسعنا أن نكون فعّالين في عملنا المتعلق بحقوق الإنسان، و قد طوّرنّا معرفة معمّقة بالسياق الذي فيه نعمل – تاريخنا، و نظامنا السياسي، و ثقافتنا. و علمنا من كان معارضونا و مؤيدونا، و كيف يعملون، و ما يحركهم. و عندما بحثنا هذه المسائل، أدركنا أننا لم نفكر في كيفية نقل هذه المعرفة و الاستفادة منها فيما يتعلق بالشؤون الأمنية الحاسمة! ثم خصصنا بعض الوقت للنظر في الكيفية التي بها تتصل هذه العوامل بأمننا، و ضمناً النتائج في خططنا الأمنية. مدافع عن حقوق الإنسان، من أوروبا.

يعمل المدافعون عن حقوق الإنسان في سياقات بالغة التعقيد، مع العديد من الفاعلين والكثير من المصالح. إن المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يعملون في المنطقة ذاتها لوقت طويل يكتسبون معرفة عميقة بسياق عملهم.

غير أن تخصيص بعض الوقت لإعادة صوغ مفاهيم هذه المعرفة وإعادة تحليلها في سياق الأمن سيكون ذا نفع لمنظمتكم بطرق عدة. فإنه يمكنكم من التشارك في المعلومات الجديدة، كإمكانية الاتصال بالأطراف المؤثرة مثلاً، وتوثيق ما لديكم من مصادر، بحيث يستطيع الآخرون الاستفادة من خبرتكم. يمكنكم استخلاص عبر جديدة من بيئتكم فيما يتعلق بالأمن، وأن تعززوا الوعي في المنظمة حول التحركات والصلات الاستراتيجية، وأن تكتسبوا رؤية سليمة للموقف، وأن تقتنصوا الفرص الجديدة.

مع من و متى تقومون بتحليل السياق الذي فيه تعملون

يكون تحليل السياق أفضل ما يكون عندما يتم مع مجموعة من الزملاء الموثوق بهم. إن عملية التشارك و المسح الجماعي هذه تبين بجلاء جوانب الشعور بعدم الأمن، و تمكن الزملاء الأقل خبرة من أن يفهموا أمنهم و يتعاملوا مع ما يتصل به من الشؤون بشكل أفضل.

إن خير وقت للقيام بهذا هو فترة قيامكم بوضع خطة منظمتكم لفترة التخطيط التالية (أو عندما يكون ثمة تغيير بين في البيئة الأمنية التي فيها تعملون). سينتج عن هذه العملية تحديداً واضح للمواضع التي يمكنكم فيها أن تجعل استراتيجيات الأمن و الحماية جزءاً من نسيج أعمالكم. إننا نقترح أدناه أداتين يمكن استخدامهما في هذه العملية، و يُفضل استخدامهما مجتمعتين للنتائج المثلى.

اعتماداً على حجم المنظمة، و مستوى الثقة، فقد لا يشارك كل شخص في المنظمة في هذه المناقشة، غير أن من المهم القيام بتوثيق النقاط الأساسية، و تبيان ما يتوجب على الآخرين في المنظمة أن يعرفوه، و بوضوح.

أما إذا كانت الفقرات السابقة غير منطبقة على وضعكم، فربما تكونون من المدافعين المستقلين عن حقوق الإنسان، ممن يعملون منفردين. و في هذه الحالة، فإننا نقترح أن تبدأوا (مع آخرين إذا أمكن) بتحليل مكان القوة و الضعف و الفرص و التهديدات SWOT ، و هو الأداة الأكثر بساطة فيما يخص الأمن، في الملحق الأول.

إذا أمكنكم تخصيص الوقت للتفكير في سياقكم، و ما يتصل بهذا من البحث و التحليل، كانت استراتيجيتكم للحماية أكثر وضوحاً و تركيزاً.

الشكل 6.1

أسئلة تتعلق بتحليل السياق:

١. ما المسائل الأساسية التي تؤثر على حقوق الإنسان في هذا البلد؟ (خذوا في الاعتبار الجوانب السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية)
٢. من أهم الفاعلين المؤثرين في تلك المسائل الأساسية؟ (فكروا بالأفراد و المؤسسات ذات النفوذ، و بالمنظمات المحلية و الوطنية و الإقليمية و الدولية، و بقطاع الأعمال، و الدول الأخرى).
٣. كيف يمكن لعملككم الحقوقي أن يؤثر بشكل سلبي أو إيجابي على مصالح هؤلاء الفاعلين الرئيسيين - و كيف كانت استجاباتهم حتى هذا الحين؟
٤. متى يكون المدافعون عن حقوق الإنسان معرضين إلى الاعتداء أكثر ما يكون (لفظياً كان أم جسدياً)؟ (مثال: قبيل الانتخابات أو أثناء إجرائها، بعد نشر تقارير معينة أو الإشارة علناً إلى رموز بعينها، أو المظاهرات، و الفعاليات التذكارية، و الزيارات رفيعة المستوى، إلى آخره).

أدوات لتحليل سياق

١. الأسئلة المتعلقة بتحليل السياق

تجدون أدناه عدداً من الأسئلة التي سيفيدكم تقديم الإجابات عنها في تحليل السياق. (يمكنكم أن تجدوا مثلاً على إجابات إحدى المنظمات في الملحق الثاني: أسئلة تتعلق بتحليل السياق الذي فيه تعملون). إنَّ الأسئلة ليست إلا أمثلة يُسترشدُ بها، وقد ترون أن أسئلة مختلفة يمكن أن تكون أكثر ملاءمةً لوضعكم المخصوص.

تذكير: إذا كنتم تعملون في منظمة، فإنكم ستوصلون إلى أفضل النتائج إذا ما بحثتم الأسئلة ضمن مجموعة.

كنا نقوم برصد و توثيق المعلومات المتعلقة بحوادث القتل و سواها من الانتهاكات التي ترتكبها قوى الدولة التي تسيطر على قطاع الماس. بدأت الدولة تتفاوض لإعادة الدخول في عملية كمبرلي (التي تسعى إلى تنظيم بيع الماس بحيث لا يرتبط بانتهاكات حقوق الإنسان). اعتقل مدير منظمنا غير الحكومية، ووجهت إليه اتهامات بـ إصدار و تداول أنباء زائفة تتعلق بالدولة. مدافع عن حقوق الإنسان، من أفريقيا.

(تمَّ في وقت لاحق إسقاط الاتهامات عنه، بعد شهر من الضغط المحلي و الدولي المتواصلين).

من الواضح أن عمل تلك المنظمة غير الحكومية تحدَّى على نحو عميق قضايا استراتيجية أساسية بالنسبة إلى الحكومة و قوات الأمن، من خلال توجيه الانتباه الدولي إلى انتهاكات حقوق الإنسان، و تهديدها بذلك مصالحهما الاقتصادية.

نقوم كل أسبوع ببحث نشاطاتنا المقبلة و ما سيكون لها من تأثير على أمننا؛ مدافع عن حقوق الإنسان، من الأمريكتين. قد يمثل عملكم تهديداً للأغراض الأساسية لذوي النفوذ، إلى هذا الحد أو ذاك. إذا كان تأثيره يمتدُّ مباشرةً إلى إحدى المصالح الاستراتيجية، فإنكم تخاطرون بالتعرُّض إلى القمع الشديد عندما يغدو عملكم مؤثراً على نحو متزايد، أو عندما يُحتمل أن يكون قادراً على إحداث تأثير أكثر من ذي قبل.

إنَّ من المهم، و الحال هذه، أن يكون لديكم تخطيطٌ آمنٌ مرن، يتضمَّن النظر في أسلم الطرق لتنفيذ الأفعال التي تبدي التحدي، و يقودكم إلى تعديل الإجراءات الأمنية أو زيادتها أو استحداث بعضها، في أوقات تصعيد الخطر.

تُستخدم الأداة التي سنعرض إليها تالياً في النظر على نحو أكثر تخصيصاً إلى الفاعلين، و صلاتهم بوضعكم الأمني – و صلات بعضهم ببعض.

٢. التحليل المتعلق بالأطراف الفاعلة

إنَّ من شأن تحليل الأطراف الفاعلة أن يساعدكم على تعميق فهمكم لهؤلاء الذين لديهم اهتمام بمفهومه السلبي أو الإيجابي في أمنكم، و المؤثرين فيه. كما سيعينكم على تحديد الاهتمامات و الصراعات، و يؤدي بكم إلى رؤية نافعة للصيالات التي يُحتمل أن تكون منتجة. و ينبغي أن يعزز قاعدتكم المعرفية و يوسِّعها، و يساعدكم أيضاً على اختيار أكثر الإجراءات فعالية فيما يتصل بأمنكم.

قد يستغرق تطوير هذه العملية بعض الوقت (و ستكون ثمة حاجة إلى تحديث مُخرجاتها سنوياً أو في أوقات التغيير)، غير أنها ستكون مصدراً عظيم القيمة

تذكير: ثمة أداة أكثر بساطة (هي تحليل مكامن القوة و الضعف و الفرص و التهديدات SWOT – الوارد في الملحق الأول).

تذكير: يُفضَّل إجراء هذا التحليل ضمن مجموعة، لغايات التشارك في المعرفة و الخبرة.

المشكل 6.2.
مثال: تحليل الأطراف الفاعلة

الدول الأخرى	المنظمات الوطنية غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان	وكالات الأمم المتحدة	الجيش	جماعات المعارضة المسلحة	المنظمات الدولية غير الحكومية	الإعلام	المؤسسات الدينية	الشرطة	الحكومة
							1.		X
								X	
							X		2.
						3			
					X				
				X					
			X						
		X							
	X								
X									

1. كيف تؤثر الحكومة في المؤسسات الدينية؟

2. كيف تؤثر المؤسسات الدينية في الحكومة؟

3

(أ) مصلحة في الحصول على موضوعات ومواد صحافية جيدة، والقلق من أن تقوم الحكومة بحجب هذه الوسائط أو إيقافها عن العمل. (ب) تغطية الأحداث، ونشر مقالات يكتبها المدافعون عن حقوق الإنسان. (ج) القدرة على الحماية - مرتفعة. (د) الاستعداد لتقديم الحماية - متوسط.

ستكونون في حاجة إلى بعض الصحائف الورقية وأقلام التأشير. إنَّ أفضل الطرق للقيام بهذا هو تغطية جانب من أحد الحوائط في مكتبكم بالصحائف الورقية الكبيرة، لكي تُتاح لكم مساحة كافية.

الخطوة الأولى: قوموا على الصحائف الورقية بإعداد قائمة بالأطراف ذوي العلاقة و الجهات الفاعلة (سواءً أكانت من أجهزة الدولة أم من سوى مؤسساتها وهيئاتها)، ممن لديهم اهتمام بمفهومه السلبي أو الإيجابي في أمنكم، كمدافع عن حقوق الإنسان، كمنظمة. (و ربما تكونون قد فعلتم هذا سلفاً بإجاباتكم على أسئلة المناقشة في الشكل ١.٦ أعلاه). وقد يكون من أمثلة ذلك: مكتب الرئيس، وزارة الداخلية، الجيش، الشرطة، جماعات المعارضة المسلحة، الأحزاب السياسية، الجماعات الدينية، وسائل الإعلام، المشروعات التجارية، المنظمات الدولية غير الحكومية، المنظمات الوطنية غير الحكومية، السفارات الأجنبية، القادة المجتمعيون و كبار القوم، و الجماعات ذات العلاقة.

إذا كنتم تعملون في منطقة ريفية، فقد تقرر أن تركزوا على تلك المنطقة أو الإقليم، بدلاً من الاهتمام بالموقف في البُعد الوطني. غير أنه يجدر بكم أن تقوموا بالتحليل على الصعيدين كليهما.

الخطوة الثانية: عندما تنتهون من إعداد القائمة العامة، انظروا في أيِّ الفاعلين ينبغي أن يُدرج في فئات فرعية، على النحو الذي من شأنه أن يشير بجلاء إلى الاختلافات بين الجماعات المتباينة. على سبيل المثال، فقد تكون وزارة الداخلية مسؤولة عن جهاز الشرطة (و هذا الأخير معارضٌ لعملكم و لن يُقدّم إليكم الحماية بشكل تلقائي).، وكذلك عن وحدةٍ مكلفةٍ بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان (و قد تكون هذه في طور بذل الجهود لتعزيز سمعةٍ حسنة في هذا الشأن). من المرجح أيضاً أن تكون ثمة اختلافات في الصلات التي يقيمها المدافعون مع وسائل الإعلام التي تملكها الدولة، و تلك الخاصة، و كذلك الجماعات الدينية المختلفة، و سفارات الدول المختلفة، و المجتمعات المتباينة، إلى آخره.

الخطوة الثالثة: قوموا تالياً بإحصاء عدد الفاعلين الذين حددتموهم، و أنشئوا جدولاً يتضمّن عدداً من الأعمدة (الطولية) بعدد هؤلاء الفاعلين مضافاً إليه واحد + ١، و العدد ذاته من الصفوف (الأفقية). دعوا الخانة اليمنى العليا دون تخصيص، ثم أدرجوا الفاعلين في الترتيب نفسه أفقياً و عمودياً.

الخطوة الرابعة: لكلِّ خانة يكون فيها اسم الطرف الفاعل متماثلاً في المستويين العمودي و الأفقي (أنظروا الخانات التي تحمل علامة X)، قوموا بإدراج الآتي:

(أ) أغراض الفاعلين و مصالحهم في ما يتعلق بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان أو الاعتداء عليهم.

(ب) استراتيجياتهم لتقديم الحماية إلى المدافعين عن حقوق الإنسان أو الاعتداء عليهم.

(ج) قدرتهم على تنفيذ اعتداء ضد المدافعين عن حقوق الإنسان أو حمايتهم (يمكن توصيف هذه على أنها، سواءً أتعلقت بالحماية أم بالاعتداء؛ متدنية/ متوسطة/ مرتفعة).

(د) استعدادهم للاعتداء على المدافعين عن حقوق الإنسان أو حمايتهم (و يمكن توصيف هذا على أنه متدنٍ/ متوسط/ مرتفع).

ترون أن خانة الإعلام قد جعلت مثلاً على هذا التقييم.

بالنسبة إلى بقية الخانات، فإنَّ عليكم أن تنظروا في الصلات بين الفاعلين فيما يتعلق بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان. بدءاً من الصف الأعلى، فكروا في الصلات و التأثيرات من جانب الطرف المذكور في أعلى الصف، و الطرف الفاعل الآخر الذي يتقاطع مع تلك الخانة.

على سبيل المثال، في العمود (الطولي) الذي يخص المؤسسات الدينية، و الذي يتقاطع مع الصف الأفقي المتعلق بالحكومة، فكروا في الطرق التي بها تؤثر المؤسسات الدينية في الحكومة، و في العمود المتعلق بالحكومة، و الذي يتقاطع مع الصف الأفقي المتعلق بالمؤسسات الدينية، فكروا في الطرق التي بها تؤثر الحكومة في المؤسسات الدينية.

عندما تنتهون من التحليل، دُونوا ملاحظاتكم حول المضامين الأساسية التي تبَدَّت لكم من خلال هذه العملية.

.....

.....

.....

.....

.....

من الأمثلة على تلك العبر التي قد تنتج عن تحليل الفاعلين:
* ما زلنا لم نُقم بعدُ أيّ صلاتٍ مع بعض الفاعلين ممن يمتلكون القدرة على حماية المدافعين عن حقوق الإنسان.

* ثمة بعض الفاعلين ممن يستهدفون المدافعين عن حقوق الإنسان، ممن يُحتمل في الوقت نفسه أن يكونوا معرّضين إلى تأثيرات من قبل فاعلين آخرين ممن لهم القدرة على حمايتنا (مثلاً: قد يكون الرئيس حساساً للغاية فيما يتعلّق بالإعلام).

* قد يكون لدى بعض الفاعلين ذوي النفوذ ممن يقومون بمهاجمتنا بعض عناصر الاستعداد للتعامل معنا – أترانا نقتنص الفرص التي تُقدّم إلينا؟

وَشَا بي جبراني لدى السلطات باعتباري عدوّ الدولة. و عندما ساعدتُ المجتمع على الحصول على الكهرباء بشروط أكثر عدالة، بدأ الجيران يقدّرون ما يعنيه حقّ العمل من أجل حقوق الإنسان، وبدأوا عندئذٍ يقدمون الدعم إليّ. مدافع عن حقوق الإنسان، من شرق أوروبا.

كنا نفترض أن محرّر إحدى الصحف المحافظة لن يبدي أيّ تعاطف مع عملنا. و عندما التقينا به متقدّمين بمقترحات محددة لمساعدة السكان الأصليين، وافقنا على كل اقتراحاتنا! لقد عزز هذا اللقاء صلاتنا به، و أخذت صحيفته تغطي الفعاليات التي نقيمها على نحو أكثر تكرّراً. مدافع عن حقوق الإنسان، من أفريقيا.

تعليقات ختامية:

إنّ الخطط الأمنية لبناتٍ أساسية في بناء تعزيز وضعكم الأمني. إنّ أحد سبب التعلّم المتصلة بها هو الوقت الذي تخصصونه للتفكير في 'ماذا لو حدث كذا..؟'، الأمر الذي من شأنه أن يطور قدرتكم على الاستجابة لا إلى ما حسبتم له حساباً فقط، وإنما لما لم يكن متوقّعاً أيضاً.

لا شك في أن الخطط والإجراءات الأمنية أدوات ذات قيمة كبيرة، غير أنّه لا بد من أن تكون مصحوبة بالوعي بالموقف، والحس السليم بالأمر، والأحكام الصائبة.

ترحب مؤسسة الخط الأمامي بأيّ تعليقاتٍ على كتاب العمل هذا. يُرجى منكم إرسالها إليّ:



الدكتور مداوي إبراهيم من السودان، الحائز على جائزة الخط الأمامي لأول مرة في عام ٢٠٠٥ مع رئيسة أيرلندا، السيدة ماري ماكالينز.

مراجعُ مُختارة:

المطبوعات المشار إليها أدناه باللغة العربية متاحة بالعربية، أما تلك ذات العناوين المدرجة باللغة الإنجليزية و حسب فليست كذلك (حتى شهر تموز/ يوليو ٢٠١١).

جين باري، فاهيدة ناينار، الاستراتيجيات الأمنية للدفاعات عن حقوق الإنسان: أصررن، صممن، قاومن، كُنْ صندوق التحرك العاجل من أجل حقوق الإنسان، مؤسسة كفيينا تل كفيينا، و الخط الأمامي، ٢٠٠٨.

Barry J, Nainar V, Women Human Rights Defenders' Security Strategies: Insiste, Persiste, Resiste, Existe, Urgent Action Fund, Kvinna Till Kvinna, Front Line, 2008
<http://www.frontlinedefenders.org/files/en/Insiste%20Persiste%20Resiste%20ExiAste%20arabic.pdf>

Operational Security Management in Violent Environments (Revised Edition),
Humanitarian Practice Network, 2010,
<http://www.odihpn.org/report.asp?id=3159>

إنريكة إيغورين، دليل الحماية للمدافعين عن حقوق الإنسان، الخط الأمامي، ٢٠٠٥.
Eguren E, Protection Manual for Human Rights Defenders, Front Line, 2005
<http://www.frontlinedefenders.org/ar/manuals/protection>

إنريكة إيغورين، ماري كاراج، الدليل الجديد لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، مصلحة الحماية الدولية، ٢٠٠٨.
Eguren E & Caraj M, New Protection Manual for Human Rights Defenders,
Protection International, 2008
http://www.protectionline.org/IMG/pdf/manual_arabic_pi__1st_edition_2009__web.pdf

بوغن، فيتاليف، ووكر، الأمن في صندوق، تكتيكاال تكنولوجي كولكتيف و الخط الأمامي.
Bugusz W, Vitaliev D, Walker C, Security in-a-box, Tactical Technology Collective & FrontLine
<https://security.ngoinabox.org/ar>

ماثيو إيستون، استراتيجيات للبقاء: حماية المدافعين عن حقوق الإنسان في كولومبيا و إندونيسيا و زيمبابوي،
مؤسسة الخط الأمامي، ٢٠١٠.
Easton M, Strategies for Survival: Protection of Human Rights Defenders in Colombia, Indonesia and Zimbabwe,
Front Line, 2010
<http://www.frontlinedefenders.org/ar/node/13924>

كريس كولير، دليل مؤسسة الخط الأمامي للمدافعين عن حقوق الإنسان: ما الحماية التي يمكن أن تقدّمها البعثات الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي والنرويج؟، الخط الأمامي، ٢٠٠٨.
Collier, C, Front Line Handbook for Human Rights Defenders: What Protection can EU and Norwegian and Diplomatic Missions Offer?, Front Line, 2008
http://www.frontlinedefenders.org/files/FL_Handbook_EU_Guidelines_ARABIC.pdf

عُدّة الاستجابة لحالات الطوارئ، كاباسيتار الدولية
<http://www.capacitar.org/kits/ArabicCapacitar%20Kit.pdf>

Security Risk Management - NGO Approach, Interaction Security Advisory Group
<http://www.eisf.eu/resources/item.asp?id=2551>

مثال: أداة تحليل مكانم القوة و الضعف و الفرص و التهديدات SWOT

إنَّ التحليل بأداة SWOT يعني تحليل مكانم القوة و الضعف و الفرص و التهديدات (و من هنا جاءت التسمية: strengths, weaknesses, opportunities and threats. إنَّ مكانم القوة و الضعف مسائل دُاخلية (أي تتعلق بمنظمتكم)، أما الفرص و التهديدات، فمردُّها إلى البيئة الخارجية في إقليمكم أو بلدكم. يمكن أن يُستخدم التحليل بهذه الأداة في أي موقف، غير أننا نقدِّم لكم أدناه مثلاً يتعلَّق بالأمن. للقيام بتحليل للموقف باستخدام أداة SWOT: الخطوة الأولى: ضمن مجموعة من الزملاء، استخدموا صحيفة ورقية كبيرة مقسمة إلى أربعة أجزاء (كما هو مبين أدناه)، و أجروا عصفاً ذهنياً حول العناصر التي تتعيَّن إضافتها. دوّنوا مساهمات كل فرد. الخطوة الثانية: فكِّروا في البنود التي ستُعطى الأولوية (بين ثلاثة بنود و خمسة)، و وضعوا خطط تحركٍ متماسكة تتصل بتلك الأولويات.

مكانم القوة (فيما يتعلّق بالأمن)	مكانم الضعف (فيما يتعلّق بالأمن)
<ul style="list-style-type: none"> • الالتزام الذي يبديه العاملون في المنظمة. • خبرة الموظفين الكبار في التعامل مع التهديدات. • بعض الصلات بذوي النفوذ في الحكومة. • دعم الإعلام المستقل لعملائنا. • الصلات الجيدة بمنظمات حقوق الإنسان الإقليمية و الدولية. 	<ul style="list-style-type: none"> • لا يتم التشارك في المعرفة بكيفية التعامل مع التهديدات على نحو موحد. • ليس ثمة خطة أمنية للمكتب و نشاطات المنظمة. • الصلات الضعيفة بوزارة الدفاع (و هي المسؤولة عن الجيش). • الإعلام الخاضع لسيطرة الدولة لا يغطي نشاطاتنا.
الفرص (فيما يتعلّق بالأمن)	التهديدات (التي تواجه الأمن)
<ul style="list-style-type: none"> • المنظمات غير الحكومية الأخرى التي تعمل على قضايا حقوق الإنسان: المدافعة، و المسائل القانونية، و الدعم و المشورة النفسيتين. • إرشادات الاتحاد الأوروبي لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان - يمكننا طلب المساعدة من السفارات. 	<ul style="list-style-type: none"> • يوجِّه الجيش و كذلك جماعات المعارضة المسلحة التهديدات إلى المنظمات غير الحكومية التي تعمل على قضايا حقوق الإنسان. • يُحتمل أن يتم إقرار مشروع قانون من شأنه فرض السيطرة على نشاطات المنظمات غير الحكومية التي تعمل على قضايا حقوق الإنسان و تمويلها.

تحديد الأولويات و التحرك (مثال و حسب - قررت هذه المنظمة أن تركز على التهديدات العظمى التي تواجهها: الأولويات:

على مدير البرامج أن يقوم بكتابة مسودة خطة أمنية و يتشاور مع الآخرين بشأنها. (موعد إنجازها: بعد ثلاثة أشهر).

يلتقي المدير و أعضاء الإدارة العليا بأحد الزملاء السابقين، الذي يعمل الآن في وزارة الدفاع، ليتباحثوا معه في استراتيجية لتعزيز العلاقات مع وزارة الدفاع (الموعد: الأسبوع المقبل).

يلتقي المدير و أعضاء الإدارة العليا بأحد الزعماء الدينيين من أصحاب النفوذ و التأثير على جماعات المعارضة المسلحة (يُذكر أن أحد المسؤولين الكبار في المنظمة ينتمي إلى عائلة الزعيم الديني نفسها) - (الموعد: الشهر المقبل).

تنظيم اجتماع مشترك مع المنظمات المحلية غير الحكومية الأخرى التي يُحتمل أن تتأثر بمشروع القانون الذي يفرض السيطرة على منظمات حقوق الإنسان؛ للتباحث في مبادرات المدافعة المشتركة (الموعد: خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة).

الأشخاص المسؤولون عن الإشراف على تنفيذ هذه الأولويات و متابعتها: المدير و مدير البرامج.

مثال: أسئلة تتعلق بتحليل السياق الذي فيه يعملون

الملحق الثاني

4 متى يكون الدافعون أكثر تعرضاً إلى الاعتداء (لفظياً) كان أو جسدياً؟	3 كيف يمكن أن يؤثر عملنا على نحو سلبي أو إيجابي في مصالح تلك الأطراف الفاعلة؟	2 من هي الأطراف الفاعلة الأساسية في القضايا الرئيسية تلك؟	1 ما هي القضايا الأساسية في هذا البلد؟
* قبل إجراء الانتخابات، و أثناءها، و بغيرها. عند العمل على تحقيق أي موضوع ذي طابع محساس.	سلبى، إذ ينظر إلى المدافعين عن حقوق الإنسان باعتبارهم جزءاً من المعارضة، كما أنهم يسيئون إلى سمعة البلاد، و يؤثرون في جذب الاستثمارات الأجنبية. إيجابي بوجه عام - غير أن ثمة بعض المشكلات سببها قيام المدافعين عن حقوق الإنسان أيضاً بإلقاء الضوء على الانتهاكات التي ترتكبها قوى المعارضة. سلبى، إذ ينظر إلى المدافعين عن حقوق الإنسان باعتبارهم مصدر تهديد و جزءاً من المعارضة.	الرئيس و الحزب الحاكم المعارضة الجيش الشرطة الدول الأجنبية - السفارات	الهيمنة السياسية على البلد (و قد أصبحت هذه المسألة أكثر حساسية مما كانت عليه منذ الثورتين اللتين شهدتهما كل من تونس و مصر، و عند اقتراب موعد إجراء الانتخابات). * الانتقابات الشديدة - بين الحزب الحاكم و المعارضة. * استغلال الأرض و توزيعها. * السيطرة على الموارد (كالزوات المعدنية و ما إليها). * الفقر * البطالة. * جذب الاستثمارات الأجنبية. * العلف ضد المدافعين و المدافعين عن حقوق الإنسان.
المعلومات من السلطات حول قضايا حساسة بعد نشر مواد تتضمن التحدي لبعض الفاعلين (كالبيانات، و التقارير). * عندما يحدث عملك تأثيراً في المنطقة أو في البلد. * بعد تقديم معلومات حساسة إلى هيئات دولية. * في المناشآت التذكارية المهمة عند تنظيم المظاهرات.	المثال الأول - سلبى، إذ ثمة علاقات قديمة رئيسة الدولة، بالإضافة إلى مصالح تتعلق بالتدعين. المثال الثاني (المتعلق بالبلدان الأوروبية) - إيجابي و داعم، غير أنه يحمل خطر وصم المدافعين عن حقوق الإنسان بأنهم عملاء للغرب. أما على الصعيد الإقليمي، فربما تبدي الدول المجاورة بعض الدعم، دون أن تكون ذات تأثير يُذكر. إيجابي و داعم، غير أنه ليس في مقدورها أن تبدي انتقادها الصريح للسلطات.	وكالات الأمم المتحدة منظمات حقوق الإنسان الدولية وسائط الإعلام المملوكة من قبل الدولة وسائط الإعلام الخاصة. الرأي العام القضاء الزعماء الدينيون و الجماعات الدينية المصالح الاقتصادية و قطاع الأعمال	
	مستقل من أجل البقاء، غير أنها متعاطفة ملتبس لوقف، مع شيء من سمات الاستفلال موقف ملتبس أيضاً - يساند البعض الأمر الواقع، و يتحداه البعض الآخر.		
	تريد المصالح الاقتصادية الاستقرار، و قد تكون لمتبها تصورات متباينة عما يمكن أن يحققه.		

بحثُ المسائل المتعلقة بالمخاطر و التهديدات مع المجتمعات الأُمِّيَّة

تقوم العديد من المجتمعات الأُمِّيَّة على نحو فعَّال بحماية حقوقها ضد التهديدات و العدوان. و في مثل هذه المجتمعات، قد لا تكون معادلة المخاطر أنسب الطرق لتبيان مسألة المخاطر، بسبب شكلها الرياضي.

وضعت لنا سيلانو، و هي مدافعة عن حقوق الإنسان من الإكوادور، طريقةً لبحث مكوّنات معادلة المخاطر.

قوموا برسم صورة على الأرض لجبلين يجري بينهما نهر. و على إحدى ضفتيه، قوموا برسم قرية تلك الجماعة. و على قمة أحد الجبلين صخرةً عظيمة.

ثم أضيفوا إلى الصورة رجلاً صغيراً يحاول دفع الصخرة أسفل الجبل في اتجاه القرية.

و أخيراً، أضيفوا إلى الصورة عصاً كبيرة، تضعونها في يد الرجل الصغير، الذي يستخدمها كرافعة لدفع الصخرة أسفل الجبل.

اطرحوا الأسئلة التالية على أفراد المجموعة:

• ما هي المخاطر (التي قد تواجه القرية و مجتمعها)؟

(قد يستجيبون بأنّ ثمة احتمالاً لأن تتعرض القرية إلى التدمير، و أن تلحق بالناس إصابات، أو يقع في صفوفهم قتلى).

• اسألوا عن مستوى التهديد في كلِّ من المراحل الثلاث لتطوّر الصورة

(قد يستجيبون بالقول إن الخطر في النسخة الأولى يحدث في حال وقوع هزة أرضية، و أن النسخة الثانية لا تمثل بدورها مخاطر جمّة، لأنّ الرجل لا يستطيع زحزحة الصخرة، أما في النسخة الثالثة، فإنّ الموقف أصبح يمثل خطراً كبيراً، لأنّ قدرات الرجل ازدادت).

ادعوا أفراد الجماعة إلى المجيء و تعديل الصورة بإضافة حلول محتملة لمواقف الخطر – و بيّنوا القدرات المتاحة في كل من تلك الحلول. قد يقترحون استجاباتٍ من مثل:

- جرّ الصخرة إلى مكان أكثر أمناً.
- فكروا في وسائل الإنذار الممكنة لتنبه الجماعة – يمكن أن يتم تدريب الببغاوات على صيحات إنذار معينة في مساحة واسعة، استجابةً لجلبةٍ أو إشارة محددة.
- يمكن أن يتم زرع بعض الأشجار أو نباتات الصبّار الشوكي لعرقلة تقدّم الصخرة إذا ما تدرجت عن الجبل.
- الهرب في قوارب الكانو canoes على النهر.
- الانتقال مؤقتاً إلى مكان آخر.
- الصعود إلى الجبل و اصطحاب الرجل إلى الأسفل، أو تجريده من رافعه.
- طلب المساعدة من مجتمعات مجاورة أو من منظمات معنية بحقوق الإنسان.

يمكن أن تلخّصوا الأفكار و أن تخلصوا إلى أنّ ثمة خيارات عدة، يمكن أن تكون فعّالة إلى هذا الحد أو ذاك اعتماداً على الظروف المصاحبة. إنّ التحدي هو النظر في جميع الخيارات و تقييم أيّها سيكون الأكثر فعالية.

بعد بحث هذا المثال، و جهّوا المناقشة إلى القضايا التي تواجه فعلياً ذلك المجتمع.

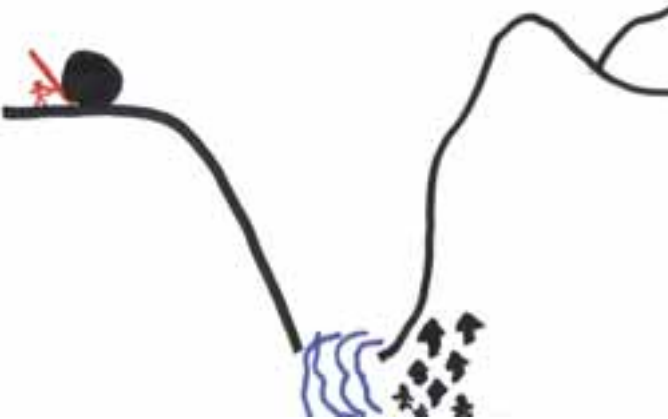
1.



2.



3.



لائحة تحقّق: القدرات العامة كما حددها المدافعون عن حقوق الإنسان

لا يُراد بلائحة التحقّق هذه أن تكون نموذجاً يتَّبَع في موقفكم الأمني. إنّ سياقكم المخصوص هو العامل الأساسي في تحديد ما يتعيّن اتخاذه من إجراءات. يتعيّن أن تأخذوا في الحسبان ما تواجهونه من تهديدات، و ما قد يكون لديكم من نقاط الضعف، لتضيفوا على هذه اللائحة ما هو ضروري، وتجعلوها أكثر ملاءمة لوضعكم.

المعرفة:

- بالمخاطر والتهديدات التي تواجهكم.
- بحقوقكم القانونية، والتشريعات المعمول بها في بلدكم، و الحلول الوطنية و الدولية.
- بمجتمعكم و ثقافته و النظام السياسي الذي يحكمه.
- بكيفية التعامل مع التوتر.

الصّلات:

- المجتمع المحلي الداعم.
- القدرة على تحريك عدد كبير من الناس في وقت قصير.
- الصّلات المحلية – كمنظمات حقوق الإنسان، و وسائل الإعلام، و الشخصيات ذات النفوذ.
- الصّلات في أوساط الحكومة، و الشرطة، و الفاعلين المهمين.
- الصّلات بالسفارات الأجنبية (و خاصة دول الاتحاد الأوروبي و النرويج)، التي لديها إرشادات محددة لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان (أنظر دليل مؤسسة الخط الأمامي للمدافعين عن حقوق الإنسان – ما الحماية التي يمكن أن تقدّمها البعثات الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي و النرويج ؟ ¹)
- الشبكات و المنظمات الإقليمية و الدولية المعنية بحقوق الإنسان ².

التخطيط:

- الخطط الأمنية للمخاطر اليومية.
- خطط احتياطية في حال تحققت أسوأ المخاطر.
- خطط لحالات الطوارئ (في حال تحققت خطر غير متوقع).
- مسؤوليات واضحة حول المسائل الأمنية.
- جعل الأمن قضية أساسية في خطط العمل.
- المراجعة الدورية للخطط الأمنية.

المنظمة/ المكتب:

- السمعة الحسنة لدى العامة.
- توفير متطلبات الأمن المادية – كالبوابات، و الأقفال، و الأبواب و النوافذ المؤمّنة، و قاصة/ خزنة لحفظ المواد المهمة، و الإنارة الجيدة، إلى آخره.
- وضوح مهمة المنظمة (بحيث يمكن شرحها للآخرين في يُسر، عند نقطة تفتيش مثلاً).
- السياق المهني الذي يدعم بحث المخاطر و مناقشتها.
- الأمن المتعلق بتكنولوجيا المعلومات (مثلاً برمجية الجدار الناري firewall ، و الحماية من فيروسات الحاسوب و البرمجيات الخبيثة، و نظام كلمات السر، و فهم مخاطر استخدام مقاهي الإنترنت، و عناوين البريد الإلكتروني المؤمّنة، و ترميز الوثائق).
- استخدام الأنظمة الواضحة للتعامل مع المعلومات الحساسة.
- سياسة صارمة تتعلق بالزائرين، لمنع دخول الأشخاص غير المصرّح لهم إلى مقر المنظمة.

غير ذلك:

- السلوك الشخصي – الالتزام بأحكام القانون.
- تلقي الدعم و المساندة من العائلة.
- إمكانية الإقامة في مسكن آمن إذا لزم الأمر.
- التنقل بصورة آمنة.
- الموارد المالية.
- التأمين الصحي.
- القدرة على التعامل مع التوتر.

إنَّ نقاط الضعف هي نقصٌ في هذه القدرات – فكُروا فيما يتوجب عليكم تطويره.

1. يمكن الاطلاع على الدليل باللغة العربية على موقع الخط الأمامي:
http://www.frontlinedefenders.org/files/FL_Handbook_EU_Guidelines_ARABIC.pdf

2. أنظر الملحق السابع عشر، الذي يتضمَّن قائمةً بالمنظمات ذات النفع للمدافعين عن حقوق الإنسان.

لائحة تحقّق: أمن المكتب

لا يزال بلائحة التحقّق هذه أن تكون نموذجاً يتّبع في موقفكم الأمني. إن سياقكم المخصوص هو العامل الأساسي في تحديد ما يتعيّن اتخاذه من إجراءات. يتعيّن أن تأخذوا في الحسبان ما تواجهونه من تهديدات، وما قد يكون لديكم من نقاط الضعف، لتضيفوا على هذه اللائحة ما هو ضروري، وتجعلوها أكثر ملاءمة لوضعكم.

١. الاتصالات التي تُستخدم في حالات الطوارئ:

- هل هناك قائمة محدّثة و قريبة المتناول تتضمن أرقام الهاتف و عناوين المنظمات المحلية غير الحكومية الأخرى، و المستشفيات، و الشرطة، و جهاز الإطفاء، و خدمات الإسعاف؟

٢. الحواجز التقنية و المادية (الخارجية منها و الداخلية)

- تحققوا من حالة و أداء البوابات الخارجية / الأسيجة، أبواب المبنى، النوافذ، الجدران، و السطح.
- تحققوا من حالة و أداء الإنارة الخارجية، و أجهزة الإنذار، و آلات التصوير، و أجهزة التصوير الفيديوي للمدخل.
- تحققوا من الإجراءات الأساسية، بما في ذلك أن تكون المفاتيح معرّفة على نحو آمن و مرمّز، و إناطة المسؤولية عن الإشراف على المفاتيح و نسخها بشخص معيّن، و أن تكون المفاتيح و نسخها في وضع جيد. تأكدوا من أن يتم تغيير الأقفال عندما تضيع المفاتيح أو تتعرض إلى السرقة، و أن يتم تسجيل مثل هذه الوقائع في سجل الحوادث.
- هل لديكم غرفة خاصة آمنة؟
- هل يمكن أن يتم إنزال اللافتة التي تشير إلى اسم منطمتكم في أوقات تزايد التهديدات من أجل الحد من مدى تعرّضكم إلى المخاطر؟

٣. العاملون في المكتب:

- هل تقومون بتوظيف الأشخاص الموثوق بهم حصراً، بما في ذلك الحُرّاس، و تنظرون في رسائل التوصية التي يحملونها؟
- هل يتم تدريب جميع العاملين في المنظمة على الخطط الأمنية ذات الصلة؟
- هل لديكم خطة لاستخدامها في حال عمدت السلطات أو سواها من الجماعات إلى مداهمة المكتب؟
- هل تنفذون سياسة تتعلق بـ ما ينبغي معرفته، بشأن أكثر الأعمال حساسية؟
- هل تقومون بإدامة حوار حسن مع جميع العاملين، و بخاصة إذا علمتم أنهم يعانون مشكلات مالية أو أنهم يتعرضون لضغوط من نوع مختلف؟ (يمكن أن يغدو العاملون المتدمرون أعداءاً خطرين).
- عندما يترك أحد الموظفين العمل في المنظمة، فهل تقومون بتغيير الإجراءات الأمنية، و كلمات السر، و المفاتيح، على النحو المطلوب؟

٤. إجراءات استقبال الزائرين و نقاط التصفية filters:

- هل يتم تطبيق إجراءات الدخول إلى مقر المنظمة على جميع صنوف الزائرين؟ و هل يدركها جميع العاملين في المنظمة؟
- قوموا بسؤال الموظفين الذين يقومون عادةً بتنفيذ إجراءات الدخول عمّا إذا كانت الإجراءات تعمل كما يجب، و عن التحسينات التي تتطلبها.
- هل يعرف الموظفون ما الذي ينبغي القيام به إذا تلقى المكتب طرداً بريدياً غير متوقع (مثلاً عزله، الامتناع عن فتحه، الاتصال بالسلطات).
- هل تسجّلون أسماء الزائرين (بمن فيهم هؤلاء الذين يحضرون اجتماعات في مكتبكم)؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل هذه المعلومات حساسة، و كيف تقومون بحمايتها؟ (بواسطة الرموز و الملفات المحمية بشيفرة خاصة على سبيل المثال).

٥. أمن المعلومات (أنظر أيضاً الملحق الرابع عشر، المتعلق بأمن أجهزة الحاسوب و الهاتف):
- هل تقومون على نحو دوري بإعداد نسخ احتياطية من ملفاتكم، و تحتفظون بها في مكان آمن خارج المكتب؟
 - هل يعرف العاملون أهمية ألا يدعوا المعلومات الحساسة متروكة علي مكاتبيهم؟
 - هل لديكم نظام أمن لتسجيل المعلومات السريّة، كتلك المتعلقة بالموكلين أو الشهود مثلاً؟
 - هل تمنحون لملفاتكم الحساسة (سواءً أكانت ورقية أو إلكترونية) أسماءً آمنة، بحيث يتعذر التعرّف عليها بسهولة؟

٦. الأمن في حالات الحوادث:
- تحققوا من حالة مطفآت الحريق، و صمامات الغاز و أنابيبه، و صنابير الماء، و مقابس الكهرباء و كابلاتها و مولداتها (إن وُجدت).

٧. المسؤولية و التدريب:
- هل تمّ تقسيم و تحديد المسؤولية عن أمن المكتب و إناطتها بأشخاص معينين؟ و هل كان ذلك الإجراء فعّالاً؟
 - هل ثمة برنامج تدريبي يتعلق بأمن المكتب؟ و هل يغطي جميع الجوانب التي تضمّنتها هذه المراجعة؟ و هل خضع جميع الموظفين الجدد إلى التدريب؟ و هل التدريب فعّال؟

نقلًا عن، أو بتصرّف عن: دليل الحماية للمدافعين عن حقوق الإنسان، الفصل التاسع، إنريكه إيغورين من فرق السلام الدولية، المكتب الأوروبي؛ الصادر عن مؤسسة الخط الأمامي، 2005.

لائحة تحقّق: أمن المنزل

لا يراد بلائحة التحقّق هذه أن تكون نموذجاً يتّبع في موقفكم الأمني. إنّ سياقكم المخصوص هو العامل الأساسي في تحديد ما يتعيّن اتخاذه من إجراءات. يتعيّن أن تأخذوا في الحسبان ما تواجهونه من تهديدات، وما قد يكون لديكم من نقاط الضعف، لتضيفوا على هذه اللائحة ما هو ضروري، وتجعلوها أكثر ملاءمة لوضعكم.

- استخدموا أفضل أدوات الحماية التي يمكنكم تحمّل تكاليفها، وتلك التي يُعتبر استخدامها أمراً عادياً في مجتمعكم – إذا استخدمتم إجراءات أمنية غير معتادة فإنكم قد تجعلون الآخرين أكثر ارتياباً منكم. فكروا في إمكانية استخدام: الأقفال، القضبان على النوافذ، البوابات، الأسيجة، العين السحرية، أجهزة الإنذار، كاميرات المراقبة، الإنارة الجيدة حول المنزل، إلى آخره.
- أبقوا الأرقام التي تُستخدم في حالات الطوارئ إلى جوار الهاتف – كالشرطة، الإسعاف، خدمات الإطفاء، وكذلك أرقام هواتف زملاء أو الحلفاء الذين يمكن الاتصال بهم عند الضرورة.
- فلتكن تحت تصرفكم أجهزة الإنذار من الحريق، ومطفآت الحريق، و عدة الإسعافات الأولية.
- فليكن ثمة مخرج للطوارئ منفصل عن المدخل، إن أمكن.
- انظروا في مدى أمان منطقة الاصطفاف التي تتركون فيها مركبتكم – هل في وسع أيّ كان أن يزرع فيها أجهزة للمراقبة أو عبوة ناسفة؟ إذا كان الأمر كذلك، فإنّ عليكم أن تنفذوا التحقّق الدوري.
- أعلموا أفراد العائلة و أيّ عاملين في البيت بأن عليهم ألا يتلقّوا أي طرود بريدية غير متوقعة في حال احتوائها على متفجرات.
- خصصوا الوقت والجهد لتعزيز الصلات الطيبة بجيرانكم. إنّ في مقدور الجيران الموثوق بهم أن ينهبكم إلى أي شيء يبعث على الارتياب في الجوار (كالمركبات، والأشخاص الذين يطرحون أسئلة عنكم، إلى آخره)، وأن يقدّموا لكم سبيلاً للهرب عبر ملكياتهم.
- ابحثوا المخاطر المحتملة مع عائلاتكم بقدر الإمكان: و لتكن لديكم خطط لاستخدامها في حال تحققت مخاطر معينة.
- الشريك: يقوم بعض المدافعين عن حقوق الإنسان بإخبار شريكهم كل شيء عن المخاطر التي يواجهونها (و بما يتعيّن على الشريك القيام به في المواقف الأمنية المختلفة): أما البعض الآخر فلا يخبرون شركاءهم بأي شيء، ظناً منهم أن الجهل بالمخاطر سيحمي الشريك. فكروا فيما هو أنسب لكم – قد تدمّر السريّة علاقاتكم.
- الأطفال: فكروا فيما يمكنكم إخبارهم إياه، و في الكيفية التي بها يمكنكم إعادتهم بطريقة تجعلهم أمنين دون أن تسبب لهم الفزع – بما في ذلك إخبارهم بالأخبار التي تحدثوا إلى الغرباء، والأشخاص الذين يطرحون أسئلة، أو ألا يرافقوا أي شخص غريب.
- فكروا في عبارة سر لاستخدامها في حالات الخطر الداهم، مثل أذهب والعب بـ دُمية معيّنة، ويكون معناها أجر إلى بيت عمّتك.
- المدرّسون: طوّروا علاقة طيبة مع مدرّسي أطفالكم، وأخبروهم بأن اصطحاب الأطفال من المدرسة يقتصر على الأشخاص المصرّح لهم بذلك.
- العاملون (موظفو الخدمة المنزلية، السائق، الحارس، إلى آخره): قوموا بتوظيف الأشخاص الموثوق بهم فقط، و درّبوهم على:
 - الإبلاغ عن أي شيء يبعث على الريبة – كالمركبات غير المعهودة، و الغرباء الذين يتواجدون في المنطقة.
 - ألا يقوموا بإدخال أي شخص إلى المنزل دون إذنكم.
 - أن يتحقّقوا (بواسطة الاتصال بالهاتف)، من أي عمّال إصلاح أو صيانة يقولون إنهم يريدون دخول البيت، كتصليح أعطال الهاتف، الكهرباء، المياه. و لا تدعوا هؤلاء الأشخاص يغيبون عن نظركم مطلقاً طوال وجودهم في البيت.
- انظروا في إمكانية استخدام خطة طوارئ مبسّطة تقوم على نظام العلامات الضوئية للإشارة إلى الوضع الأمني:
 - الأخضر = كل شيء يسير كالمعتاد.
 - البرتقالي = ثمة خطر متزايد، و يتعيّن اتخاذ عدد من الاحتياطات الأمنية الخاصة، كاصطحاب الأطفال من المدرسة وإليها، و استخدام حارس.
 - الأحمر = موقفٌ مخاطر جدّة، و لا بد هنا من اتخاذ أقصى الإجراءات الأمنية، كنقل العائلة إلى مكان آمن مقرر سلفاً.

- لا تبقوا الوثائق الحساسة في المنزل.
- تجنبوا حمل ملفات العمل إلى البيت إذا كان محتواها حساساً.
- تأكدوا من الالتزام بالقوانين والأنظمة، كالضرائب الشخصية مثلاً، والأنظمة المرورية، إلى آخره.
- إذا دُعيتُم إلى خارج البيت، فلا تقبلوا المشروبات أو المأكولات من أشخاص غير معروفين لكم (في حالة دسّ مخدر فيها).

لائحة تحقّق: حماية الغير، من الموكّلين أو الشهود أو الناجين

يُراد بلائحة التحقّق هذه أن تكون تذكيراً بالمسائل الأساسية التي يجب أن يكون المدافعون عن حقوق الإنسان مدركين لها عندما يتعاملون مع موكّلين (الشهود، الناجون من العنف، إلى آخره)، ممن قد يكونون في خطر، أو يصبحون معرضين للخطر بسبب اتصالاتهم بكم.

ليس الغرض منها التعامل مع أمنهم خارج نطاق صلتهم بكم، لكن يمكن أن تقدموا لهم هذا الكتاب، وتقرحوا عليهم وضع خططهم الأمنية بأنفسهم.

ابدأوا لائحة التحقّق الخاصة بكم بالعودة إلى معادلة المخاطر، و تقييم المخاطر والتهديدات (إذا كنتم على علم بأيّ منها)، و بنقاط الضعف، و القدرات، لهؤلاء الموكّلين.

- بيّنوا لموكّلينكم بوضوح ما تقوم به منظمكم، و ما يمكنهم أن يتوقّعوا تلقيه منكم، و ما لا يمكنكم القيام به.
- اشرحوا لهم قدرتكم على تقديم الحماية إليهم (على سبيل المثال من خلال إبقاء اسمهم طيّ الكتمان، إلى آخره).
- اسألهم عن المخاطر التي يعتقدون أنهم معرّضون إليها من جرّاء اتصالاتهم بكم، و استجيبوا بإخبارهم عن أيّ شيء قد لا يكونون قد حسّبوا له حساباً.
- بالنسبة إلى التواصل مع الموكّلين: اختاروا أكثر الوسائل أمناً إذا كان يُحتمل أن تكونوا أنتم أو هم خاضعين للمراقبة.
- يُحدّد الالتقاء بشكل شخصي (أنظر أدناه)، و إعداد رمز بسيط للتواصل - مثلاً سألتقي بك يوم الثلاثاء في الساعة الحادية عشرة صباحاً، و يمكن أن يعني ذلك سألتقي بك يوم الإثنين (قبل يوم واحد)، في الساعة العاشرة صباحاً (قبل ساعة واحدة). و قرّروا مكان اللقاء في اجتماعكم الشخصي ذلك.
- اسألوا الموكّلين عن طريقة التواصل التي يفضلونها (و قدّموا النصّح إليهم إذا كانت غير آمنة).
- الهاتف - هل يُحتمل أن تكونوا تحت المراقبة؟ إذا كان الأمر كذلك، فلا تقولوا على الهاتف أي معلومة ذات شأن. إن التخابر بواسطة برمجية سكايب من الجانبين أسلوبٌ آمنٌ على الأرجح، إذا كان ممكناً. و يمكن أن يُستخدم الاتصال بواسطة الهواتف العمومية من الجانبين في بعض الاتصالات، إذا اخترتم نقاط الهاتف العمومي التي لا تقع على مقربة من منزلكم أو مكتبكم.
- البريد الإلكتروني - هل لدى الموكّل عنوان إلكتروني أكثر أمناً، مثل gmail أو riseup.net؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فتجنّبوا المضمون الذي قد يشي بالمعلومات الحساسة، و امتنعوا عن ترتيب اللقاءات بواسطة البريد الإلكتروني.
- الالتقاء بالموكّلين عندما يُحتمل أن تكونوا خاضعين للمراقبة:
 - إنّ مقهى مزدحماً يقدم الوجبات السريعة حيث لا تكون الموائد محددةً بشكل مسبق هو الخيار الأسلم.
 - يمكن أن يتهدد أمنكم إذا تم اللقاء في مكتبكم، أو منزلكم، أو مركبة تخص الموكّل. من الممكن أن يكون مكان عام كحديقة مثلاً خياراً آمناً، لكن واصلوا التمشي، و انتبهوا إلى الذين يسلكون الطريق ذاتها، إذ يمكن أن تكون أجهزة التقاط و تسجيل الصوت فعّالة من على بُعد خمسين متراً.
 - إذا كان لا بدّ من الالتقاء في المكتب أو المنزل، تجنّبوا المكاتب و غرف الاجتماعات. إنّ غرفة الغسيل (مع تشغيل الغسّالة) أو الممرات أقلّ احتمالاً لأن تكون مزروعةً بأجهزة التنصّت.
- إذا قُمتّم لاحقاً بنشر معلومات تستند إلى قصة ذلك الموكّل، فتأكدوا منهم مجدداً من وضعهم الراهن. إنّ شخصاً سبق أن وافق على استخدام اسمه أو نشر صورته، قد يغيّر رأيه إذا تلقى تهديدات أو إذا ما تغيّر الوضع على هذا النحو أو ذلك.

ملاحظة: صادف بعض المدافعين عن حقوق الإنسان أشخاصاً يدّعون أنهم شهود من أجل اختراقهم أو دفعهم إلى موقف خطر. قوموا لذلك بالتحقّق من صلاتكم بحذرٍ بالغ.

لائحة تحقُّق: المظاهرات

لا يُراد بلائحة التحقُّق هذه أن تكون نموذجاً يتَّبَع في موقفكم الأمني. إنَّ سياقكم المخصوص هو العامل الأساسي في تحديد ما يتعيَّن اتخاذه من إجراءات. يتعيَّن أن تأخذوا في الحسبان ما تواجهونه من تهديدات، وما قد يكون لديكم من نقاط الضعف، لتضيفوا على هذه اللائحة ما هو ضروري، وتجعلوها أكثر ملاءمة لوضعكم.

ضعوا الأسس

- ليكن الغرض من المظاهرة واضحاً – وبيِّنوا هذا بوضوح للجميع (هل ثمة توافق عام في صفوف المتظاهرين المحتملين؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فأعيدوا النظر في التحرك المُزمع).
- حددوا المكان الأفضل (لإحداث التأثير المطلوب، وضمن الأمن، إلى آخره).
- التحليل الأمني:
- ما المعارضة أو محاولات وقف التقدُّم التي يُحتمل أن تصادفوها هناك؟
- هل يمكن الاعتماد على الشرطة للتعامل مع أي مضايقات. إذا لم يكن الأمر كذلك، ففكِّروا فيما إذا كانت المظاهرة الطريقة الفضلى للتعبير عن احتجاجكم في هذا الموقف.

عمل الفريق

- قوموا بتقسيم المسؤوليات، على سبيل المثال:
- الاستراتيجية الإعلامية (بما في ذلك التسجيل المصوَّر والتنبيهات المتعلقة بالإعلام الاجتماعي مثل موقع فيسبوك)، و الناطقين باسم التحرك.
- الاتصالات اللازمة مع الشرطة.
- التنسيق و الارتباط مع الداعمين (بما في ذلك تحديد الأشخاص الذين يمكن أن يكونوا عيوناً لكم في الموقع، لإعلامكم على الفور بأي بوادر للاضطراب أو معارضة المظاهرة).
- الاتصالات بالمنظمات الدولية التي قد تمد يد العون إن دعت الحاجة.
- المشورة القانونية – هل ثمة محام مستعد لتمثيلكم في حال تمَّت اعتقالات في صفوفكم؟
- المنسق الأمني (المسؤول عن الحكم على الوضع الأمني العام – بما في ذلك إلغاء المظاهرة إذا تطلَّب الأمر – و تدريب العُرَفاء المشرفين على المظاهرة، وإجراء مسح للمنطقة، و تنظيم طرق الهرب، إلى آخره).
- منسِّق الرسائل (اللافات، المنشورات، السَّماعات).
- الدعم الطبي (أو على الأقل التحقُّق من أقرب مرافق الرعاية الصحية).

في وقت سابق

- استصعدوا تصريحاً من السلطات (حتى وإن كان في منظماتكم محامون، أو كنتم متصلين بمحاميين على استعداد لتمثيلكم، و على معرفة بالخطوات المحلية لإيقاع الحظر الذي قد يتقرر في اللحظات الأخيرة).
- قوموا بالتنسيق مع الشرطة قبل وقتٍ كافٍ بقدر الإمكان بشأن مشاغلكم المتعلقة بالأمن، و الخطط لدى الجانبين، و حددوا ضباط الارتباط).
- احصلوا على مكبَّرات الصوت و ما إليها من المعدَّات.
- قوموا بدعوة مراقبين محايدين ليشهدوا وقائع المظاهرة.
- أعدُّوا مسحاً للطريق الذي ستسلكه المظاهرة.
- درِّبوا عُرفاء المظاهرة على الطريق، و على وُجهة المظاهرة و الجدول الزمني لتقدمها، و كذلك على أي شروط فرضتها السلطات، و كيفية تفریق المشاركين بشكل آمن عند انقضاء المظاهرة، و بمن يتصلون في حال طرأت أوضاع حرجة (ينبغي ألا يتولوا التعامل مع الأشخاص الذين يبغون تعطيل المظاهرة بأنفسهم)، و رُؤدوهم بأجهزة الاتصال، و بما من شأنه تعريفهم بهذه الصفة (كالقمصان المعينة أو وضع شارة على الذراع).
- قوموا بارتداء ملابس تساعد على حمايتكم – كسترةٍ جلدية مثلاً في حال تعرضكم إلى الاعتداء، و حذاء مريح يمكنكم من الجري.
- انظروا في إمكانية تنظيم المظاهرة في مجموعات من أربعة أشخاص – على كل فردٍ في المظاهرة أن يتابع الثلاثة الآخرين في مجموعته، بحيث يمكنكم في وقت لاحق أن تتبَيَّنوا على نحو أكثر يسراً ما إذا كان البعض قد تعرضوا إلى الاعتقال.
- أعدُّوا مراقبين للمظاهرة يتخذون أماكن معينة تمكَّنهم من رصد أي مشكلة و إخطار المنسق الأمني بها.

- إذا كنتم تتوقعون اندساس فئاتٍ معينة للتشويش على المظاهرة، فانظروا في إمكانية إفعال مظاهرتكم على شكل سلسلة بشرية (بأن يعتمد الأشخاص على الحد الخارجي لحشد المتظاهرين إلى التكتاف بالأذرع لمنع انضمام هذه العناصر).

أثناء المظاهرة

- أبلغوا جمهرة المتظاهرين بالوقائع عند حدوثها (إذ يمكن أن يشعروا بالإحباط إذا دام انتظارهم لوقت طويل أو كانوا غير متيقنين مما يحدث بالضبط).
- يقوم مراقبو المظاهرة بإخطار المنسق الأمني بأي مشكلة أو عناصر مندسّة يرصدونها.
- لا يشارك في المظاهرة كل الأشخاص الأساسيين في المنظمة – لا بد من أن يبقى منسق الصلات الدولية، و المستشار القانوني، و سواهما، في مكتب قريب.
- كونوا مهيبين لتفريق المظاهرة إذا دعت الظروف إلى هذا الإجراء.

نقلًا عن (بتصرّف): وقفاتُ الكبرياء ضد الأحكام المسبقة Prides against Prejudice، عُدَّةٌ لتنظيم الفخر في بيئة معادية، الجمعية الدولية للمثليين من النوعين – أوروبا ILGA-Europe.

لائحة تحقُّق: التوقيف/ الاعتقال/ الاختطاف

لا يراد بلائحة التحقُّق هذه أن تكون نموذجاً يتَّبَع في موقفكم الأمني. إنَّ سياقكم المخصوص هو العامل الأساسي في تحديد ما يتعيَّن اتخاذه من إجراءات. يتعيَّن أن تأخذوا في الحسبان ما تواجهونه من تهديدات، و ما قد يكون لديكم من نقاط الضعف، لتضيفوا على هذه اللائحة ما هو ضروري، و تجعلوها أكثر ملاءمة لوضعكم.

إنَّ الاعتقال أو التوقيف (من قبل السلطات)، و الاختطاف (من قبل السلطات أو سواها من الجماعات): مخاطر منفصلة، غير أنَّها تشترك في بعض العناصر. و من هنا كان حريئاً بنا أن ننظر إلى هذه المخاطر مجتمعة. ملاحظة: التوقيف في هذه اللائحة يغطي أيضاً حالات الاعتقال. و ثمة نوعان من الاختطاف: abduction و kidnap (لم أهد إلى التمييز بينهما في العربية: المترجمة)، غير أن الأخير يتضمَّن المطالبة بغدية أو تنفيذ مطلب معيَّن.

الاعتقال/ التوقيف

١. إذا كنتم تواجهون خطر الاعتقال، فاعملوا على تأمين خدمات محام في وقت مسبق إذا أمكن (ثمة بعض الاستراتيجيات أدناه إقترحها مدافعون عن حقوق الإنسان، ممن يعيشون في بلدان لا تضمن حق المحامين في الالتقاء بموكليهم).

٢. احفظوا رقم هاتف محاميكم – قد يؤخذ منكم هاتفكم النقال، غير أنكم قد تحظون بفرصة ما لإجراء اتصال هاتفي.

٣. كونوا على معرفة بحقوقكم (كإجراء اتصال هاتفي مثلاً، أو إخطار عائلتكم، إلى آخره)، و طالبوا بحقوقكم هذه بحزم.

٤. كونوا على معرفة بالقانون – مثلاً: يُطلب إلى الشاهد أن يجيب عن الأسئلة، و لا يُطلب إلى الشخص المشتبه فيه أن يكشف عن أي شيء يمكن أن يُجرِّمه.

٥. استعلموا من الجهة التي تنفذ توقيفكم عن السبب المحدد لهذا الإجراء. و اطلبوا معرفة موضعكم الحالي (إذا لم يكن ذلك معلوماً لديكم).

٦. لا تجيبوا عن أي أسئلة دون حضور محاميكم.

٧. احمّلوا أي أدوية ضرورية معكم في كل الأوقات.

٨. عندما يتم اعتقالكم، حاولوا إذا أمكن أن تجعلوا أحد زملائكم يرافقكم إلى وجهة الاحتجاز.

٩. فليكن لديكم شخص للاتصال به في حالات الطوارئ، ليقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة لإيجادكم إذا لم تقوموا بتأكيد سلامتكم له في أوقات متفق عليها، و يفترض أن يكون على دراية بالأماكن التي ستأخذون إليها إذا ما اعتقلتم.

١٠. لا تقاوموا الاعتقال – يمكن أن يتسبب هذا في تعرضكم إلى الاعتداء، و توجيه مزيد من الاتهامات إليكم.

هذه بعض الاستراتيجيات التي استخدمها المدافعون عن حقوق الإنسان في البلدان التي لا تضمن حقهم في الالتقاء بمحاميهم:

أرسلت رسالة قصيرة على تويتر و فيسبوك، و تجمَّع نحو خمسين شخصاً أمام مركز الشرطة – كان المسؤولون يريدون أن يتم اعتقالي في سرية، فاضطروا إلى الإفراج عني. مدافع عن حقوق الإنسان، من آسيا.

قلتُ إنني أشعر بالمرض، إنني لا أتذكر أي شيء. مدافع عن حقوق الإنسان، من الشرق الأوسط.

إنني أعمد إلى إنكار كل شيء – أعتقد أنني إذا ما أقررتُ بشيء فإنني قد أتعرض إلى الضغط و الاعتداء لحلمي على تقديم معلومات إضافية. مدافع عن حقوق الإنسان، من أفريقيا.

عندما رأيت عناصر الشرطة يصلون، اتصلت بأحد معارفي في الإعلام، و قام بنشر الأنباء عن توقيفي، ثم أطلق سراحني في وقت لاحق. مدافع عن حقوق الإنسان، من آسيا.

إنَّ السِّياق الذي يشهد الحادثة أساسي هنا. ينبغي أن تكون على دراية بشكل مسبق بما إذا كان خطر الاختطاف ماثلاً، و من هم المعرَّضون إليه، و سلوك المختطفين، و كيف انتهت حالات الاختطاف التي شهدتها منطقتكم.

ستتضمن استراتيجيتكم لتجنُّب الاختطاف ما يلي:

١. أقيموا صلاتٍ محليةٍ مع الأشخاص الذين يمكنهم تنبيهكم إلى الأخطار المحدقة.
٢. أقيموا صلاتٍ مع الأشخاص المحليين ذوي النفوذ ممن يمكنهم تقديم الحماية إليكم (مثلاً: يمكنكم أن تستخدموا اسم الشخص إذا ما تعرضتم إلى الاختطاف، أو أن يُستدعوا للتوسط مع المختطفين).
٣. تصرَّفوا دائماً على أساس النصائح التي يُسديها العارفون ببواطن الأمور و الشؤون المحلية.
٤. مارسوا الوعي بالموقف:
 - من المحتمل أن يضعكم المختطفون تحت المراقبة قبل الاختطاف إن كانوا يعتزمون تنفيذه. و سيعلمون على الأرجح بمكان عملكم و سكناكم، و سيتتبعونكم - كونوا متنبَّهين إلى أي علامات على المراقبة (أنظر أيضاً الملحق الخامس عشر - لائحة التحقق: تكنولوجيا المراقبة و أساليبها).
 - إذا كنتم خاضعين للمراقبة بالفعل، فإن أحد مؤشرات وجود خطة للاختطاف قد يكون المراقبة الأكثر علنية، و زيادة عدد الأشخاص الذين يتبعونكم.
 - إذا كانت لديكم علاقاتٌ حسنة بجيرانكم (في مكان العمل و في المنزل)، فإنهم قد ينبهونكم إلى النشاطات المريبة.
 - إنَّ الأسواق الفارغة و الطرقات المهجورة و ما إليها قد تكون علامة على أن الجماعات المسلَّحة تنشط في ذلك المكان.
٥. لا تعلِّموا بخطط سفركم و تنقلكم إلا الأشخاص الموثوق بهم. و تجنَّبوا اتباع الطرق ذاتها على نحو يسهل التنبؤ به.
٦. اختلطوا بالحشود قدر الإمكان - فكِّروا في أكثر سبل التنقل أمناً لهذه الغاية، و ارتدوا من الملابس ما لا يجعلكم ملفتین للانتباه.
٧. فليكن لديكم شخص للاتصال به في حالات الطوارئ، ليقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة لإيجادكم إذا لم تقوموا بتأكيد سلامتكم له في أوقات متفق عليها.
٨. في أوقات المخاطر الحِمْية، اتخذوا من الإجراءات ما يحول دون بقائكم منفردين.

ما الذي ينبغي القيام به أثناء التعرُّض للاختطاف

١. حافظوا على هدوئكم (قد يكون الخاطفون عصبيين و قليلي الخبرة - و ربما يستفرضهم سلوككم و يدفعهم إلى العنف). ليس من المجدي أن تلجأوا إلى الصراخ أو المقاومة إلا إذا كان ثمة ما يحمل على الاعتقاد العقلاني بأن هذه الأساليب ستضمن نجاتكم.
٢. لا تحاولوا الهرب - إلا إذا تيقنتم من أنكم ستعرضون إلى القتل. إذا كان في وسعكم أن تقاوموا، فحاولوا أن تتسببوا للمعتدي بأقصى ضرر ممكن (مثلاً قوموا بلكم المعتدي في الأريية (مفصل ما بين العانة و الفخذين)، أو على العين)؛ بحيث لا يتمكن من مطاردتكم بسهولة.
٣. كونوا متنبَّهين فيما يتعلَّق بالتواصل بواسطة العيون، و بخاصة خلال اللحظات المشوبة بالتوتر: إذ يمكن أن تشي العينان بالخوف، أو الغضب، أو الاحتقار، الأمر الذي قد يدفع الجاني إلى ارتكاب العنف. واجهوا أسريكم (إذ يصعب أكثر إلحاق الأذى بشخص يواجه المرء)، لكن تجنَّبوا التقاء النظرات.
٤. إذا كنتم ضمن مجموعة، فحاولوا ألا تنفصلوا عنها.
٥. إذا كان ثمة محاولة إنقاذ تستخدم القوة، فانبطحوا على الأرض، و ابحثوا عن غطاء، و أبقوا أيديكم فوق رؤوسكم.

* يمكنكم استخدام أساليب التنفُّس: خذوا نفساً عميقاً إلى البطن و عدُّوا إلى أربعة، ثم ازفروه و عدوا إلى أربعة، و/ أو اتلوا صلاةً ما، أو ردُّوا مانترا mantra (المانترا: صوتٌ أو كلمةٌ أو عدد من الكلمات التي يُعتقد أنَّها قادرةٌ على تحقيق التحوُّل الروحي. المترجمة)، أو تأكيداً ما affirmation (أي التركيز على فكرةٍ إيجابية. المترجمة).

التغلُّب على فترة الاختطاف - العلاقة مع المختطفين

١. حاولوا نبيل احترام المختطفين، و أقيموا صلةً ما معهم.
٢. تجنَّبوا التحدُّث عن موضوعات مثيرة للجدل؛ إنَّ أحد الموضوعات الجيدة هو الحديث عن العائلة و الأطفال.
٣. أطيعوا الأوامر لكن دون إبداء الخنوع.
٤. تجنَّبوا مفاجأة المختطفين أو تحديدهم أو تهديدهم؛ و لا تشيروا مطلقاً إلى أنكم ستشهدون ضدَّهم.

٥. كونوا حذرين من تقديم الاقتراحات إلى مختطفكم، إذ يمكن أن يحملوكم المسؤولية إذا ما ساءت الأمور فيما يتعلق بشيء اقترحتموه.
٦. إذا كان ثمة عدة أشخاص مختطفين، فاختاروا شخصاً ليكون الناطق باسمكم أمام المجموعة. إن هذا يقدمكم كجبهة متماسكة، ويجنبكم تلاعب المختطفين بكم بتأليب بعضهم على بعض.
٧. أنظروا إلى جميع المعلومات التي يقدمونها إليكم بعين الشك.
٨. التمسوا إذنًا للاتصال بمنظمتكم وإعلامها بأنكم اختطفتم. لا تقوموا بمثل هذا الاتصال دون أن يأذن لكم به المختطفون.
٩. إذا طلب إليكم التحدث عبر المذياع أو الهاتف أو بواسطة تسجيل مصوّر، فقولوا وحسب ما طُلب إليكم أن تقولوه أو ما سُمح لكم بأن تقولوه، ورفضوا التفاوض، حتى إن دفعكم المختطفون إلى ذلك دفعاً.
١٠. ربّما يتولد لديكم شعور بالتعاطف مع قضية مختطفكم، لكن تذكّروا أنّ هذا لا يببر اختطافهم إنّاكم.

التغلّب على فترة الاختطاف - الصحة الجسدية والعقلية

١. من الطبيعي أن تشعروا بأنكم في حالة صدمة شديدة و اكتئاب.
٢. تقبّلوا احتمال أنكم يمكن أن تظلوا محتجزين لفترة طويلة من الزمن. حاولوا أن تحتفظوا بسجلّ لمضي الأيام.
٣. أعلموا مختطفكم بأيّ علاجات طبية كنتم تتلقونها.
٤. اهتموا بصحتكم، وبخاصة من خلال الاهتمام بغذائكم (حتى وإن كان ما يُقدّم إليكم من الطعام غير محبّب بالنسبة إليكم)، ونفّذوا برنامجاً للتريّض والتمارين، وكذلك لأداء الصلوات أو ممارسة التأمل.
٥. أبقوا عقلكم منشغلاً. إذا لم تكن الكتب أو أدوات الكتابة متاحة، فقوموا بالصلاة، أو التأمل، واستذكروا كتبكم وأفلامكم المفضّلة، وألّفوا لحناً موسيقياً، وخططوا في فكركم للمستقبل.
٦. أبقوا ما حولكم نظيفاً ومرتباً، واطلبوا الحصول على ما يلزم من وسائل الاغتسال وقضاء الحاجات الطبيعية.
٧. كونوا مهيين ذهنياً للتغيرات: كتحغير المكان، أو الحرّاس، أو الانفصال عن الآخرين.
٨. قد تتعرضون إلى المعاملة بطريقة مهينة أو مخيفة. إنّ الخوف من الألم أو من الموت استجاباتٌ طبيعية - لكن لا تفقدوا الأمل.
٩. اعلّموا أنّ لدى منظمتكم خطة للتعامل مع الأزمات، وأنها تبذل كل ما في وسعها للتوصل إلى تحريركم.

إطلاق السراح

١. إنّ الفترة الأولى من تنفيذ الاختطاف وكذلك مرحلة الإفراج عن المختطفين هي أكثر الأوقات إثارة للتوتر بالنسبة إلى المختطفين. حافظوا على هدوئكم وأطيعوا الأوامر بدقة، لكن عليكم أيضاً:
٢. أن تظلوا متنبهين - قد تُضطّرون إلى الهرب من أجل نيل حريّتكم.
٣. أن تكونوا مستعدين للتأجيل والشعور بخيبة الأمل.
٤. ألا تحاولوا التدرّج في المفاوضات الجارية لإطلاق سراحكم.
٥. أن تحاولوا ألا تسمحوا للمختطفين بتبادل الثياب معكم: إذ يمكن أن يلتبس الأمر على الجهاز الذي ينفذ عملية التحرير و يحسبكم أحد المختطفين، فتتعرضون إلى الهجوم.
٦. إذا كان ثمة محاولة إنقاذ تستخدم القوة، فانبطحوا على الأرض، و ابحثوا عن غطاء، وأبقوا أيديكم فوق رؤوسكم.

خطة بديلة لحالات الاختطاف

إذا كان الاختطاف تهديداً مائلاً، فإنّ على جميع المنظمات أن تُعدّ خطة بديلة في حال تعرّض أحد أعضائها للاختطاف. ويمكن أن تتضمن هذه ما يلي:

١. يعرف الجميع (و يحفظ عن ظهر قلب رقم هاتف) الشخص الذي يتعيّن الاتصال به إذا كان أحدهم يعتقد أنه سيتعرض إلى الاختطاف.
٢. تقوم المنظمة بإنشاء لجنة لحالة الأزمة تلك، وتتقرر سلفاً الأدوار الأساسية لأعضائها، من مثل:
 - وصف الاختطاف، والأسماء وسواها من التفاصيل التي تتعلق بالأشخاص المعنيين، والوقت، والتاريخ، و الموقع.
 - التيقن بقدر الإمكان من محل احتجاز الشخص ومن قبل من (على نحو مستقل بقدر الاستطاعة).
 - تحديد الشخص المخوّل بالتحدث إلى المختطفين إذا ما اتصلوا بكم (و أعدّوا جهاز تسجيل للمكالمات الهاتفية).
 - الاتصال بالأشخاص ذوي النفوذ ممن يمكن أن يكونوا قادرين على تقديم المساعدة في مرحلة المفاوضات.
 - التعامل مع السلطات إذا كان ذلك ملائماً.
 - الاتصال بعائلة المختطف وتقديم الدعم إليها.

- الاتصال بجماعات حقوق الإنسان المحلية و الإقليمية و الوطنية و الدولية إذا كان ذلك ملائماً.
 - تحديد الناطق باسم المنظمة لدى وسائل الإعلام - و توجّهه استراتيجية إعلامية حذرة، إذا ما تسرّب نبأ الاختطاف.
 - وضع خطة دعم (الحاجة إلى العلاج، منح الشخص إجازة للتعافي من واقعة الاختطاف، الاستشارة النفسية، و سواها من الخدمات) للعضو، تُنفذ عند إطلاق سراحه أو عودته إلى دياره (و يتمّ تنفيذها بالتشاور المباشر مع العضو المعني و/ أو أفراد عائلته).
 - إبقاء العاملين الآخرين في المنظمة على اطلاع بمجريات الأمور، كما هو ملائم.
 - تقديم الدعم النفسي و الاجتماعي للزملاء المتأثرين كما تمليه الحاجة.
٣. ما بعد الأزمة: تنظيم جلسة لمراجعة الأحداث و تقييم ما إذا كانت الخطوات التي اتّخذت لمنع الاختطاف فعّالة، و كيف يمكن للمنظمة أن تحسّن من استجابتها لهذه الوضع.

لائحة تحقّق: خطر الاعتداء، بما في ذلك الاعتداء الجنسي

لا يَراد بلائحة التحقّق هذه أن تكون نموذجاً يتَّبَع في موقفكم الأمني. إنَّ سياقكم المخصوص هو العامل الأساسي في تحديد ما يتعيّن اتخاذه من إجراءات. يتعيّن أن تأخذوا في الحسبان ما تواجهونه من تهديدات، و ما قد يكون لديكم من نقاط الضعف، لتضيفوا على هذه اللائحة ما هو ضروري، وتجعلوها أكثر ملاءمة لوضعكم.

توصيات عامة:

- قوموا بتحليل المخاطر – فكّروا في الأحوال التي فيها تكونون معرّضين إلى خطر الاعتداء أكثر ما يكون، و الأماكن التي فيها تزداد احتمالات حدوث الاعتداءات، و من يمكن أن يكون مرتكبوها، و ما الأساليب التي يمكن أن يستخدموها. ستختلف خطتكم للحماية اعتماداً على متغيّرات كهذه.
- إنَّ كون المرء وحيداً يزيد من المخاطر – لا تخرجوا منفردين عندما تكونون معرّضين إلى الخطر، و تجنّبوا الأماكن حيث تكونون معرّضين للخطر بشكل أكبر.
- استخدموا أكثر وسائل النقل أماناً.
- لا تحملوا الأسلحة – يمكن أن تُستخدم هذه ضدكم من قبل المعتدي، أو أن تُستخدم من قبل السلطات كذريعة لاعتقالكم.
- احملوا معكم صافرة للنفخ فيها عندما تريدون تنبيه الآخرين في حالات الخطر.
- تدبّروا على الصراخ طلباً للنجدة – إن الكثير من الناس يصابون بحالة جمود عندما يتعرضون إلى الهجوم (و يُصاب حلقهم بالتشنج).
- إذا تعرضتم إلى الهجوم، استخدموا أي شيء في متناول أيديكم، قوموا مثلاً بذرّ الرمل في وجه مهاجمكم.
- حافظوا على لياقتكم، و ارتدوا أحذية مريحة – إنَّ الجري كثيراً ما يكون أفضل وسائل الدفاع.
- إذا كنتم ستحضرّون فعالية ما، كمظاهرة مثلاً، حيث يُحتمل أن تتعرضوا إلى الضرب؛ ارتدوا ملابس يمكن أن تقدم شيئاً من الحماية، كسترة جلدية، و ضعوا ورقاً مقوّى تحت ملابسكم.
- فكّروا فيمن يمكن أن يكون منفذو الاعتداء – و هل يمكن أن تضعوا استراتيجية حماية قابلة للتصديق، من مثل إنني صديق لـ (أحد الأشخاص ذوي النفوذ)؟
- أعدّوا أنفسكم للتخلي عن متعلقاتكم القيّمة دون صراع.
- تجنّبوا أن تجعلوا من أنفسكم هدفاً جذاباً للاعتداء بأن تسيروا بثقة، و ألا تظهروا ما قد يكون بحوزتكم من مجوهرات غالية أو معدّات قيّمة (أجهزة الهاتف، الحاسوب المحمول، إلى آخره).
- كونوا على معرفة بالمكان الذي تتواجدون فيه في كل الأوقات، و إلى أين يمكنكم التوجه للحصول على المساعدة.
- احرصوا على أن تؤمّنوا أنفسكم صحياً.

الاعتداء الجنسي (بالإضافة إلى ما سبق):

- ثمة ثلاثة طرق أساسية للتعامل مع هذا الوضع، و قد لا تعرفن ما ستقمن به إلا عندما تواجهن ذلك الموقف. إذا لم يكن في وسعكن الهرب على الفور، فإنَّ خياراتكن هي إما الدفاع عن النفس ثم الهرب، أو محاولة التفاهم مع المعتدي بعقلانية، أو التسليم إليه.
- إذا كان في مقدوركن أن تصدّوا الاعتداء و تقاوموه، فحاولن أن تتسببن للمعتدي بأقصى ضرر ممكن (مثلاً قمنّ بلكم المعتدي في الأربية (مفصل ما بين العانة و الفخذين)، أو على العين): بحيث لا يتمكن من مطاردتكن بسهولة.
- إذا قاومتنّ ثم لم تهرينّ سريعاً، فإنَّ المعتدي قد يصبح أكثر عنفاً نتيجة لذلك.
- أعددنّ أنفسكنّ نفسياً – إذا حدث الأسوأ، كنّ متأكدات من أن المعتدي ليس بقادرٍ على تجريدكنّ من نواتكنّ – ركّزن أثناء حدوث الاعتداء على القيام ذهنياً بفصل عقلكنّ عن جسدكنّ.
- فكّرن في هوية المعتدين – هل يمكنكنّ أن تستخدمن استراتيجية حماية فعّالة من قبيل كدّي الطمث؟ (إذا كان يمكن أن يفلح هذا الأسلوب، فأعددنّ أنفسكنّ لوضع فوطة صحية لاستخدامها ك دليل) (قالت إحدى المدافعات عن حقوق الإنسان للشخص الذي حاول الاعتداء عليها نعم، إنني أرغب في ممارسة الجنس معك، و لكن لدي الطمث الآن – يمكن أن أرجع غدًا...، و قد سمح لها بالمغادرة.
- إذا كنتنّ معرضات إلى خطر الاغتصاب، حُذرن في الاعتبار حمل الواقيات معكن (و هو ما يمكن أن تقنعن المعتدي باستخدامه)، أو ارتدين واقياً أنثوياً.
- إذا تعرضتنّ للاعتداء حاولنّ إذا أمكن أن تتصرّفنّ بالقدر الأكبر من الإحساس بالكرامة – عادةً ما يكون المعتدي الجنسي مدفوعاً بالحاجة إلى الشعور بسطوّته على الضحية، و ربما يُغذي البكاء و التوسّل فيه هذا الشعور.

إذا أمكن، حاولن التعاطي مع المعتدي على أساس شخصي - على سبيل المثال، يمكن أن تسألنَّه عما إذا كان له أحد المقرَّبين في مثل سنُّكُن، و عمًا كان ليُشعر به لو أنَّ ذلك الشخص تعرَّض لاعتداءٍ مماثل؟

إذا تعرَّض أحد الزملاء للاعتداء، بما في ذلك الاعتداء الجنسي:

- خذوا الشخص إلى مكانٍ آمن حيث يمكنه أن يتلقى الرعاية الطبية. في حالة الاغتصاب، لا بد من أخذ مضادات الفيروسات القهقرية anti-retrovirals (لتجنُّب العدوى بفيروس إتش أي في، المسبب لمتلازمة نقص المناعة المكتسبة/ إيدز) في أقرب الأجل، وفي وقتٍ لا يتعدى الساعات الاثنتين و السبعين الأولى. وقد تُؤخَّذ أيضاً المضادات الحيوية و كبسولة اليوم التالي (التي تعرَّض الحيض، سواءً أُحصل حمل لدى الضحية أم لا).
- قوموا بالتقاط صور لإصاباتهم إن وُجدت (و ابقوا مكان الجريمة دون تغيير).
- إذا رغب الشخص في الإبلاغ عن الجريمة، فتحققوا مما إذا كان ثمة ضباط مدربين على التعامل مع حالات العنف الجنسي.
- قدِّموا الدعم إلى الشخص في إبلاغ السلطات عن الاعتداء، لكن احترموا رأيهم إذا اختاروا ألا يفعلوا.
- ربَّبوا الاستشارة الضرورية للضحية، و لأي أشخاص آخرين ذوي علاقة.

لائحة تحقّق: السفر إلى المناطق الريفية (لأغراض إجراء الأبحاث و ما إلى ذلك)

لا يراد بلائحة التحقّق هذه أن تكون نموذجاً يتّبع في موقفكم الأمني. إنّ سياقكم المخصوص هو العامل الأساسي في تحديد ما يتعيّن اتخاذه من إجراءات. يتعيّن أن تأخذوا في الحسبان ما تواجهونه من تهديدات، و ما قد يكون لديكم من نقاط الضعف، لتضيفوا على هذه اللائحة ما هو ضروري، و تجعلوها أكثر ملاءمة لوضعكم.

عندما تسافرون بعيداً عن منطقة عملكم أو إقامتكم المعتادة، فإنّكم تكونون أكثر تعرّضاً إلى الأخطار بسبب النقص في المعرفة بهذا السياق المختلف. و تزداد مكامن الضعف تلك إذا ما كنتم تسافرون في بعثة بحثية تتناول موضوعاً حساساً، و تضمّنت مهمتكم الالتقاء بالشهود، إلى آخره.

- إذا كانت هذه رحلة تنطوي على المخاطر، فعليكم البدء في التخطيط لها قبل وقت كافٍ.
- اجمعوا معلومات محددة عن المخاطر المتوقعة و سبب الحد منها.
- (فكروا فيما إذا كانت المنافع تفوق المخاطر؟ هل أنتم على استعداد لتقبّل المخاطر؟ هل يتوجب عليكم أن تذهبوا بأنفسكم، أم أن في الإمكان تكليف شخص آخر للقيام بالمهمة على نحو أكثر أماناً؟)
- فكروا في أسلم وسيلة للانتقال، و في الطريق الأكثر أماناً.
- فكروا في مزايا الإقامة في مكان بعيد نوعاً ما عن وجهتكم النهائية (بحيث يكون في وسعكم الانتقال بين الموضوعين بسرعة نسبياً، و أن تكونوا خارج المنطقة المباشرة لوقوع المخاطر، عندما يعرف أيّ من المرتكبين المحتملين بأمر زيارتكم).
- فليكن لديكم ضابط اتصال موثوق واحد على الأقل في وجهتكم. و تحققوا قبل زهابكم و عند وصولكم من المخاطر الفعلية.
- لا تسافروا منفردين – و فكروا بحسب وجهتكم فيمن يمكن أن يسافر معكم، على سبيل المثال:
 - شخص من تلك المنطقة ذاتها/ أو شخص على دراية جيدة بها (كاللغة و العادات).
 - جنس الشخص المرافق (قد يكون وجود مرافق ذكر أو أنثى أكثر أماناً لأسباب ثقافية، أو كاستار لغايات سفركم).
 - شخص يمتلك معرفة متخصصة ضرورية.
- فليكن ثمة تقسيم واضح للمهام و المسؤوليات.
- إذا كان في خدمتكم سائق، فإنه يُفضّل أن يكون شخصاً موثقاً و صاحب دراية و معرفة جيدتين.
- فليكن لديكم ضابط اتصال لحالات الطوارئ، يعرف ما الذي ينبغي القيام به إذا ما وقعت أزمة تتعلق بالأمن.
- اطلعوا ذلك الشخص بشكل مسبق على جدول تفصيلي و واضح بكل ما ستقومون به (الطريق التي ستسلكونها، مكان إقامتكم، الأشخاص الذين ستلتقون بهم في وجهتكم، و متى و أين و لأي غرض). و احتفظوا بقائمة بالأشخاص الذين يمكن الاتصال بهم في كافة مراحل سفركم، ممن يمكن الوثوق بهم لتقديم المساعدة إليكم (بما في ذلك الأسماء، و معلومات الاتصال، و المكان، و تفاصيل إضافية). لا تخرجوا عن البرنامج المقرر دون أن تعلموا بذلك ضابط الاتصال المعني بحالات الطوارئ.
- توافقوا على برنامج لمراجعة ذلك الشخص، كأن يكون ذلك مرتين يومياً على سبيل المثال (أو أي ترتيب واقعي و ملائم، اعتماداً على ما تحت تصرّفكم من إمكانيات و البنية التحتية و الخدمات في المنطقة)، بالإضافة إلى كلمة مُرمّزة تُستخدم في الأزمات.
- قوموا بالفحص الآلي للمركبة التي ستستخدمونها قبل السفر.
- فكروا بالأوراق/ المواد التي تحملونها معكم – بما في ذلك المواد البصرية – كالتقارير و البرامج، إلى آخره. هل يُحتمل أن تعرّضكم حيازتها إلى الخطر؟
- فلتكن لديكم استراتيجية للهرب – ما الذي يجب القيام به/ و أين تذهبون إذا ساءت الأحوال.
- قوموا بإعداد خطة لكيفية نقل المعلومات الحساسة، كالمقابلات، و الصور، إلى آخره (بواسطة أداة ذاكرة يو إس بي USB تُهَبّونها في جورابكم مثلاً؛ أو إرسالها بالبريد الإلكتروني إلى منظمكم ثم القيام بمحوها؟)
- احملوا معكم:
 - مالا للاستخدام في حالات الطوارئ (كتعتل المركبة مثلاً).
 - خرائط.
 - الطعام و الماء.
 - غدة الإسعافات الأولية.

- خذوا في الاعتبار أن تصطحبوا معكم ما يلي (إذا كان ذلك نافعا):
 - معدّات اتصال ملائمة - يُفضّل ألاّ تقل عن جهازين (أجهزة الهاتف النقال - بما في ذلك هاتف غير مسجّل إن أمكن، و جهاز الحاسوب المحمول، و الهواتف المتصلة بالأقمار الصناعية، إلى آخره - و تحققوا منها جميعاً قبل المغادرة).
 - آلة التسجيل المصوّر (كاميرا فيديو).
 - الوثائق القانونية: وثائق الهوية، رسائل التكليف كما تقضي الحاجة (أو الوثائق التي تدعم القصة التي بها تتدرّعون للبقاء أو السفر).
 - انظروا في ألاّ تأخذوا معكم:
 - هاتفكم النقال، إذا كنتم تعتقدون أنكم تحت المراقبة (أبقوا هاتفكم في المنزل، و احصلوا على آخر جديد و غير مسجّل، إن أمكن).
 - الأوراق/ المواد/ المواد البصرية - كالتقارير و البرامج، إلى آخره، التي يُحتمل أن تعرّضكم حيازتها إلى الخطر.
 - تجنّبوا السفر و التنقل بعد حلول الظلام.
 - تصرّفوا على نحوٍ مسؤول - احترموا القوانين المحلية، تجنّبوا الإسراف في تناول الكحول، إلى آخره.

لائحة تحقّق: الإجراءات الإدارية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان

القانون الإداري أحد الفروع الأساسية الثلاثة للقانون العام (و الفرعان الآخران هما القانون الدستوري و القانون الجنائي). إن سلطات تنفيذ القوانين أو الإجراءات الإدارية (و تُعرف هذه الأخيرة أحياناً بالأنظمة) موكّلة إلى الأجهزة الإدارية. و عادة ما تترتب على مخالفة الأنظمة الإدارية المُلزِمة عقوبة إدارية.

تُستخدم الإجراءات الإدارية أكثر من ذي قبل لمضايقة المدافعين عن حقوق الإنسان و شغل وقتهم.

يمكن أن تُستخدم الإجراءات الإدارية بطرق تتباين باختلاف البلدان – و هذه بعض الأمثلة:

- لاتهامات المتعلقة بحياسة برمجيات غير مرخّصة:
- قوموا بمراجعة البرمجيات التي تستخدمونها، و بإلغاء جميع البرمجيات المزيفة، و أي برمجيات تحمل شبهة خرق اتفاقات الترخيص (كاستخدام النسخة المنزلية على حواسيب المكتب). و قوموا بتحميل البرمجيات (المجانية) مفتوحة المصدر، أو اشترؤا برمجيات مرخصة للاستخدام في المكتب.
- احتفظوا بجميع وصولات الشراء و عبوات البرمجيات المرخصة.
- المطالبة بالتحقق المتكرر من سجلكم الضريبي:
- تأكدوا من أن يكون لديكم محاسب ممتاز.
- أنشئوا أنظمة دقيقة و تفصيلية للاحتفاظ بالسجلات و الملفات المتعلقة بالضرائب.
- تباين الأنظمة باختلاف صنوف التمويل:
- تحققوا مما إذا كانت ثمة أنظمة قانونية مختلفة تتعلق بالتبرّعات الخيرية، و التمويل الدولي، و النشاطات التجارية، و مساهمات الأعضاء.
- المتطلبات العسيرة للتعامل مع السيولة النقدية:
- أصدرؤا أمراً يُحظر بموجبه التعامل بالسيولة النقدية في منطقتكم. يتعين أن تتم المدفوعات باستخدام البطاقات حصراً، و إلى الحسابات المصرفية الشخصية للعاملين في المنظمة، بالإضافة إلى حسابات الخبراء غير العاملين في المنظمة، و حسابات المنظمات الأخرى.
- تسجيل منطقتكم غير الحكومية:
- تأكدوا من أنكم على دراية تامة بجميع متطلبات التسجيل، و من أن ما قمتم به متوافق معها، و تلقوا لهذا الغرض نصائح الخبراء إذا لزم الأمر.
- التصريح بعقد ورشات العمل أو تنظيم المظاهرات:
- كونوا على علم بالمتطلبات القانونية المتعلقة بمثل هذه النشاطات، و امتثلوا لها، أو خذوا في الحسبان مخاطر ألا تفعلوا، و خططوا للتعامل مع العواقب (أن يكون لديكم محام مستعد للعمل معكم في حالة الاعتقال، و معرفة أين يمكنكم تلقي الرعاية الطبية إذا تعرّضتم إلى الاعتداء أثناء مظاهرات).
- إذا أمكن، اعملوا على إعداد تسجيلات مصوّرة للأحداث لتكون دليلاً على التزامكم بالقانون (في حال وُجّهت إلى المشاركين اتهامات بانتهاك القانون).
- تفتيش المكتب:
- كونوا على علم بالأحكام القانونية المنطبقة في هذه الحالة، و ما يمكن للسلطات البحث عنه.
- يتعين أن يكون جميع العاملين في المنظمة على علم بمن يتوجب عليهم الاتصال، و ما الذي يتعين القيام به، إذا ما قدّمت مذكرة تفتيش.

نصائح عامة:

- كونوا على دراية بالحقوق التي تكلفها التشريعات في بلادكم للأشخاص رهن التوقيف أو السجن الإداريين (الحق في الاتصال بمحام، الحق في اختيار المحامي، الحق في تلقي الرعاية الطبية، الحق في إخطار العائلة، إلى آخره). سيكون هذا ذا نفع إذا تعرّضتم إلى التوقيف أو السجن الإداريين، بدعوى خرق القوانين الإدارية.
- أعدّوا جدولاً بجميع التقارير التي يتعين أن تقدمها منطقتكم إلى مانحيها و إلى السلطات الوطنية (السلطات القضائية، مصلحة الضرائب، وكالات الإحصاء، صندوق الضمان الاجتماعي و صندوق التقاعد، إلى آخره)، و التزموا بهذا الجدول.
- احتفظوا بسجلات للمراسلات مع السلطات الوطنية، و إشعارات تلقي البريد، سواءً أكان طروداً أو مغلفات. أبقوا

- الاتصال الهاتفي مع المسؤولين في الهيئات الناظمة (مكتب المدعي العام، الشؤون الداخلية، السلطات القضائية، مصلحة الضرائب، إلى آخره) في حدها الأدنى، واستعوضوا عنها بالتراسل بواسطة خدمة بريدية خاصة (إذ يمكن أن يكون من المستحيل في وقت لاحق إثبات ما قيل في مكالمة هاتفية).
- قوموا بإعداد خطط للتحرك في حالات الطوارئ: اطلبوا إلى العاملين في المنظمة أن يُثبتوا إمضاءاتهم على سجلٍ يوضح أن الجميع اطلع على هذه الخطة.
 - تأكدوا من ألا تقوم منظماتكم بإبرام عقود مع الأشخاص المقربين من مؤسسيها، أو أعضائها، أو شركائها، أو إدارتها، كون هذا يحمل شبهة الفساد المالي والإداري.
 - تباحثوا على نحو منتظم مع المنظمات غير الحكومية الأخرى حول أنواع المضايقات التي بها يُستهدفون، وكيفية حمايتهم أنفسهم.

نقلًا عن (بتصرّف): إرشادات منظمة AGORA للمنظمات غير الحكومية، بافل تشيكوف، روسيا.

لائحة تحقُّق: التشهير بالمدافعين عن حقوق الإنسان

لا يراد بلائحة التحقُّق هذه أن تكون نموذجاً يتَّبَع في موقفكم الأمني. إنَّ سياقكم المخصوص هو العامل الأساسي في تحديد ما يتعيَّن اتخاذه من إجراءات. يتعيَّن أن تأخذوا في الحسبان ما تواجهونه من تهديدات، و ما قد يكون لديكم من نقاط الضعف، لتضيفوا على هذه اللائحة ما هو ضروري، و تجعلوها أكثر ملاءمة لوضعكم.

انظروا في سياق التشهير. هل هذه الواقعة محض حادثةٍ تواجهونها مرةً واحدة؟ إذا استجبتم، فهل سيزيد هذا من تداول مُحتوى التشهير بكم؟ هل هو منتشرٌ في كثير من الأوساط، أو هل تتزايد حدة الهجمة عليكم؟ ما سيكون تأثير التشهير عليكم و على منظمتم؟ استناداً إلى تحليلكم هذه الأسئلة، فإن في وسعكم أن تقرروا أفضل السُّبل للاستجابة.

ابحثوا مسألة التشهير مع زملائكم الموثوق بهم، و تباحثوا في الاستجابة الفُضلى – إنَّ دعم منظمتم مهم للغاية.

ينبغي أن يعمد أيُّ بيان يصدر عنكم إلى دحض ما جاء في مزاعم التشهير واحدةً فواحدة، مع ما يلزم من الحقائق و الأسانيد. لا تشنوا هجوماً مضاداً.

الخيارات:

- تجاهل التشهير.
- إطلاع زملائكم، و مؤيديكم، و المانحين، إلى آخره، على جلية الأمر و حقائقه.
- احصلوا على المشورة القانونية.
- اعمدوا إلى دحض مزاعم التشهير بالطرق ذات الصلة بما ورد فيها.
- إذا كان الشخص الذي يقوم بالتشهير معلوماً لديكم، ابحثوا معهم المزام غير الصحيحة، أو ابدأوا معهم عملية وساطة من خلال وسيط موثوق به.
- أبلغوا الشرطة بالحادثة، و إذا كان الفاعل معلوماً لكم، فأقيموا دعوى قضائية عليه.
- واصلوا في كل حال متابعة الوضع للتحقق مما إذا كان التشهير يشهد أي تصعيد.

هذه بعض المقترحات المحددة بالإضافة إلى ما تقدّم:

- التشهير باستخدام الإنترنت – المواقع الإلكترونية، شبكات التواصل الاجتماعي، المدونات، إلى آخره:
 - أطلبوا إلى مدير الموقع رفع المواد التي تتضمن التشهير.
 - أو استجيبوا إليه على الموقع ذاته، مع تقديم الحقائق.
 - قوموا بنشر بيانٍ على موقعكم الإلكتروني أو مدونتكم، تدحضون فيه تلك المزاعم.
 - انظروا في إمكانية إقامة دعوى قضائية على الفاعل.
- التشهير باستخدام المنشورات
 - قوموا بإعداد منشور يتضمن الحقائق، و اعملوا على توزيعه في الأماكن ذاتها.
- البيانات و الخطابات العلنية
 - اعدوا مؤتمراً صحفياً، أو رتبوا لإجراء مقابلةٍ إعلامية، إلى آخره، للاستجابة إلى التشهير و تفنيده.
 - أصدروا بياناً صحافياً يتضمَّن الحقائق كاملةً، و يحمل توابع مؤيديكم و بخاصة ذوي النفوذ منهم، مثل الرموز التي تحظى بالاحترام، و منظمات حقوق الإنسان.

أخيراً، انظروا فيما إذا كنتم في حاجة إلى تلقي الدعم النفسي في هذه الأحوال الباعثة على التوتر.

لائحة تحفّق: أمن أجهزة الحاسوب و الهاتف

لا يراد بلائحة التحفّق هذه أن تكون نموذجاً يتّبع في موقفكم الأمني. إن سياقكم المخصوص هو العامل الأساسي في تحديد ما يتعيّن اتخاذه من إجراءات. يتعيّن أن تأخذوا في الحسبان ما تواجهونه من تهديدات، و ما قد يكون لديكم من نقاط الضعف، لتضيفوا على هذه اللائحة ما هو ضروري، و تجعلوها أكثر ملاءمة لوضعكم. إنّه أيضاً قائمة بالنقاط الأساسية. أنظروا إصدارة الأمن في صندوق <http://security.ngoinabox.org/ar> لمعلومات إضافية و تفصيلية كثيرة.

تتضمن هذه المعلومات عدداً من النصائح التي توجد أيضاً على بطاقات الوعي في مشروع الأمن في صندوق - أنظر الرابط أعلاه.

1. قوموا بحماية حاسوبكم من البرمجيات الخبيثة و المخترقين/ الهاكرز:
 - استخدموا برامج مضادة للفيروسات، و أخرى مضادة لبرمجيات التجسس، و جداراً نارياً firewall.
 - لا تستخدموا البرمجيات المقرصنة - فهذه تجعلكم معرّضين للقصور و بالتالي المخاطر، نظراً للنقص في تحديثات هذه البرمجيات، فضلاً عن الاتهام بحيارة برمجيات غير مرخصة.
 - انظروا في إمكانية استخدام البرمجيات المجانية مفتوحة المصدر AVAST مثل برنامج Spybot لمحاربة الفيروسات، و برمجية FOSS المضادة لبرمجيات التجسس، و جدار Comodor الناري.
 - فكروا في استخدام متصفح إنترنت أكثر أمناً، مثل Firefox، الذي يتضمن إعدادات خاصة بالأمن. يمكنكم الاطلاع على الفصل الأول من إصدارة الأمن في صندوق لمزيد من المعلومات حول كيفية حماية الحاسوب الخاص بكم.

2. أعدوا كلمات سرّ آمنة و حافظوا عليها:
 - كلما طالت كلمة السر كان ذلك أفضل، و ينبغي أن تزيد على اثني عشر رمزاً (حرفاً أو عدداً أو علامة ترقيم)، و أن تتضمن حروفاً في الحالتين الغلّيا و السفلى (توضيح: في اللغة الإنجليزية تكتب الحروف إما (Upper case: A,B,C) أو (Lower case: a,b,c) المترجمة)، بالإضافة إلى الأرقام، و الرموز الخاصة، و فراغ space إذا أمكن.
 - من المحبّب ألا تتضمن كلمة السر الخاصة بكم كلمات توجد في القاموس و/ أو معلومات متاحة للجميع عن شخصكم، كتاريخ الميلاد أو اسم الصديق المقرب. قوموا بخلط الكلمات أو استبدالها برموز معينة أو أرقام، أو اخلطوا بين لغتين أو أكثر.
 - فكروا في إمكانية استخدام عبارة لتكون كلمة السر، و يمكن أن يكون هذا عنوان كتاب ما أو مقطعاً من أغنية (مع استبدال الحروف بالرموز أو الأرقام).
 - غيروا كلمات السر في أوقات متقاربة.
 - أعدوا كلمات سر قوية (أي يصعب اكتشافها أو تخمينها)، و لتكن مختلفة في كل خدمة، و قوموا بتحديثها بانتظام، و لا تطلعوا أحداً على كلمات السر (انظروا في إمكانية استخدام KeePass لحفظ جميع كلمات السر - يمكنكم الاطلاع على الفصل الثالث من إصدارة الأمن في صندوق لمزيد من المعلومات عن KeePass).
 - لا تطلعوا أي شخص على الإطلاق على كلمات السر الخاصة بكم.
 - لا تسمحوا مطلقاً لأي مواقع إلكترونية و برامج بتخزين كلمات السر الخاصة بكم.
 - يمكنكم الاطلاع على الفصل الثالث من إصدارة الأمن في صندوق لمزيد من المعلومات عن كلمات السر الآمنة.

3. كيفية حماية الملفات الحساسة على جهاز الحاسوب:
 - قوموا بإعداد نسخ احتياطية للملفات بانتظام، و احتفظوا بالنسخة في مكان آمن.
 - قوموا بإخفاء الملفات الحساسة تحت أسماء عادية لا تشير إلى محتواها الحقيقي.
 - انظروا في إمكانية ترميز جميع ملفاتكم (غير أن الترميز غير قانوني في بعض البلدان، و يمكن أن يلفت الانتباه إليكم).
 - في وسع أحد تطبيقات FOSS المسمى TrueCrypt أن يرمّز ملفاتكم و يخفيها معاً.
 - يمكن أن يقوم خبير باسترجاع الملفات التي قمتم بمسحها - انظروا في إمكانية استخدام أداة مسح آمنة، مثل (CCleaner التي تمحو الملفات المؤقتة) و Eraser.

- تحققوا إن أمكن من سُمعة مزود خدمة الإنترنت أو الموقع الذي تعتمرون منه الاتصال بالإنترنت، كأحد مقاهي الإنترنت مثلاً.
- تأكدوا من أن الأشخاص الذين تتراسلون معهم يملكون بدورهم الوعي بالمسائل الأمنية وقضايا الخصوصية. إن الاتصال عملية ثنائية الاتجاه. و لن تجدي محاولاتكم نفعاً إذا كان الطرف الآخر غير مهتم بالأمن والخصوصية. يمكنكم الاطلاع على الفصلين الرابع والسادس من إصدارة الأمن في صندوق لمزيد من المعلومات.

4. الإبقاء على خصوصية اتصالاتكم بواسطة الإنترنت:

- إن الكثير من حسابات البريد الإلكتروني غير آمنة (بما في ذلك Yahoo و Hotmail)، و تقوم بعرض عنوان IP الخاص بكم في الرسالة التي تبعثون بها. إن حسابات Gmail و Riseup أكثر أماناً (على الرغم من أن Google أذعن في ما مضى لمطالب الحكومات التي تفرض القيود على الحريات الرقمية).
- يمكن أن يعرضكم استخدام مقاهي الإنترنت إلى المراقبة – كونوا مدركين تماماً للمخاطر، و متنبهين للأشخاص الذين تتواصلون معهم و للمعلومات التي تتبادلونها. قوموا بمحو كلمة السر و تاريخ التصفح browsing history بعد الانتهاء.
- استخدموا https بدلاً من http عندما تتصلون بالخدمات التي تستعملونها على الإنترنت، بقدر الإمكان، بحيث يتم نقل اسم المستخدم الذي يخصكم، و كلمة السر، و سواها من المعلومات على نحو آمن.
- لا تقوموا بفتح المرفقات بالرسائل الإلكترونية الواردة من أشخاص لا تعرفونهم، أو ما يبدو منها باعثاً على الريبة.
- كونوا متنبهين بنحو خاص عندما ترسلون معلومات حساسة أو تتلقونها أو تشاهدونها، بواسطة الإنترنت.
- انظروا في إمكانية استخدام خدمة proxy أو أحد تطبيقات المجهولية anonymity، التي تجعلكم أشخاصاً غير معروفين كمستخدمين محددين للإنترنت؛ إذ يسمح لكم هذا بالوصول إلى الإنترنت و التواصل عبرها مستخدمين عنوان IP يخص حاسوباً آخر.
- إن التراسل الفوري chat ليس أداة آمنة في العادة، و مع ذلك، فإن Skype قد يكون أكثر أماناً من نظرائه لهذه الغاية.
- يمكنكم الاطلاع على الفصلين السابع و الثامن من إصدارة الأمن في صندوق لمزيد من المعلومات.

5. شبكات التواصل الاجتماعي:

- فكروا ملياً في المعلومات التي تعلنونها عن أنفسكم، و عن محل تواجدكم، و أصدقائكم، إلى آخره.
- حصلوا على موافقة الأشخاص المعنيين إذا كنتم ستنشرون معلومات أو وثائق أو صوراً تتعلق بأخرين.
- تأكدوا من أن تكون كلمات السر التي تخصكم آمنة، و قوموا بتغييرها بانتظام.
- كونوا حذرين عندما تتصلون بحسابكم في شبكة التواصل الاجتماعي من مكان عام – لا تستخدموها من موضع معين إلا إذا كنتم متأكدين من أنه محل ثقة. قوموا بمحو كلمة السر و تاريخ التصفح browsing history بعد الانتهاء من استخدام متصفح أو حاسوب عام.
- قوموا بقراءة و فهم أحكام اتفاقية انتهاء رخصة المستخدم End User License Agreement، و/ أو وثائق إرشادات الخصوصية. يمكن أن تتغير هذه الوثائق في المستقبل، و لذا فإن من المهم أن يقوم المرء بالرجوع إليها بانتظام.
- تأكدوا من أن تكونوا على دراية بإعدادات الخصوصية لحسابكم في شبكة التواصل الاجتماعي. لا تعتمدوا على الإعدادات التلقائية default settings، بل قوموا بتغييرها customise و مراجعتها بانتظام، لأن خدمة الشبكة قد تقوم بتغييرات.
- كونوا متنبهين عند تحميل التطبيقات التي تقترحها خدمات التواصل الاجتماعي. استخدموا هذه التطبيقات فقط إذا كنتم تتقنون بمصدرها، و كونوا على دراية بالمعلومات التي ستكشفها، و تأكدوا من قدرتكم على التحكم في تداول معلوماتكم.
- يمكنكم الاطلاع على الفصل العاشر من إصدارة الأمن في صندوق لمزيد من المعلومات.

6. أمن الهواتف النقالة:

- إن أنظمة الهواتف النقالة و التكنولوجيا المتعلقة بها في الوقت الحاضر (بما في ذلك الرسائل النصية القصيرة و المكالمات الصوتية) غير آمنة – يمكن تتبع مكان تواجدكم، و التدخل في اتصالاتكم، و لهذا فإن عليكم أن تفكروا دوماً في أسلم الطرق لتناقل المعلومات الهامة.
- إن أكثر الاتصالات أماناً تتم من الهواتف غير المسجلة التي تستخدم طريقة شحن الرصيد بقدر الحاجة، و التي يتم التخلص منها بعد استخدامها.



- قوموا بتفعيل كلمة السر أو الرمز السري للقفل pin lock على هاتفكم النقال.
- لا تخزنوا معلومات حساسة على هاتفكم، أو قوموا بترميزها إذا كنتم مضطرين إلى ذلك.
- كونوا متنبهين باستمرار إلى المحيط الذي فيه تستخدمون هاتفكم النقال، و امتنعوا عن استخدامه في الأماكن أو المواقع التي من شأنها أن تعرضكم إلى الخطر.
- تأكدوا من مسح جميع المعلومات التي تخصكم عن الهاتف قبل بيعه أو إرساله للصيانة.
- قوموا بتدمير الهواتف التي لا يمكن استخدامها و بطاقات SIM القديمة قبل التخلص منها.
- عندما تعملون مع أفراد و منظمات و يتضمن ذلك تناقل معلومات حساسة، انظروا في تخصيص هاتفين و بطاقتي SIM مختلفتين للعمل و للأغراض الشخصية.
- يمكنكم الاطلاع على الفصل التاسع من إصدارة الأمن في صندوق لمزيد من المعلومات.

الملحق الخامس عشر

تكنولوجيا المراقبة و أساليبها

لا يراد بلائحة التحقّق هذه أن تكون نموذجاً يتّبع في موقفكم الأمني. إنّ سياقكم المخصوص هو العامل الأساسي في تحديد ما يتعيّن اتخاذه من إجراءات. يتعيّن أن تأخذوا في الحسبان ما تواجهونه من تهديدات، و ما قد يكون لديكم من نقاط الضعف، لتضيفوا على هذه اللائحة ما هو ضروري، و تجعلوها أكثر ملاءمة لوضعكم. يمكنكم الاطلاع أيضاً على القسم المتعلق بالمراقبة في الفصل الثالث، تحليل المخاطر.

هل أنتم خاضعون للمراقبة؟

- إذا كنتم غير متأكدين مما إذا كنتم تحت المراقبة، فافترضوا أنكم كذلك، و كونوا حذرين للغاية في ما تقولونه و تفعلونه، لتحتموا أنفسكم و الغير.
- تباحثوا مع مدافعين آخرين عن حقوق الإنسان في أساليب المراقبة التي تُستخدم في بلدكم، و ما هو الغرض منها (هل هو جمع المعلومات؟ أم المضايقة؟ أم الإعداد لاختطاف؟). إنّ استجابتكم ستتغيّر اعتماداً على غرض من يقوم بالمراقبة.
- تباحثوا مع زملائكم في الكيفية التي بها يتعيّن أن تستجيبوا إذا اكتشفتُم وجود مراقبة. على سبيل المثال، إذا عثرتُم على جهاز تتبّع في مركبتكم، فهل تبقونه في مكانه أم تتخلصون منه؟

يبدو أنّ القاعدة العامة هي - إذا ما اكتشفتُم وجود مراقبة، فتظاهروا بأنكم لم تفعلوا. إذا تبين للفاعل أنكم مدركون للمراقبة فإنهم سيمضون أبعد و يستخدمون أساليب يصعب التعرّف عليها - هذا على أحسن الفروض، أما على أسوأها، فإنه قد يبدي العنف إزاءكم.

التعامل مع تكنولوجيا المراقبة و أساليبها

- أجهزة التقاط الصوت/ الميكروفون:
يمكن أن تكون هذه متناهية الدقة و الصغر، و يكاد يتعدّر على العين البشرية اكتشافها (مثلاً: في عروة سترة - لتسجيل حديثكم)، أو على سلسلة مفاتيح (يضعها شخصٌ ما على الطاولة التي بجواركم)، أو في أحد معدّات الإنارة أو الجدران أو الأبواب في قاعة اجتماعاتكم، أو مقابس الكهرباء.. غير أنهم في حاجة إلى نوعية صوت جيدة.
- لا تجروا أي أحاديث ذات طبيعة حساسة في منزلكم أو مكتبكم أو سيارتكم. إذا لم يكن هذا ممكناً، اختاروا أماكن كثيرة الضجيج و/ أو غير متوقّعة، مثلاً: حجرة الغسيل (مع استخدام الغسّالة في ذات الوقت)، أو حجرة المنظف...
- إذا كنتم تعتمرون مسجّح مكان ما لأجهزة التنصّت، فلا تبحثوا هذا الموضوع في ذلك المبنى، و لا على الهاتف. إنّ الكثير من لقطات الصوت تعمل بمجرد تحرّرها أدنى ضجة، لهذا، قوموا بإجراء مسح لإيجاد أجهزة التنصّت في يوم عادي، و تحت ستار عمل اعتيادي، كإعادة دهان الغرفة.

آلات التصوير/ الكاميرات:

- يمكن أن تكون هذه متناهية الدقة و الصغر، و يتم إخفاؤها في شاشات أجهزة التلفاز، و ساعات الحائط، و الزخارف، إلى آخره.
- مارسوا القواعد السليمة لأمن المكتب و المسكن.
- لا تقبلوا الهدايا من الأشخاص الذين لا تتقنون بهم.

الهواتف:

- يمكن أن يتم تتبّعها - سواءً بواسطة بطاقة الهاتف أو جهاز الهاتف النقال نفسه. و يمكن أن تخضع الاتصالات الهاتفية و الرسائل النصية القصيرة للمراقبة. و يمكن أن يتم تركيب جهاز أو برمجية على الهاتف بحيث يُستخدم كلاقط الصوت/ الميكروفون.
- لا تتركوا أجهزة الهاتف النقال التي تخصكم بعيداً عن أعينكم، و لا تُعيروها لأيّ كان، حتى للأشخاص الذين تتقنون بهم.
- هل أنتم متوجهون لحضور اجتماع حساس؟ اتركوا هاتفكم في البيت، أو أغلقوه و استخرجوا منه المدخرة (البطارية) - و اطلبوا إلى جميع الحاضرين أن يقوموا بالمثل.
- يُعتقد أنّ إجراء المحادثات بواسطة برمجية سكايب Skype من الجانبين طريقة آمنة نسبياً (غير أن هذا قد يتغير...).

الملحق

- يمكن أن تكون الاتصالات بين الهواتف العمومية من الجانبين طريقة آمنة نسبياً كذلك، لكن استخدموا هواتف مختلفة في كل مرة، وتجنبوا تلك القريبة من منزلكم أو مكتبكم.
- إن أكثر الاتصالات أماناً تتم من الهواتف التي تستخدم طريقة شحن الرصيد بقدر الحاجة، والتي يتم التخلص منها بعد استخدامها.

• المركبات:

- يمكن أن تُركَّب عليها أجهزة تعقب.
- تعرّفوا إلى مظهر بدن المركبة من الأسفل، و قوموا بالتحقق دورياً منه، وبخاصة في مؤخرة المركبة (إذ لا بد من أن يتصل الجهاز بقمر صناعي).
- كونوا حذرين من الأشخاص الذين يُجرون الصيانة لمركبتكم، أو من استدعاءات الشركة الصانعة أو الوكيل لإصلاح مشكلة ما.
- فلتكن لديكم خطة - إذا وجد مدافع عن حقوق الإنسان جهازاً في البيت أو السيارة، فما الذي يتعين عليه فعله؟ قد تكون أسلم الاستجابات هي تجاهل الأمر مع الوعي التام بما يعنيه وجود هذا النوع من المراقبة، والتصرف بما يتناسب مع هذا الموقف. (التجاهل هنا لا يعني التصرف كأن شيئاً لم يكن، وإنما التظاهر بأنكم لم تكتشفوا المراقبة التي أنتم خاضعون إليها. اقتضى التوضيح لدواع لغوية: المترجمة).

المراقبة الشخصية (التعرُّض للتتبع):

- اعلّموا أنّ الجهات التي تقوم بالمراقبة على نحو مهني للغاية يمكن أن تعمل دون أن تلاحظ مطلقاً.
- مارسوا الوعي بالموقف في جميع الأوقات (مع مقاومة الخضوع للشعور بالبارانويا/ هوس الارتياب).
- صفوا لأنفسكم الأشخاص الذين تزونهم بحيث يمكنكم التعرف عليهم مجدداً (فكروا بالأشخاص الذين يذكرونكم بهم، وبطولهم، ومشيتم - الأمور التي لا يمكن إخفاؤها). احتفظوا بدفتر ملاحظات تدوّنون فيه هذه الأوصاف حالما تتمكنون من ذلك.
- من يبدو مختلفاً عن السياق العام؟ هل يرتدي شخص ما سترة/ معطفاً، و/ أو يحمل حقيبة (تخفي معدات المراقبة)؟
- لاحظوا المركبات - لونها و طرازها و ركابها (قد يكون معهم خرائط، أو عبوات الطعام و الشراب، أو يبدوون كما لو أنهم يكلمون أنفسهم، إلى آخره).
- لا تخضعوا لإغراء استخدام الأساليب التي ترونها في الأفلام (كالنظر في واجهات المتاجر و رؤية انعكاس الشارع، أو عقد رباط حذائكم و التلفت حولكم، أو الإسراع في الابتعاد عن مركبة تتبعكم - فهذه جميعاً سهلة الملاحظة و غير فعّالة). قوموا بدلاً من ذلك بالتصرف بشكل طبيعي في جميع الأوقات.
- لجميع أعمال المراقبة نقطة بداية يُرجح أن تكون منزلكم أو مكتبكم. فتحققوا من هذين المكانين.
- لا تتبعوا برنامجاً ثابتاً. ثوّعوا الأوقات و الطرق التي تسلكونها إلى عملكم، و للعودة إلى البيت، أو الذهاب إلى المركز الرياضي أو التسوق.
- رتبوا الأوراق على مكتبكم على نحو تعرفون معه فيما إذا تم العبث بها أم لا.

• تتبّع المركبة:

- سيُستخدم على الأرجح ما يُعرف بتشكيلة الصندوق المولفة من خمس مركبات - واحدة أمامكم، و اثنتان خلفكم، و واحدة عن كل جانب، و ربما على طرق موازية.
- لا تجشّموا أنفسكم عناء زيادة السرعة - غالباً ما يكون ثمة أكثر من مركبة واحدة.
- قودوا السيارة بشكل طبيعي - لا تقوموا على نحو متكرر بتحريك رأسكم للنظر في المرايا الجانبية.
- للتحقق مما إذا كنتم خاضعين للمراقبة بالفعل، انعطفوا إلى طريق مسدود أو إلى محطة التزود بالوقود - لكن احرصوا على أن يبدو هذا التصرف طبيعياً.
- للإفلات من المراقبة، قوموا برأب مركبتكم، ثم قوموا على نحو عفوي و مسترخٍ بالقفز إلى إحدى وسائل المواصلات العامة.

• حضور الاجتماعات الحساسة:

- أعدوا مسبقاً رمزاً بسيطاً يتعلّق بالاجتماعات الحساسة - مثلاً سألتقي بك يوم الثلاثاء في الساعة الحادية عشرة صباحاً، و يعني ذلك سألتقي بك يوم الإثنين (قبل يوم واحد)، في الساعة العاشرة صباحاً (قبل ساعة واحدة).
- إن أكثر أماكن الالتقاء أماناً هو المقاهي الشعبية المزدهمة و كثيرة الجلبة، حيث لا تكون الموائد محددة بشكل مسبق (و حيث يكون من المستحيل تركيب لاقطات الصوت حيث ستجلسون).

- عندما تلتقون وجهاً لوجه وفي مكان آمن، اغتنموا هذه الفرصة للاتفاق على ترميز للقاءات المقبلة.
إذا لاحظتم تصعيداً في المراقبة الشخصية (المركبات، العملاء السريون، إلى آخره)، وأصبحت المراقبة مكشوفة أكثر من ذي قبل، فقد يشير هذا إلى أنكم ستعرضون للتوقيف. لا تتبعوا أنماطكم المعتادة حالما تلاحظون هذا، وانظروا في إمكانية الانتقال إلى ملاذ آمن.

أخيراً:

يقوم الكثيرون ببراءة بكشف معلومات عن أنفسهم و عن مكان تواجدهم، من خلال:
- بطاقات العمل (فليكن لديكم بطاقة تحمل رقم الهاتف النقال و عنوان البريد الإلكتروني الآمن، و لا تُعطى هذه إلا إلى الأصدقاء الموثوقين).
- فيسبوك و سواه من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي - يمكن أن تكشف صفحة البروفايل معلوماتٍ عن نقاط ضعفكم و مكان تواجدكم، و الأشخاص الذي ترتبطون بعلاقات معهم أو توجدون معه...

التغلب على مقاومة التخطيط الأمني في منظماتكم

يستند النص التالي بكل امتنان إلى الفصل 2.3 من دليل الحماية الجديد للمدافعين عن حقوق الإنسان، إنريكه إيغورين و ماري كاراج، الصادر عن منظمة الحماية الدولية، 2009

في هذا الجدول، ترون بعضاً من التصورات النمطية السائدة لمقاومة التخطيط الأمني، و مبرراتها لدى من يتدرع بها، و الاستجابات المحتملة لتجاوز قوى المقاومة هذه.

التصورات النمطية السائدة لمقاومة التخطيط الأمني	مبررات هذا التصور	الاستجابات المحتملة لتجاوز المقاومة
<p>"إننا لا نتعرض إلى التهديد في الوقت الحاضر"، أو "إن عملنا ليس على القدر نفسه من العنصرية و الاستمرارية كما هو حال عمل منظمات أخرى".</p>	<p>ميررات هذا التصور</p> <ul style="list-style-type: none"> إن للخاطر نطل كما هي، و لا تتغير أو تعتمد على حقيقة أن السياق الذي يعمل قد يتراجع أو أن السيناريو قد يتغير. 	<p>الاستجابات المحتملة لتجاوز المقاومة</p> <ul style="list-style-type: none"> تعتمد المخاطر على السياق السياسي، و السياق السياسي ذو طبيعة دينامية متغيرة؛ و كذلك هو الحال بالنسبة إلى المخاطر.
<p>"الخاطر جزء أصيل من عملنا كمدافعين"، و "إننا على اطلاع مسبق بما نحن معرضون إليه".</p>	<ul style="list-style-type: none"> يتقبل المدافعون الخاطر و هي لا تؤثر في عملهم. أو أن الخاطر أمر لا يمكن دفعه أو إلحده منه، إن الخاطر ماثلة، و هذا كل ما يسعنا التسليم به إزاءها. 	<ul style="list-style-type: none"> إن كون الخاطر جزءاً أصيلاً من عملنا لا يعني أن علينا التسليم لها و القبول بها. إن للمخاطر تأثيرات نفسية على عملنا، هذا إذا وضعنا جانباً ما يفوق ذلك خطراً؛ و إنّ هون تفاعلها شأننا هو التوتر الذي يؤثر على العمل. تتألف المخاطر من عناصر موضوعية: التهديدات، نقاط الضعف، و القرارات. إن أمر الاختيارين بيد المدافعين، و هما بالتفيران اللذان يمكنهم التدخل فيهما. من خلال الحد من نقاط الضعف، و تعزيز القرارات، يمكن التقليل من المخاطر. ربما لا يتبع القضاء عليها بشكل تام، و لكن هذا لا يعني أن من غير الممكن العمل على تحجيمها بقدر الإمكان.
<p>"إننا نعرف بالفعل كيف نتعامل مع للخاطر"، أو "إننا نعرف كيف نعتني بانفسنا"، و "إن لدينا الكثير من الخبرة".</p>	<ul style="list-style-type: none"> ليس في الإمكان إبخال أي تحسينات على الإدارة الأمنية الراهنة، و إن واقع كون الأضرار لم تلحق بنا فيما مضى ضماناً لأننا لم نتعرض إليها في المستقبل. 	<ul style="list-style-type: none"> تستند الإدارة الأمنية على عناصر موضوعية يمكن العمل عليها و التدخل فيها. انظروا حوكم لتروا كم من المدافعين تعرضوا إلى الأذى، على الرغم من خبرتهم الواسعة.
<p>"إننا نعلم أننا نبعث على الإهتزاز حقاً، لكن ثمة أولويات أخرى أيضاً".</p>	<ul style="list-style-type: none"> ثمة مسائل أكثر أهمية من أمن المدافعين. 	<ul style="list-style-type: none"> الحياة هي الأولوية. إذا ما فقدناها، فإننا لن نكون قادرين على التعامل مع أي من الأولويات الأخرى.

<p>أو كيف سنتدبر تكاليف هذه الإجراءات؟"</p> <p>إدراج نفاقاته في طلبات الحصول على التمويل.</p>	<ul style="list-style-type: none"> • كم تحسبون الأمن يكلف؟ إن قدرًا لا بأس به من العوامل الأمنية يتعلق بالسلوك و لا يكلف قرشًا واحدًا. • سيفضل المانحون تقديم أموالهم إلى منظمة تنفق جزءًا منها في تغطية أمنها بدلاً من المخاطرة بخسارة ما قدموه دون دفع بندج.
<p>"إذا أعطينا الاهتمام الأكبر للأمن فإننا لن نتمكن من القيام بما هو مهم بالفعل، و هو العمل مع الناس، فنحن مدينون لهم بذلك."</p>	<ul style="list-style-type: none"> • الأمن مسألة حياة أو موت. • لإننا مدينون للناس بذلك، فإنه ليس في مقدورنا تعريض حياتنا ذاتها إلى الخطر. • إن الناس يتقبلون مخاطر معينة عندما ياتموننا على قضائناهم، و ما لم نهتم بامننا، فإن هذا سيؤثر عليهم أيضاً؛ و قد يختارون تفويض منظمة أخرى قامت بوضع خططها الأمنية بشكل ملائم، على النحو الذي يكفل مزيداً من الأمن للآخرين أيضاً.
<p>"إلا وقت عندنا لهذه الأمور، فنحن مثقلون بالأعباء."</p>	<ul style="list-style-type: none"> • كم من الوقت تحسبون الأمن يتطلب؟ • كم من الوقت نضيع في الاستجابة إلى حالات الطوارئ بدلاً من منع حدوثها؟ (يرجح أن يفوق هذا الوقت بكثير الوقت الذي يتطلبه وضع خطة أمنية لعملائنا). • ليس المجتمع مجانساً، و يوجد في صفوفه فئات قد تستاء من عملنا و تتأثر مصالحها من جرأته.
<p>"الاجتمع بساندنا: من سيجرؤ على إلحاق الأذى بنا؟"</p>	<ul style="list-style-type: none"> • لن تدعم ذاكرة المنظمة أمثلة على حالات واجهت فيها معارضة السلطات المحلية للعمل الحقوقي عندما تجاوز هذا العمل الحدود التي يمكن للسلطات أن تبدي التسامح عندها. • على السلطات المحلية أن يتفقد الأوامر التي تتلقاها من المرجعيات العليا. و قد يكون في أوساط السلطات أشخاص ذوو مصلحة في حماية المعتدين. • يتغير السياق السياسي باستمرار.
<p>في فريتنا هذه، أيدت السلطات التفهم و التعاون."</p>	<ul style="list-style-type: none"> • إن السلطات المحلية لا تتأثر بعملنا الحقوقي، و لن تغير رأيها. • ليس قمة تراتبية بين السلطات الوطنية و المحلية تحت م على الأخيرة اتباع منهج السلطة المركزية. إزاء العمل الحقوقي في الإقليم أو الغربية.

قائمة بالمنظمات ذات النفع للمدافعين عن حقوق الإنسان: مرتبةً أبجدياً بحسب النصّ الإنجليزي للقائمة

الموقع الإلكتروني	العنوان	ما تقوم به	المنظمة
http://ajws.org/contact_us.html	American Jewish World Service 45 West 36th Street New York, NY 10018	تكرس المصلحة العالمية اليهودية الأمريكية عملها لرفع الفقر والجوع والمرض عن كاهل شعوب العالم النامي، بغض النظر عن العرق أو الدين أو الجنسية. وتقدم أيضاً التمويل إلى المنظمات العاملة على المستوى الشعبي من أجل مجتمعات أكثر عدالة.	المصلحة العالمية اليهودية الأمريكية American Jewish World Service
http://www.amnesty.org	1 Easton Street London WC1X 0DW, UK	منظمة العفو الدولية حركة عالمية من الأشخاص الذي يعملون من أجل التوصل إلى الاعتراف الدولي بحقوق الإنسان للجميع. وتدير برنامجاً صغيراً لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان ممن يواجهون المخاطر الجمة.	منظمة العفو الدولية (أمستي) Amnesty International
http://www.ahrfund.org		الصدوق منظمة خيرية لا تسعى للربح، تقدم الدعم المالي لتعزيز جميع حقوق الإنسان في المنطقة العربية و تحقّقها.	الصدوق العربي لحقوق الإنسان Arab Human Rights Fund
http://aphra.org	10 Rue St-Sadiq of Osama Gamal El-Din Qasim seventh floor Apt 16 Behind Serag Mall, Eighth District Nasr City, Cairo	ينظم البرنامج المؤتمرات، والندوات، وورشات العمل، والحملات، والتحرّكات العاجلة، في المسائل التي تتعلق بالإصلاح في العالم العربي.	البرنامج العربي لنشطاء The Arab حقوق الإنسان Program for Human Rights Activists
http://www.aohr.net/	Main address: SG: Mohsen Awad, 91 El-Marghany Street, Apt 7-8, Heliopolis, 11341, Cairo, Egypt (Branches in 19 countries & territories – see website)	تعدّ المنظمة بعثات تفصي الحقائق للوقوف على التطورات في شأن حقوق الإنسان في المنطقة العربية. وتعمل من أجل تحرير السجناء السياسيين، وتلقّي التظلمات من الأفراد والمنظمات، وتتصل بالسلطات. يمكن أن تقدم العون القانوني والمالي.	المنظمة العربية لحقوق الإنسان The Arab Organization for Human Rights
http://www.anhri.net		تهتم بحرية التعبير. و يتيح برنامج مناصري حقوق الإنسان للقادة المجتمعيين العاملين على المستوى الشعبي الأدوات والمعرفة الضروريتين لتعزيز إنفاذ حقوق الإنسان وتقوية المنظمات الحقوقية.	الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان The Arabic Network for Human Rights Information
http://www.un.org/en/documents/udhr/index.shtml	Article 19, 60 Farringdon Rd, London, EC1R 3GA, UK	تهتم المنظمة بحرية التعبير والمعلومات. وتشارك في متابعة إجراءات التقاضي في المحاكم المحلية والدولية بالنيابة عن الأفراد أو الجماعات التي انتهكت حقوقها. وتقدم أيضاً التدريب القانوني والمهني.	منظمة المادة التاسعة عشرة Article 19
http://www.ashoka.org	Ashokā Global Headquarters 1700 North Moore Street, Suite 2000 (20th Floor) Arlington, VA 22209 USA	تدعم أصحاب المبادرات الاجتماعية مالياً ومهنيًا، وتقرّب جماعات المبادرين المجتمعيين بعضها من بعض.	رابطة قادة المبادرة الاجتماعية في العالم ASHOKA
http://www.asean.org/22769.htm		المؤوضية الحكومية البيئية لحقوق الإنسان.	اتحاد دول جنوب شرق آسيا – المؤوضية الحكومية البيئية لحقوق الإنسان ASEAN - Association of Southeast Asian Nations Intergovernmental Commission on Human Rights

الموقع الإلكتروني	العنوان	ما تقوم به	المنظمة
http://www.achrweb.org/	Asian Centre for Human Rights C-3/441-C, Janakpuri New Delhi - 110058, India	يعمل المركز من أجل حماية حقوق الإنسان في آسيا. ومن بين ما يقوم به تعزيز قدرات المدافعين عن حقوق الإنسان ومجموعات المجتمع المدني من خلال التدريب المتعلق بإجراءات حقوق الإنسان الوطنية والدولية؛ وتقديم النصح في الشؤون القانونية والسياسية والعملية إلى المدافعين عن حقوق الإنسان.	المركز الآسيوي لحقوق الإنسان Asian Centre for Human Rights - ACHR
http://www.forum-asia.org/	Asian Human Rights Commission, Unit 701A, Westley Square 48 Hoi Yuen Road Kwun Tong, KLN Hong Kong, China	منظمة إقليمية معنية بحقوق الإنسان، ملتزمة بتعزيز جميع الحقوق الإنسانية وحمايتها. و يتضمن عملها حماية المدافعين الآسيويين عن حقوق الإنسان، ممن يواجهون الأخطار.	الملتقى الآسيوي لحقوق الإنسان و التنمية (ملتقى آسيا) Asian Forum for Human Rights and Development (FORUM-ASIA)
http://www.humanrights.asia/	ASF's HQ (Belgium) rue de Namur 72 Naamsestraat 1000 Brussels - Belgium Phone: +32 2 223 36 54 Email: info@asf.be	هيئة مستقلة غير حكومية تعمل على تعزيز إنفاذ حقوق الإنسان في المنطقة الآسيوية. و تقوم بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها من خلال الرصد، والتحقيق، و تحركات المناصرة والتضامن. تقديم المساعدة القانونية وسواها من صنوف العون للمدافعين عن حقوق الإنسان ممن يواجهون الأخطار.	المفوضية الآسيوية لحقوق الإنسان Asian Human Rights Commission - AHRC
http://www.asf.be/	21 Abd El-Megid El-Remaly St., 7th Floor, Flat no. 71, Bab El Louk, Cairo.	مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان و حقوق الإنسان في المنطقة العربية، بالإضافة إلى المشاركة في الحوار بين الثقافات. و يعمل على تقديم المساعدة في مجال التنمية المهنية للمدافعين عن حقوق الإنسان.	محامون بلا حدود Avocats sans frontières - ASF
http://www.cihrs.org/english/newssystem/articles.aspx?id=10&pagenumber=5	Office of the Commissioner for Human Rights Council of Europe F-67075 Strasbourg Cedex FRANCE	مجلس أوروبا مجلس أوروبا مجلس أوروبا	مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان Cairo Institute for Human Rights Studies - MENA
www.civilrightsdefenders.org	330 7th Avenue, 11th Floor, New York, NY 10001, USA	تدافع عن حقوق الصحفيين و تتدخل عندما يواجهون المشكلات.	المدافعين عن الحقوق المدنية/ Civil Rights Defenders/ Europe
http://www.cpj.org/	Office of the Commissioner for Human Rights Council of Europe F-67075 Strasbourg Cedex FRANCE	ضمن أجهزة مجلس أوروبا، يعمل المفوض المعني بحقوق الإنسان على تعزيز حقوق الإنسان في الدول السبعة والأربعين الأعضاء في مجلس أوروبا. و إنَّ حماية المدافعين عن حقوق الإنسان لإحدى أهم اختصاصاته.	لجنة حماية الصحفيين Committee to Protect Journalists
http://www.coe.int	3A Soliman El-Halaby Street - Ramses Cairo, Egypt	يقدم المساعدة النفسية و التأهيل لضحايا التعذيب في مصر و المنطقة.	مجلس أوروبا Council of Europe
http://www.defenddefenders.org/	c/o EMHRN, Vestergade 16, 2nd floor, DK-1456 Copenhagen K, Denmark	تقدم المساعدة المالية و الدعم إلى المنظمات غير الحكومية و المعاهد العاملة في مجال حقوق الإنسان. محلية كانت أم وطنية أم إقليمية، و كذلك إلى الأفراد الذين يقومون بتعزيز حقوق الإنسان في المنطقة، و دعمها و حمايتها و مراقبتها.	مشروع المدافعين عن حقوق الإنسان في شرق أفريقيا و القرن الأفريقي East and Horn of Africa Human Rights Defenders Project - EHAHRDP
http://www.alnadeem.org/en/node/23			مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف و التعذيب El Nadim Center for the Rehabilitation of Victims of Violence and Torture (MENA)
http://www.emhrf.org/			المؤسسة الأوروبية-متوسطة لدعم المدافعين عن حقوق الإنسان (الشرق الأوسط و شمال أفريقيا) Euro-Mediterranean Foundation of Support to Human Rights Defenders (MENA)

الموقع الإلكتروني	العنوان	ما تقوم به	المنظمة
http://www.fojo.se	Gröndalsv. 19, Kalmar, Sweden	إن بيت فوجو التابع للدولة مُؤمّل من قبل المبادرة السويدية الخاصة للتحوّل الديمقراطي وحرية التعبير، و يسعى إلى تقديم ملاذ آمن للصحافيين الذين يواجهون التهديدات الجديدة لفترة قصيرة. تعمل بشكل أساسي من خلال تقديم المنح أو القروض التي من شأنها بناء المعرفة وتقوية المنظمات والشبكات.	بيت فوجو الأيمن Fojo Safe House
http://www.fordfound.org	Ford Foundation 320 East 43rd Street New York, N.Y. 10017 USA	بيت الحرية منظمة رقابية مستقلة تدعم توسيع الحريات في العالم. وتناصر التحوّل الديمقراطي، و تراقب وضع الحريات، وتدافع عن الديمقراطية و حقوق الإنسان.	مؤسسة فورد Ford Foundation
http://www.freedomhouse.org	1301 Connecticut Ave, NW Floor 6, Washington DC 20035, USA	بيت الحرية منظمة رقابية مستقلة تدعم توسيع الحريات في العالم. وتناصر التحوّل الديمقراطي، و تراقب وضع الحريات، وتدافع عن الديمقراطية و حقوق الإنسان.	بيت الحرية (فريدم هاوس) Freedom House
www.frontlinedefenders.org	Front Line - The International Foundation for the Protection of Human Rights Defenders Grattan House, 2nd Floor, Temple Rd, Blackrock Co Dublin, Ireland	تعمل الخط الأمامي من أجل حماية المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يواجهون الأخطار. ومن بين برامجها المناصرة والمدافعة الدوليتان، و الحماية، وتقديم المنح لتعزيز الأمن، و التدريب، و بناء الشبكات.	مؤسسة الخط الأمامي (فرون لاين) Front Line
http://ec.europa.eu/europeaid/how/finance/eidhr_en.htm http://ec.europa.eu/europeaid/what/human-rights/human-rights-defenders_en.htm http://www.fidh.org		يقدم التمويل إلى منظمات حقوق الإنسان، و يدعم نشاطات حماية المدافعين عن حقوق الإنسان من خلال المنظمات الشريكة - أنظر الموقع الإلكتروني. أصدر الاتحاد الأوروبي إرشادات لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان. تدعم الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان المدافعين عن حقوق الإنسان، و أنشأت مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان بالاشتراك مع المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب.	الاتحاد الأوروبي European Union الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان FIDH
http://www.globalhumanrights.org	Fund for Global Human Rights 1666 Connecticut Avenue NW, Suite 410 Washington, D.C. 20009 USA	يقدم المنظمات العاملة في الميدان، و يصرف المنح لدعم الحملات التي يمكن أن تتقوض من جزاء نقص التمويل.	صندوق حقوق الإنسان العالمية Fund for Global Human Rights
http://www.hmlc-egy.org/english		يقدم المركز المشورة القانونية حول قضايا حقوق الإنسان في مصر و في الشرق الأوسط و شمال أفريقيا.	مركز هشام مبارك للقانون (الشرق الأوسط و شمال أفريقيا) Hisham Mubarak Law Centre/ MENA
http://www.hivos.nl/eng		يساهم المعهد في إيجاد عالم يتسم بتكافؤ الفرص التي تمكن الأشخاص من تطوير مواهبهم. و يقدم المعهد الدعم المالي، و كذلك المساعدة في مجالات عدة، من بينها تقديم المشورة، و المناصرة، و إنشاء الشبكات، و توفير التعليم، و تبادل المعرفة.	المعهد الإنساني للتعاون في مجال التنمية HIVOS
http://www.humanrightsfirst.org/	New York Office, Human Rights First, 333 Seventh Avenue, 13th Floor, New York, NY 10001-5108	تقدم المنظمة طوق النجاة إلى الناشطين الدوليين في حقوق الإنسان ممن تتعرض حياتهم إلى الخطر، و تقوم بالمدافعة بالنيابة عنهم مع صانعي السياسات في الولايات المتحدة، و لدى العامة، و لدى حكومات بلدان هؤلاء الناشطين.	منظمة حقوق الإنسان أولا (هيومان رايتس فيرست) Human Rights First
http://humanrightshouse.org	Human Rights House Foundation, Kirkegata 5, 0153 Oslo, Norway	تقدم الحماية والدعم إلى المدافعين عن حقوق الإنسان ومنظماتهم في خمسة عشر بلداً في غرب البلقان، و شرق أوروبا، و جنوب القوقاز، و شرق أفريقيا و القرن الأفريقي، و غرب أوروبا.	شبكة بيت حقوق الإنسان Human Rights House Network
http://www.hrw.org	Human Rights Watch 350 Fifth Avenue, 34th Floor, New York, NY 10118-3299 USA	تقوم المنظمة بتوجيه الاهتمام الدولي إلى انتهاكات حقوق الإنسان، بواسطة التحقيقات الموضوعية و المدافعة الاستراتيجية محددة الغاية.	منظمة مراقبة حقوق الإنسان (هيومان رايتس ووتش) Human Rights Watch

الموقع الإلكتروني	العنوان	ما تقوم به	المنظمة
http://www.ifex.org	555 Richmond St. West, Suite 1101, P.O. Box 407 Toronto, ON, M5V 3B1, Canada	تقوم المنظمة بالكشف عن الانتهاكات التي تطال حرية التعبير في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الإنذار في الحالات المتعلقة بالصحافيين، و الكُتّاب، و مناصري حرية التعبير. تقدم أيضاً النصح و التدريب و الدعم المالي و التقني للأعضاء، بالإضافة إلى دعم الحملات المتعلقة بحرية التعبير.	التبادل الدولي في حرية التعبير IFEX - International Freedom of Expression Exchange
http://www.cidh.oas.org	1889 F St, NW, Washington, DC 2006, USA	تعمل المفوضية على تعزيز مراقبة حقوق الإنسان و الدفاع عنها. و تحقق في الالتماسات الفردية المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان، و تقدم التوصيات المتعلقة بحماية حقوق الإنسان إلى الدول الأعضاء.	المفوضية الأمريكية البنينية لحقوق الإنسان (منظمة الدول الأمريكية) Inter-American Commission on Human Rights/ Organization of American States
http://www.interights.org	Lancaster House 33 Islington High Street London N1 9LH, UK	يعمل المركز من أجل تعزيز احترام حقوق الإنسان من خلال استخدام القانون، و تقديم الخبرة القانونية إلى المحامين، و القضاة، و المدافعين عن حقوق الإنسان، و سواهم من الشركاء.	إنتر رايتس، المركز الدولي للحماية القانونية لحقوق الإنسان INTERIGHTS, the International Centre for the Legal Protection of Human Rights
http://www.mediadefence.org/	3rd Floor Cambridge House 100 Cambridge Grove London, W6 0LE United Kingdom	الغرض من المبادرة هو مساعدة الصحافيين و وسائل الإعلام على الدفاع عن حقوقهم. و تقوم بهذا من خلال تقديم المساعدة المالية اللازمة لدفع الأتعاب القانونية، و تقديم المساعدة في الحصول على المشورة القانونية مجاناً، و تولى دعاوى قضائية في المحاكم الدولية.	مبادرة الدفاع القانوني عن الإعلام Media Defence Initiative
http://www.ohchr.org/EN/AboutUs/Pages/ContactUs.aspx	OHCHR, Palais Wilson 52 rue des Pâquis CH-1201 Geneva, Switzerland See website for details of country and regional offices	يقدم المساعدة من أجل جعل المعايير الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان أمراً واقعاً.	مكتب المفوض السامي التابع للأمم المتحدة، المعني بحقوق الإنسان Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights - OHCHR
http://www.omct.org/index.php?&lang=eng	OMCT International Secretariat PO Box 21 8, rue du Vieux-Billard CH-1211 Geneva 8 Switzerland	تدير برنامجاً معنياً بالمدافعين عن حقوق الإنسان، يتضمن التدخلات العاجلة، و المساعدة المتعلقة بالمواد، و التدريب. و أنشأت مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان بالاشتراك مع الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان.	المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب OMCT - World Organisation Against Torture
www.osce.org	OSCE Secretariat Wallnerstrasse 6 1010 Vienna Austria	منظمة أمنية إقليمية تضم في عضويتها ستاً و خمسين دولة من أوروبا و آسيا الوسطى و أمريكا الشمالية. تعمل على مسائل الإنذار المبكر، و منع النزاعات، و إدارة الأزمات، و إعادة التأهيل في حالات ما بعد النزاع. تتيح قاعدة البيانات الخاصة بالمنظمة مصادر ذات نفع للمدافعين عن حقوق الإنسان.	منظمة الأمن و التعاون في أوروبا OSCE – Organization for Security and Co-operation in Europe
http://www.osce.org/odihr/44936	OSCE Secretariat Wallnerstrasse 6 1010 Vienna Austria	يسعى ضابط الارتباط إلى تعزيز مصالح المدافعين عن حقوق الإنسان و حمايتها. و يقوم بتنظيم التعليم و التدريب بغية تعزيز الخبرة في معايير حقوق الإنسان، و تطوير مهارات المراقبة و المدافعة. كما يقدم حزمة من قواعد البيانات و سواها من المصادر النافعة.	منظمة الأمن و التعاون في أوروبا - ضابط الارتباط المعني بالمدافعين عن حقوق الإنسان OSCE- Focal point for HRDs
http://www.soros.org	400 West 59th Street New York, NY 10019, U.S.A.	تعمل على تعزيز الديمقراطية المتسامحة ذات الحكومات الخاضعة للمساءلة، و تقدم المنح و برامج الزمالة و المنح الدراسية.	مؤسسة المجتمع المفتوح OSI - Open Society Institute
http://www.osisa.org		مهمة المبادرة هي إطلاق و دعم البرامج العاملة من أجل إحقاق الفُئُل العليا للمجتمع المفتوح، و مناصرة هذه المبادئ في أفريقيا الجنوبية.	مبادرة المجتمع المفتوح في أفريقيا الجنوبية OSISA - Open Society Initiative for Southern Africa

الموقع الإلكتروني	العنوان	ما تقوم به	المنظمة
http://www.osiwa.org/		تقوم بأعمال المناصرة وتقديم المنح في غرب أفريقيا.	مبادرة المجتمع المفتوح في غرب أفريقيا OSIWA - Open Society Initiative for West Africa
http://www.soros.org/initiatives/osiea		تعمل المبادرة على تعزيز المشاركة العامة في الحكم الديمقراطي، وسيادة القانون، وحماية حقوق الإنسان: من خلال تقديم المنح، وتطوير البرامج، وتقريب قادة وجماعات المجتمع المدني المتباينة بعضها من بعض.	مبادرة المجتمع المفتوح في شرق أفريقيا OSIEA - Open Society Initiative for East Africa
http://www.peacebrigades.org/		تقدم المراقبة لأغراض الحماية إلى المدافعين عن حقوق الإنسان والمجتمعات المهددة بالعنف السياسي (نُفذت هذا البرنامج، حتى تموز/ يوليو من عام ألفين وأحد عشر في كولومبيا، وغواتيمالا، والمكسيك، ونيبال).	فرق السلام الدولية Peace Brigades International/ PBI
http://www.protectioninternational.org/	11 Rue de la Linière, B1060 Brussels, Belgium	تقوم المصلحة بتحريك المجتمع المحلي والمجتمع الدولي من أجل حماية المدافعين عن حقوق الإنسان وتوفير التدريب والأدوات لهم. توجد مكاتب الحماية التابعة للمصلحة في عدد من البلدان - اطلع على الموقع الإلكتروني.	مصلحة الحماية الدولية Protection International
http://www.redhac.org/	Région du Littoral, Ville de Douala, Ancienne Rue Makumba, Immeuble Lux Optique 2e Etage- Face Auto Ecole Jojo, Cameroun	حماية المدافعين عن حقوق الإنسان في أفريقيا الوسطى.	شبكة المدافعين عن حقوق الإنسان في أفريقيا الوسطى REDHAC, Network of Human Rights Defenders in Central Africa
www.rsf.org	Reporters sans frontières 47 rue vivienne 75002 Paris - France	تدافع المنظمة عن الصحفيين والعاملين في قطاع الإعلام ممن يواجهون السجن أو الملاحقة لقيامهم بعملهم، وتعمل على كشف التعذيب وإساءة المعاملة، وتحارب الرقابة، وتقدم العون المالي إلى الصحفيين وعائلاتهم.	مراسلون بلا حدود Reporters Without Borders
http://scholarsatrisk.nyu.edu	Scholars at Risk Network, c/o New York University, 194 Mercer St, New York, New York 10012, USA	دارسون يواجهون المخاطر شبكة دولية من المنظمات والأفراد الذين يعملون من أجل تعزيز الحريات الأكاديمية، والدفاع عن الحقوق الإنسانية للدارسين في جميع أنحاء العالم. يقدم الملتقى للمنظمات غير الحكومية والناشطين العاملين في حقوق الإنسان فرصة لفضح الانتهاكات، ويقوم بتنظيم الحوار الإقليمي، وإجراء الأبحاث، ونشر المطبوعات، كما ينظم حملات المناصرة.	دارسون يواجهون المخاطر Scholars at Risk
http://www.safhr.org/		يقدم الملتقى للمنظمات غير الحكومية والناشطين العاملين في حقوق الإنسان فرصة لفضح الانتهاكات، ويقوم بتنظيم الحوار الإقليمي، وإجراء الأبحاث، ونشر المطبوعات، كما ينظم حملات المناصرة.	ملتقى جنوب آسيا لحقوق الإنسان South Asia Forum for Human Rights/ SAFHR
http://www.seapabkk.org/	No.115 Thakolsuk Place Unit 3B Terddamri Rd. Dusit 10300 Bangkok, Thailand	يعمل التحالف على القضايا التي تتصل بحرية التعبير في جنوب شرق آسيا، بما في ذلك الإنذار العاجل.	تحالف الصحافة في جنوب شرق آسيا Southeast Asia Press Alliance - SEAPA
http://www2.ohchr.org/english/issues/defenders/index.htm	Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights (OHCHR) Palais Wilson 52 rue des Pâquis CH-1201 Geneva, Switzerland	مهمة المقرر حماية المدافعين أنفسهم وحماية حقهم في الدفاع عن حقوق الإنسان، وتتضمن مسؤولياته القيام بالزيارات، وتنظيم ورشات العمل، وإصدار المطبوعات ذات الصلة.	مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بوضع المدافعين عن حقوق الإنسان UN Special Rapporteur on the situation of human rights defenders
http://www.rorypecktrust.org/	The Rory Peck Trust 2 Grosvenor Gardens, London SW1W 0DH, UK	يقدم الصندوق الدعم إلى جامعي الأنباء المستقلين وعائلاتهم. ويمول التدريب في السياقات التي تتسم بمعاداة هؤلاء العاملين، ويقدم الدعم العملي المباشر إلى العاملين المستقلين ممن هم في حاجة إليه، وإلى عائلات من قُتلوا منهم أثناء تأديتهم عملهم.	صندوق روري بيك The Rory Peck Trust
http://www.caucasusnetwork.org/		تسعى الشبكة إلى تيسير إيجاد بيئة أكثر أمناً للمدافعين عن حقوق الإنسان في جنوب القوقاز على النحو الذي يمكنهم من تأدية عملهم، وإلى تقوية أصواتهم في المنطقة وعلى الصعيد الدولي.	شبكة المدافعين عن حقوق الإنسان في جنوب القوقاز South Caucasian Network for Human Rights Defenders

الموقع الإلكتروني	العنوان	ما تقوم به	المنظمة
http://www.usaid.gov	Information Center U.S. Agency for International Development Ronald Reagan Building Washington, D.C. 20523-1000	تقدم المساعدة المالية من أجل توسيع الديمقراطية، في الوقت الذي فيه تعمل من أجل تحسين حياة المواطنين في العالم النامي.	وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية USAID

النساء			
http://www.arabwomensfund.org/		يقدم الصندوق الدعم و التمويل إلى المنظمات النسوية العاملة من أجل حقوق النساء في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.	صندوق النساء العربيات (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) Arab Women's Fund/ MENA
http://www.apwld.org/		يعمل الملتقى من أجل تمكين النساء في الإقليم من استخدام القانون بوصفه أداة للتغيير، والعدالة، والتنمية. ويستخدم الملتقى الأبحاث، والتدريب، والمدافعة من أجل تقوية الحقوق الإنسانية للنساء. تتخذ الجمعية المبادرات الاستراتيجية الرامية إلى تعزيز حقوق النساء والمساواة بين الجنسين في العالم أجمع.	ملتقى آسيا والباسيفيكي للنساء و القانون والتنمية Asia-Pacific Forum on Women, Law and Development/ APWLD جمعية حقوق النساء في التنمية AWID - Association for Women's Rights in Development
http://www.awid.org/			
http://www.globalfundforwomen.org	Global Fund for Women 222 Sutter Street, Suite 500, San Francisco, CA 94108, USA	يدافع عن الحقوق الإنسانية للنساء ويناصرهما من خلال تقديم المنح لدعم الجماعات النسائية في مختلف أنحاء العالم.	الصندوق العالمي للنساء Fund For Women
http://www1.umn.edu/humanrts/iwraw/index.html and http://www.iwraw-ap.org/		تهتم الرابطة ببناء القدرات ودعمها - سواء أكان ذلك في أوساط المنظمات غير الحكومية أم لدى هيئات المعاهدات الدولية - لتمكينها من استخدام نظام المعاهدات الدولية بشكل كامل كأداة أساسية للمحاسبة في القضايا التي تطل الحقوق الإنسانية للنساء.	المراقبة الدولية لحقوق النساء و المراقبة الدولية لحقوق النساء في آسيا والباسيفيكي International Women's Rights Watch and International Women's Rights Watch Asia Pacific/ IWRAW - AP
http://www.justassociates.org/		تسعى المنظمة إلى بناء التأثير السياسي للنساء، و ضمان تمكينهن من الوصول إلى الموارد، و حماية أمنهن و سلامتهن كناشطات.	منظمة جاس (جست أسوسييتس): تعزيز قوة النساء على أن يتنظمن بشكل جماعي وإدامتها (تعمل في أمريكا الوسطى، و أفريقيا الجنوبية، و جنوب شرق آسيا) - JASS working in Mesoamerica, Southern Africa and Southeast Asia
http://www.defendingwomen-defendingrights.org/		الائتلاف شبكة للمناصرة، تعمل من أجل حماية المدافعات عن حقوق الإنسان.	الائتلاف الدولي للمدافعات عن حقوق الإنسان Women Human Rights Defenders International Coalition
http://www.urgentactionfund.org/index.php?id=51	3100 Arapahoe Ave., Suite 201, Boulder, Colorado 80303 USA	مهمة الصندوق هي حماية المدافعات عن حقوق الإنسان وتقويتهن وإدماة عملهن في الأوقات العصيبة.	صندوق التحرك العاجل من أجل الحقوق الإنسانية للنساء Urgent Action Fund for Women's Human Rights
www.urgentactionfund-africa.or.ke	Urgent Action Fund-Africa CVS Plaza, 2nd Floor Lenana Road, Kilimani P.O. Box 53841-00200, Nairobi, Kenya.	يقوم الصندوق صلات بين النشاطات التي تقوم بها النساء و بين المصادر التي يحتجن إليها، من أجل الاستجابة إلى ظروف الصراع، والاستفادة من الفرص التي من شأنها تعزيز الحقوق الإنسانية للنساء.	صندوق التحرك العاجل - أفريقيا Urgent Action Fund - Africa
http://www.wlumi.org		المنظمة شبكة تضامن دولية من أجل النساء اللاتي يتم توجيه حياتهن أو التحكم فيها من قبل القوانين والأعراف التي يُقال إن لها أصولاً في الإسلام. و تسعى المنظمة إلى تقوية النساء في نضالهن الفردي أو الجماعي من أجل حقوقهن و من أجل المساواة، وبخاصة في المجتمعات الإسلامية.	منظمة نساء في ظل قوانين المسلمين Women Living Under Muslim Laws

الأفراد المثليون من النوعين، و مزدوجو التوجه الجنسي، و متحولو الجنس، و ثنائيو الجنس

<http://www.arc-international.net>

تقوم المنظمة بتيسير التخطيط الاستراتيجي في الشؤون المتعلقة بالأفراد المثليين من النوعين، و مزدوجي التوجه الجنسي، و متحولو الجنس، و ثنائيو الجنس؛ على الصعيد الدولي، و بتقوية الشبكات الدولية، و تعزيز إمكانية الوصول إلى الآليات التي تقدمها الأمم المتحدة، بالإضافة إلى تقوية قدرات الأفراد المثليين من النوعين، و مزدوجي التوجه الجنسي، و متحولو الجنس، و ثنائيو الجنس.

منظمة أرك الدولية
ARC
International

www.astraeafoundation.org

Astraea Lesbian
Foundation For Justice
80 East 16th Street, 7th
Floor, New York, NY 10003

تقدم المنظمة الدعم إلى المنظمات التي تقاد من قبل النساء المثليات، و كذلك إلى المنظمات المعنية بحقوق الأفراد المثليين من النوعين، و مزدوجي التوجه الجنسي، و متحولو الجنس، و ثنائيو الجنس؛ و المنظمات التقدمية.

مؤسسة أستريا للنساء المثليات
الساعات إلى العدالة
ASTRAEA

<http://cal.org.za/>

يعمل الائتلاف من أجل تحويل أفريقيا إلى مكان حيث تحظى النساء المثليات جميعاً بكامل الحقوق الإنسانية.

ائتلاف النساء المثليات في أفريقيا
Coalition of African Lesbians

<http://www.iglhrc.org>

IGLHRC
80 Maiden Lane, Suite
1505
New York, NY 10038

مهمة المفوضية إقامة علاقات الشراكة مع المنظمات غير الحكومية في العالم، و مناصرة إنهاء القوانين و السياسات و الممارسات التي تتضمن التمييز ضد الأشخاص المثليين، و دعم القوانين و السياسات و الممارسات المضادة للتمييز.

المفوضية الدولية للحقوق الإنسانية
للأشخاص المثليين من النوعين
International Gay and Lesbian
Human Rights Commission
(IGLHRC)

<http://www.ilga-europe.org/>

ILGA-Europe
rue Belliard straat 12
Brussels B-1040
Belgium

تمثل الجمعية للأفراد المثليين من النوعين، و مزدوجي التوجه الجنسي، و متحولو الجنس، و ثنائيو الجنس؛ و هم يشكلون أساساً من المنظمات العاملة في مجال حقوق الأفراد المثليين من النوعين، و مزدوجي التوجه الجنسي، و متحولو الجنس، و ثنائيو الجنس في أوروبا.

الجمعية الدولية للأفراد المثليين من النوعين، و مزدوجي التوجه الجنسي، و متحولو الجنس، و ثنائيو الجنس. (أوروبا)
International Lesbian, Gay,
Bisexual, Trans and Intersex
Association (ILGA). Europe

برامج الزمالة و المنح الدراسية

<http://www.york.ac.uk/inst/cahr/defenders/index.html>

Centre for Applied Human
Rights , University of York,
Heslington, York, UK.
YO10 5DD

يقدم برنامج الزمالة لغرض الحماية لدى جامعة يورك إلى المدافعين عن حقوق الإنسان الفرصة لقضاء بعض الوقت بعيداً عن البيئات العسيرة، و أن يستفيدوا في الوقت نفسه من المصادر التعليمية المصممة لزيادة فعاليتهم و قدرتهم على التأثير في السياسات و الممارسات في بلدانهم.

برنامج زمالة يورك
York Fellowship

http://www.colby.edu/academics_cs/goldfarb/oak/

4000 Mayflower Hill,
Waterville, ME 04901

يقدم برنامج زمالة أوك فرصة لأحد العاملين البارزين في مجال حقوق الإنسان على الصعيد الدولي للابتعاد لفترة عن خط الجبهة. و يتيح هذا للزميل وقتاً للراحة، و التأمل، و إجراء الأبحاث، و الكتابة.

برنامج زمالة أوك
Oak Fellowship

<http://www.scholarrescuefund.org/pages/about-us.php>

Scholar Rescue Fund
Institute of International
Education
809 United Nations Plaza
New York, New York
10017-3580, USA

يقدم صندوق إنقاذ الدارسين برامج زمالة تمنح ملاذاً مؤقتاً في الجامعات و الكليات في أي مكان في العالم إلى الباحثين المرموقين ممن تتعرض حياتهم و عملهم إلى التهديد في بلدانهم.

برامج زمالة إنقاذ الدارسين
Scholar Rescue Fund
Fellowships

<http://www.tfd.org.tw/english/fellowships.php>

No.4, Alley 17, Lane 147,
Sec. 3, Sinyi Rd., Taipei
106, Taiwan

برامج دولية للزملاء الزائرين، للعاملين من ذوي الخبرة في مجال الديمقراطية و حقوق الإنسان، بالإضافة إلى برامج زمالة أخرى.

برنامج زمالة مؤسسة تايوان
لليدعم الديمقراطية
Taiwan Foundation
for Democracy Fellowship

الموقع الإلكتروني	العنوان	ما تقوم به	المنظمة
http://www.hamburger-stiftung.de/e_index.html	Hamburger Stiftung für politisch Verfolgte Osterbekstraße 96, 22083 Hamburg	تعمل المؤسسة مع منظمات المدافعين عن حقوق الإنسان لتقديم المنح المالية والدراسية إلى ضحايا الاضطهاد السياسي. وتقوم أيضاً بإصدار العرائض والحملات المتعلقة بالسجناء السياسيين والأشخاص المفقودين، ودعم هذه التحركات.	مؤسسة هامبورغ لضحايا الاضطهاد السياسي Hamburg Foundation for the Politically Persecuted
http://www.ned.org/fellowships	National Endowment for Democracy 1025 F Street NW, Suite 800 Washington, DC 20004	يمكن برنامج الزمالة هذا الناشطين والعاملين في مجال الديمقراطية، والباحثين والصحافيين المعنيين بها من جميع أنحاء العالم من تعميق فهمهم للديمقراطية وتعزيز قدرتهم على مناصرة التغيير الديمقراطي.	برنامج زمالة ريفان - فاسيل للمدافعية، لدى الصندوق الوطني للديمقراطية Reagan-Fascell Democracy Fellows Program at the National Endowment for Democracy
http://www.icorn.org/	Sølvberget KF, Stavanger Cultural Centre P.O. Box: 310, 4002 Stavanger, Norway	تقدم الشبكة للكُتاب مكاناً آمناً حيث يمكنهم أن يقيموا، كما تؤمن احتياجاتهم الاقتصادية، لفترة معيارية مدتها عامان. تقوم الشبكة بتعزيز حرية التعبير. يستفيد من برنامج الزمالة كاتب واحد في كل فترة.	شبكة مدن الملاذ الدولية International Cities of Refuge Network - ICORN
الجوائز المخصصة للمدافعين عن حقوق الإنسان			
http://www.tfd.org.tw/english/HTML/ADHRA0408.html	No.4, Alley 17, Lane 147, Sec. 3, Sinyi Rd., Taipei 106, Taiwan	تُنح من قبل المؤسسة التايوانية للديمقراطية، إلى فرد أو منظمة قدّمت مساهمات جلييلة بالسؤال السلمية من أجل تطوير الديمقراطية وحقوق الإنسان في آسيا.	جائزة آسيا للديمقراطية و حقوق الإنسان Asia Democracy and Human Rights Award
http://frontlinedefenders.org/front-line-award-human-rights-defenders-risk	Front Line - The International Foundation for the Protection of Human Rights Defenders Grattan House, 2nd Floor, Temple Rd, Blackrock Co. Dublin, Ireland	أُنشئت جائزة الخط الأمامي للمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يواجهون الأخطار لإلقاء الضوء على عمل الأفراد الاستثنائيين الذين يقومون يومياً بتعرض أمنهم وحياتهم إلى المخاطر في معرض دفاعهم عن الحقوق الإنسانية للغير.	جائزة مؤسسة الخط الأمامي للمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يواجهون الأخطار Front Line Award
http://www.goldmanprize.org/	160 Pacific Avenue, Suite 200, San Francisco, CA 94111, USA	تُكرم الجائزة الناشطين البيئيين العاملين على المستوى الشعبي.	جائزة غولدمان البيئية Goldman Environmental Prize
http://eng.518.org/eng/html/main.html		جائزة لحقوق الإنسان مخصصة للمدافعين الآسيويين عن حقوق الإنسان.	جائزة غوانغجو لحقوق الإنسان (للمدافعين الآسيويين عن حقوق الإنسان) Gwangju Human Rights Prize (for Asian HRDs)
http://www.martinennalsaward.org		تسعى الجائزة إلى تشجيع المدافعين عن حقوق الإنسان ممن يواجهون الأخطار ويحتاجون إلى الحماية العاجلة.	جائزة مارتن إينالز Martin Ennals Award
http://www.humanrightstulip.org/simplepage/home/		قدّمت جائزة الحكومة الهولندية لحقوق الإنسان، زنبقة المدافعين عن حقوق الإنسان، منذ عام ألفين وثمانية إلى أفراد أبدوا شجاعة استثنائية في حماية حقوق إخوانهم في الإنسانية وتعزيزها.	جائزة الزنبقة (التوليب) Tulip Award
http://www.state.gov		جائزة حكومة الولايات المتحدة للنساء اللواتي أبدين شجاعة منقطعة النظير.	الجائزة الدولية لشجاعة النساء International Women of Courage Award

مؤسسة الخط الأمامي

كتاب العمل الخاص بالأمن:

خطوات عملية للمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يواجهون الأخطار

ما الذي تقوم به مؤسسة الخط الأمامي؟

تأسست الخط الأمامي في دبلن عام ٢٠٠١، بغرض مخصص هو حماية من يواجهون الأخطار من بين المدافعين عن حقوق الإنسان، وهم الأشخاص الذين يعملون بالطرق السلمية من أجل إنفاذ أحد الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أو جميعها. وتسعى الخط الأمامي إلى التعامل مع الاحتياجات المتعلقة بالحماية، على النحو الذي يحدده المدافعون عن حقوق الإنسان أنفسهم.

تعمل الخط الأمامي على تقديم الدعم العاجل و العملي للمدافعين عن حقوق الإنسان، بطرق عدة من بينها الآتي:

- المدافعة الدولية بالنيابة عن المدافعين عن حقوق الإنسان ممن يواجهون الخطر الداهم.
- تقديم المنح لتغطية نفقات الاحتياجات الأمنية للمدافعين عن حقوق الإنسان.
- عقد ورشات العمل التدريبية وتطوير المراجع والمصادر المتعلقة بالأمن والحماية، بما في ذلك الأمن الرقمي.
- تقديم ملائز للراحة والتأمل للمدافعين عن حقوق الإنسان، بما في ذلك برنامج زمالة الخط الأمامي.
- إيجاد فرص للتبادل وتأسيس الشبكات التي تجمع بين المدافعين عن حقوق الإنسان، بما في ذلك ملتقى دبلن الذي ينعقد كل عامين.
- منح جائزة سنوية، هي جائزة الخط الأمامي للمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يواجهون الأخطار.
- توفير خط هاتفي على مدار ساعات اليوم الرابع والعشرين مخصص للمدافعين عن حقوق الإنسان، يعمل باللغات العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية.

في الحالات الطارئة، يمكن أن تعمل الخط الأمامي على تسير التغيير المؤقت لمحل إقامة المدافعين عن حقوق الإنسان. تعمل الخط الأمامي على تعزيز تقوية الإجراءات الدولية والإقليمية من أجل حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، من خلال تقديم الدعم إلى عمل المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بوضع المدافعين عن حقوق الإنسان. تسعى الخط الأمامي إلى تعزيز احترام إعلان الأمم المتحدة المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان. للخط الأمامي صفة استشارية خاصة لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة. تحظى الخط الأمامي بصفة استشارية لدى المفوضية الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب. منحت الخط الأمامي جائزة الملك بودوان للتنمية الدولية، لعام ٢٠٠٧.

WWW.FRONTLINEDEFENDERS.ORG

احم واحداً. تُمْكِنُ أَلْفَاً



European Commission



Irish Aid

Department of Foreign Affairs
An Roinn Gnóthaí Eachtracha

978-0-9558170-7-6

Front Line Head Office
Second Floor, Grattan House
Temple Road, Blackrock
Co. Dublin

Front Line – Brussels Office
Square Marie-Louise 72
1000 Brussels,
Belgium

Tel: 00 353 1 212 37 50
Fax 00 353 1 212 10 01

f FRONT LINE
DEFENDERS

Tel: 00 32 2 230 93 83
euoffice@frontlinedefenders.org